



الحمامات: تركية أم فارسية

ص 20 <<



تونس تفقد محمد كرو

أديب عاش زمن الشباب ودرس مع نازك والبياتي

ص 14 <<



أوروبا تعجز عن دمج المهاجرين

ص 7 <<

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الإثنين 2015/04/06 - الموافق لـ 17 جمادى الثانية 1436
السنة 37 العدد 9879
Monday 06/04/2015
37th Year, Issue 9879



9 770140 010115 15

العرب!

alarab.co.uk

إيران تخرج عُمان بطلب التدخل لوقف «عاصفة الحزم»

● قلق إيراني من توسع العمليات العسكرية إلى حرب برية شاملة يشنها التحالف العربي على الحوثيين



□ صحفية سعودية تقف بجوار نسخة مقلدة من طائرات حربية سعودية في الرياض خلال عرض موجز الأبناء اليومي عن عملية «عاصفة الحزم».

مصر تستعد للتدخل البري في اليمن

□ علمت «العرب» من مصادر مطلعة أن القاهرة حسمت قرار التدخل البري تدريجيا في الحرب الدائرة في اليمن، بالتنسيق مع السعودية والدول المشاركة في عاصفة الحزم. وأوضحت المصادر لـ «العرب» أنه تم ضبط التقديرات المختلفة بدقة شديدة، لتحاشي الوقوع في أخطاء يمكن أن تكبد القوات المصرية خسائر فادحة، خاصة أن البيئة في اليمن متحركة، وتتنم بدرجة

عالية من السيولة الأمنية. وأضافت أن هناك تدرجا في التدخل، ولن تتقدم القوات البرية دفعة واحدة، بل سيتم اللجوء أولا إلى القيام بعمليات نوعية، من خلال قوات النخبة المجهزة أمنيا بصورة عالية، والتي ساهمت عناصر منها في عملية خروج الرئيس عبدربه منصور هادي من عدن إلى الرياض مؤخرا ببلاسة.

التدخل البري خيار يتقدم ص 3 <<

وعكست هذه الرغبة العمانيّة الملحة تصريحات وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي الذي قال الأسبوع الماضي «إن الإخفاق في التوصل إلى اتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني سيكون كارثة على المنطقة لكن الاتفاق سيحقق السلام رغم الخلافات السياسية التي لاتزال قائمة».

وأكد بن علوي في مسقط «هناك من يفضلون السلام لهذا تجري المفاوضات بين الدول الست الكبرى وإيران».

وأضاف «علی أولئك الذين يفضلون الحرب أن يكونوا مستعدين لتقبل خسائر. خسائر فادحة .. كارثة».

لكن الأزمة في اليمن تختلف عن المحادثات النووية. فبن علوي، الذي كان يستند في تصريحاته إلى إجماع دولي حول ضرورة التوصل إلى اتفاق ولو مؤقت مع إيران يمنعه من الوصول إلى القنبلة النووية، يجد نفسه وسط إجماع مماثل، باستثناء إيران، حول الخيار العسكري ضد الحوثيين في اليمن.

ولا تشعر السعودية بارتياح كاف تجاه الموقف العماني الذي تعتبره غامضا. وفي الوقت نفسه لا تستبعد الرياض الحل التفاوضي لإنهاء الأزمة لكن تريد أن ترى الحوثيين أولا مستعدين للتخلي عن طموحهم في السيطرة الكاملة على مدينة عدن والتراجع إلى حدودهم في صعدة شمالي اليمن.

وخسارة أجزاء واسعة من عدن بالنسبة للسعوديين ليست كارثة، لكنها إشارة إلى أن العمليات العسكرية لإجبار الحوثيين على الجلوس إلى طاولة المفاوضات ستطول.

وتفضل الرياض الانتظار إلى حين تدمير القدرات الدفاعية لقوات الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح حليف الحوثيين أولا. ويبدو أن صالح لم يعد يملك مساحة كبيرة للمناورة أو قدرات عسكرية واسعة تمكنه من الخروج من هذه الحركة منتصرا، لذا لجأ بدوره إلى الدعوة إلى المفاوضات.

وقال مارتن ريدون نائب رئيس مجموعة سوفان للدراسات الأمنية والاستراتيجية «الرياض وطهران تسعيان إلى رسم حدودهما على الرمال. بالنسبة للسعودية فإن ما يحدث على حدودها الجنوبية يعني لها الكثير. لا يستطيع السعوديون أن يسمحوا بانتشار الفوضى التي قد تمنح إيران يدا طولی في اليمن».

وأضاف «الخط الإيراني على الرمال يدور حول سوريا والعراق. فطهران تنظر إلى هاتين الدولتين باعتبارهما معا منطقة عازلة عن المحيط السنني المحيط بمناطق نفوذها في الشرق الأوسط. لذلك فالحفاظ على حكومتين مواليتين لها في الدولتين أمر غير قابل للنقاش هناك».

□ طهران - أرسلت إيران رسالة إلى سلطنة عمان تطلب منها التدخل لحل الأزمة في اليمن سلميا في خطوة قد تضع العمانيين في إحراج بالغ عقب رفض مسقط الاشتراك في التحالف العربي الذي تقوده السعودية ضد الحوثيين في اليمن.

وتريد طهران أن تسحب طابع الإجماع عن التحالف العربي لدعم شرعية الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي من خلال دفع أحد الأعضاء المحوريين في مجلس التعاون الخليجي إلى التوسط من أجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة. لكن الخطوة الإيرانية قد تسبب إحراجا بالغا لسلطنة عمان التي قد تواجه بدورها مخاطر اقتراب الأزمة من حدودها المشتركة مع اليمن.

وذكرت وسائل الإعلام الإيرانية أمس أن طهران طلعت مساعدة سلطنة عمان لوقف ضربات التحالف العربي في اليمن «فورا».

وقالت إن وكيل وزير الخارجية الإيراني حسين عبدالهيان سلم السلطات العمانيّة الجمعة رسالة من الرئيس حسن روحاني تؤكد على «ضرورة المساعدة في وقف الهجمات على اليمن فوراً».

والرسالة الإيرانية تأتي في توقيت يرجح فيه خيبراء أن دول التحالف العربي تستعد للتدخل البري في اليمن، وجاءت ترجمة للعلاقات التي حافظت عليها مسقط مع طهران منذ وصول التنافس بين السعودية وإيران على النفوذ في المنطقة إلى ذروته قبل أربعة أعوام.

ولا تبدو السعودية على استعداد لتبني أي حل سلمي قبل استسلام الحوثيين لشروط الحوار الوطني الذي شاركت فيه جميع القوى السياسية اليمنية في السابق.

وأدانت إيران هذه الغارات التي تتم ضمن عملية «عاصفة الحزم» بينما تتهمها دول عربية بالسعي إلى توسيع نفوذها في الشرق الأوسط عبر دعمها للحوثيين.

ويرى مراقبون أن الرسالة الإيرانية إلى مسقط هي محاولة لإحداث اختراق في الموقف اليمني وطلب صريح بأن تلعب سلطنة عمان دورا أكثر محورية في حل الأزمة بدلا من مجرد الاكتفاء بعدم المشاركة في التحالف.

وهذه ليست المرة الأولى التي تلجأ إيران فيها إلى سلطنة عمان التي كانت طرفا أساسيا في بدء المفاوضات بين إيران والدول الغربية حول ملفها النووي عام 2013.

وقبل التوصل إلى صيغة اتفاق إطاري حول القضية التي تحولت إلى أولوية بالنسبة لأميركا والغرب في منطقة الشرق الأوسط، كانت سلطنة عمان على عكس معظم دول مجلس التعاون الخليجي تميل إلى ضرورة التوصل إلى هذا الاتفاق في أسرع وقت.

البوليساريو تستبق اجتماع مجلس الأمن بالتلويح بالحرب

● مناورات عسكرية بالمنطقة العازلة على الحدود الجزائرية المغربية ● بوكو حرام تجند أطفال مخيم تندوف بعلم البوليساريو

□ الرباط - عادت حركة «البوليساريو» المدعومة من الجزائر، إلى التلويح بالحرب في معركتها الانفصالية مع المغرب، في الوقت الذي يستعد فيه مجلس الأمن الدولي للنظر في تقرير للأمين العام للأمم المتحدة حول تطورات النزاع الصحراوي المتواصل لأكثر من 40 عاما.

وتراققت تلوحيات البوليساريو بالحرب، وتهددها بشن هجمات إرهابية على حدود المغرب الجنوبية، مع بدء الوسيط الأممي كريستوفر روس بالتمهيد لاحتمال طرح تصور جديد لهذا النزاع، يقوم على أساس أن إنشاء دولة قائمة الأركان بالصحراء الغربية أصبح مستحila بحكم التحولات العميقة التي حدثت في المنطقة.

وفيما تدور هذه المناورات العسكرية حاليا ببلد لا يخرجان عن دائرة إرباك المغرب. واستخدمت البوليساريو، خلال هذه المناورات التي انطلقت من تندوف، جنوب شرق الجزائر حيث تقيم مخيماتها، دفاعات جوية وراجمات للصواريخ وعشرات الآليات المدرعة إضافة إلى المئات من مقاتليها.

مطروحا باستمرار ما لم يحدث تقدم ملموس في عملية السلام.

ويرى مراقبون أن هذه التطورات لا تخرج من دائرة الاستفزاز والضغط على الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه إلى المنطقة كريستوفر روس الذي بدأ يجهد لطرح تصور جديد على قيادة البوليساريو خلال الاجتماع المرتقب معهم الأسبوع المقبل بتندوف، يقوم على أساس أن مشروع إنشاء دولة قائمة الأركان بالصحراء الغربية وفق ما تنادي به البوليساريو «أصبح

مطلوبا باستمرار ما لم يحدث تقدم ملموس في عملية السلام.

ويرى مراقبون أن هذه التطورات لا تخرج من دائرة الاستفزاز والضغط على الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه إلى المنطقة كريستوفر روس الذي بدأ يجهد لطرح تصور جديد على قيادة البوليساريو خلال الاجتماع المرتقب معهم الأسبوع المقبل بتندوف، يقوم على أساس أن مشروع إنشاء دولة قائمة الأركان بالصحراء الغربية وفق ما تنادي به البوليساريو «أصبح

مطلوبا باستمرار ما لم يحدث تقدم ملموس في عملية السلام.

ويرى مراقبون أن هذه التطورات لا تخرج من دائرة الاستفزاز والضغط على الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه إلى المنطقة كريستوفر روس الذي بدأ يجهد لطرح تصور جديد على قيادة البوليساريو خلال الاجتماع المرتقب معهم الأسبوع المقبل بتندوف، يقوم على أساس أن مشروع إنشاء دولة قائمة الأركان بالصحراء الغربية وفق ما تنادي به البوليساريو «أصبح



كريستوفر روس مشروع إنشاء دولة بالصحراء أصبح مستحila



«البرلمان الجزائري الحالي غير مفوض للبحث في قضايا حاسمة بحجم تعديل الدستور الذي يجب إرجاع الكلمة فيه إلى الشعب عبر الاستفتاء».

لويزة حنون
رئيسة حزب العمال في الجزائر

«هناك تعاون بين وزارتي العدل والداخلية للتعقب في موضوع الاغتيالات السياسية والتعرف على الأسباب الحقيقية لاغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي».

الحبيب الصيد
رئيس الحكومة التونسية

«قمنا بعزل العديد من القضاة في المغرب بسبب قضايا رشوة، والمجلس الأعلى للحسابات حقق في أربعين قضية متعلقة بالفساد والتلاعب بالمال العام».

مصطفى الخلفي
الناطق باسم الحكومة المغربية



الجزائر تواجه التهديدات الأمنية برفع التأهب على حدودها

● كتيبة «جند الخلافة» تتوعد قوات الأمن بهجمات إرهابية ● تطورات الأزمة الليبية المصدر الأول للأخطار الأمنية على الجزائر



رغم التأهب العسكري على كامل الشريط الحدودي للجزائر إلا أن خطر الإرهاب يظل قائما

مسلحين كانوا على متن مركبتين رباعيتي الدفع، الأسبوع الماضي بمنطقة بكاس بدائرة الدبداب بولاية إيليزي. وأضاف المصدر الجزائري أنه جرى قصف جوي مكثف للمنطقة، ليتم بعدها العثور على جثة قتيل وقطعتي سلاح إثر تمشيط بري. وباشترت اللجنة الأمنية المكلفة بمتابعة الوضع الأمني عبر الحدود مع ليبيا في تطبيق إستراتيجية جديدة، للسيطرة على المعابر والمسالك، تقضي باستخدام القوة العسكرية لأي اختراق للحدود.

هذا وتمكّنت قوات الأمن الجزائرية من إجهاض محاولات اختراق مسلحين قادمين من ليبيا للحدود الجزائرية، وتوقيف مهربين ومصادرة أسلحة من نوع كلاشينكوف.

وأكد بيان لوزارة الدفاع الجزائرية أمس الأول، اعتراض قوة أمنية في جنوب شرق منطقة جانت، ثلاث سيارات رباعية الدفع، على متنها سبعة مهربين من بينهم أربعة جزائريين وثلاثة ليبيين وصادرت 18 قارورة غاز مملوءة و1800 لتر من الوقود.

وقال مصدر أمني جزائري، أمس الأحد، إن قوات الأمن تمكّنت من منع تسلل خمسة

المضطربة سواء عبر مالي أو ليبيا والنيجر مؤمنة ومصونة بفضل مجهودات قوات الجيش، وذلك في رده على تحذيرات أمنية في الجزائر وتونس من عمليات انتقامية بعد مقتل الإرهابي أبي صخر.

وأضاف بلعيز في تصريحات صحفية سابقة، «الحدود الجزائرية كلها مؤمنة ومصونة، بفضل مجهودات رجال الجيش الوطني الشعبي في إشارة إلى الحدود الواسعة مع كل من تونس وليبيا ومالي والنيجر التي تشهد محاولات تهريب للسلاح والمخدرات».

فرض النسق التصاعدي للأحداث التي تعرفها منطقة الساحل وشمال أفريقيا في السنوات الأخيرة مزيدا من التحذيرات الأمنية على الجزائر، بدءا من استمرار النزاع في مالي وتزايد وتيرة العنف المنهج في ليبيا وتصاعد المد الجهادي في تونس، وتحسبا لمحاولات اختراق حدودها رفعت الجزائر حالة التأهب عبر شريطها الحدودي، إلا أن ذلك لا يمنع وجود تهديدات حقيقية قد تقوّض أمن واستقرار البلاد.

الجوار بحذر ووفق منطق استراتيجي واقعي، حيث كثفت من التنسيق الأمني والاستخباراتي مع تونس نظرا إلى الارتباط الوثيق بين كتيبة عقبة بن نافع التونسية وعدد من الكتيبات الجزائرية مثل الفتح المين وغيرها الموالية للقاعدة وداعش على حد سواء.

ويرى مراقبون أن البلدين يحتاجان إلى عقد اتفاق ثنائي يتيح تطوير التنسيق الأمني بينهما في المجال القضائي، وهو ضرورة حتمية تفرضها المرحلة الراهنة وما يصاحبها من تحديات أمنية، ويشمل التبادل في مجال الاستخبارات وتبادل المعلومات الأمنية والتعاون العسكري والقضائي. وتتيح هذه التدابير للبلدين اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة من أي اعتداءات إرهابية محتملة ويكشف خريطة الإرهاب ومخططاتهم الإجرامية في تونس والجزائر. أما بالنسبة إلى الأزمة الليبية فتعتبر الجزائر أن استقرارها يعتمد على محورين أساسيين، أولهما أمني قوامه نشر وحدات عسكرية وقوات أمنية مدعمة بكل الوسائل لتأمين الحدود، وثانيهما دبلوماسي يقوم على اعتماد الوساطة لتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة في ليبيا التي أصبح الوضع فيها مربكا بالنسبة إلى الجزائر.

وتعد حدود ليبيا بؤرة توتر تغيب فيها الدولة والسلطة وتشتعل كل أشكال التطرف، وهي ساحة مهيأة للتدريب على استعمال السلاح المنتشر بكثافة في ليبيا، وسبق للجنرال ديفيد رودريغز قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا أن كشف عن وجود معسكرات تدريب في المناطق الواقعة شرقي ليبيا تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية.

وفي هذا السياق، قال وزير الداخلية الجزائري، الطيب بلعيز، إن حدود بلاده

الثني يتجاهل احتجاجات وزير الداخلية ويتمسك بقرار إقالته

المدن وتحقيق الأمن للوطن والمواطن». وأضاف قوله للثني «إن عدم احترامك للسلسلة الإدارية ورفضك للتعليمات الصادرة من أعلى جسم تشريعي (في إشارة للبرلمان) والذي دفع الليبيون أرواحهم من أجل انعقاده ومباشرة مهامه هو استخفاف بإرادة الشعب»، حسب تعبيره.

واعتبر مراقبون أن الخلافات الداخلية في حكومة عبدالله الثني قد تركت عمل الوزراء وتعيد بهم عن الهدف المحوري وهو دحر المجموعات المتشددة وتحرير طرابلس من الميليشيات الإسلامية الموالية لتنظيم داعش، إلى جانب حل الأزمة السياسية المتفاقمة مع المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته.

المجلس ممّا أثار جدلا قانونيا واسعا حول صلاحيات رئيس الحكومة في إقالة أو إيقاف وزراء دون الرجوع إلى مجلس النواب وعدم الامتثال للهيئة التشريعية التي منها انبثقت الحكومة.

ووجه عمر السنكي، خطابا شديد اللهجة لعبدالله الثني، منذ يومين، أخبره فيه بعودته كوزير للداخلية رغم إصرار الأخير على استمرار قرار توقيفه عن العمل.

وفي رسالته قال السنكي «أنا مستمر في تحمل الأمانة والدفاع عنها وعن التضحيات من أجلها، ولن نخذل من منحنا الثقة ولن نخون مبادئنا، ولن نعطي الفرصة لأي كان بأن يقف عائقا في طريق بناء الشرطة وتأمين

وفي تعليق سابق فور صدور قرار إيقافه، رفض وزير الداخلية الليبي القرار، واصفا إياه بـ«المعدوم من الناحية القانونية» مؤكدا في ذات الوقت أنه «لا يزال يزاوّل مهامه كوزير للداخلية الليبية».

وقال السنكي، في بيان سابق له، إن «الإيقاف والإقالة من اختصاص مجلس النواب»، مشيرا إلى أنه «تقدم بمذكرة لرئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح قويدر كما طالب رئيس الحكومة عبدالله الثني بمعالجة آثار قراره بصفة عاجلة».

ورغم إصدار مجلس النواب لقرار يقضي بوجوب عودة السنكي إلى مهامه على رأس وزارة الداخلية إلا أن الثني رفض قرار

طرابلس - أعلنت الحكومة الليبية تعيين الملازم أول طارق الخراز ناطقا باسم وزارة الداخلية.

وأوضح الخراز في مؤتمر صحفي عقد أمس الأول، أنه بسبب الإشكالية الدائرة في منصب وزير الداخلية، سيقوم رئيس الحكومة عبدالله الثني بتسيير أعمال الوزارة إلى حين تكليف وزير لها.

وكان الثني، أصدر قرارا بإيقاف عن العمل في حق وزير داخلية حكومته عمر السنكي وذلك على خلفية انتقاد السنكي لعملية «الكرامة» العسكرية التي يقودها خليفة حفتر قبل تنصيبه قائدا عاما للجيش الليبي.

باختصار

أجلت الجزائر 160 من رعاياها من اليمن بسبب تدهور الوضع الأمني في هذا البلد الذي يشهد منذ عشرة أيام غارات جوية يشنها تحالف تقوده السعودية ضد المتمردين الحوثيين، كما أفادت وكالة الأنباء الجزائرية.

استهدف أحد عناصر تنظيم داعش بوابة جسر السعادة جنوب شرق مدينة مصراتة الليبية بسيارة مفخخة، فجر أمس الأحد.

قالت وزارة الدفاع الجزائرية، إن قوات الجيش قتلت أمس الأول إرهابيا واسترجعت سلاحه خلال عملية تمشيط بمحافظة البويرة (120 كلم جنوب العاصمة).

أكدت تقارير إخبارية أنه ابتداء من اليوم الإثنين، ستحل بالمغرب بعثة من المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة لهيئة الأمم المتحدة، والتي يوجد على رأسها حاليا الأمير الأردني زيد رعد الحسين، من أجل القيام بزيارة تفقدية للأقاليم الجنوبية، تستمر على مدى خمسة أيام.

طلبت القائمة بالأعمال في السفارة الليبية في واشنطن، وفاء بوقعيقص، بدعم دولي ومساعدات عسكرية للجيش الليبي، للحد من انتشار تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا.

قال وزير الخارجية محمد الدايري، إن معايير اختيار حكومة الوفاق التي رضي بها طرفا الحوار الوطني يأتي على رأسها ألا تضم أعضاء من المشاركين في جلسات الحوار أو من المؤتمر المنتهية ولايته أو مجلس النواب أو الأحزاب، بل ستكون حكومة تكنوقراط.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

المعارضة الموريتانية:

قانون العبودية

حبر على ورق

لناكشوط - طالب حزب التحالف الشعبي التقدمي المعارض، الحكومة الموريتانية، بتبني المزيد من المراسيم التطبيقية للقوانين المجرمة للعبودية في البلاد.

وقال الحزب المعارض، في بيان له، إن القوانين الموجودة حاليا «لا تكفي للقضاء على الرق»، معتبرا أنه «رغم وجود ترسانة قانونية فإن إرادة تطبيقها تبقى غائبة».

وأضاف أن نتائج عدم تطبيق هذه القوانين «تتضح في الاحتقان والاحتكاكات لدى الفئات المتضررة»، حسب البيان.

وطالب الحزب النظام الحاكم، بـ«إصدار مراسيم تطبيقية للقوانين الصادرة بشأن العبودية ومخلفاتها وإعداد برامج شاملة وذات مصداقية بعيدا عن الدعاية لتحسين أوضاع المتضررين».

ويأتي بيان الحزب بعد إصدار الحكومة قبل يومين لقانون جديد يُشدد العقوبة على الممارسات الاسترقاقية. ويحل هذا القانون محل قانون 2007، والذي كان أول قانون يُجرم العبودية. ويُعتبر القانون الجديد المرجع القانوني لخارطة الطريق المتعلقة بالقضاء على الرق والتي صادقت عليها الحكومة الموريتانية العام الماضي، كما يسعى لتبسيط الإجراءات المتعلقة بالظاهرة، وذلك بالاعتماد على مصطلحات واضحة مستمدة من الاتفاقيات الدولية لمكافحة الرق.



المغرب يسخر طائرات عسكرية للمشاركة في عملية إنقاذ اثنين من الخبراء الإسبان المتخصصين في استكشاف المغارات والكهوف، من أسفل منحدر بعمق يزيد عن 400 متر بمنطقة تارمست بإقليم ورزازات، أمس الأحد.



«لن نسمح بدق إسفين الفتنة والتشكيك في أي مكون من مكونات الشعب الكويتي، أولويتنا تحصين الجبهة الداخلية والتكاتف الوطني».

مرزوق الغانم
رئيس مجلس الأمة الكويتي

«الأمة العربية اليوم بحاجة ماسة للتخطيط الاستراتيجي واستشراف المستقبل بطرق إبداعية في هذه الفترة الدقيقة، والظروف المعقدة والتحديات الصعبة».

أحمد بن إبراهيم الملا
رئيس مجلس النواب البحريني

«دول الخليج أقدمت على خطوة جيدة من خلال تنفيذ العملية العسكرية في اليمن. ومن حق دول المنطقة التحالف مع أي طرف لحفظ أمنها واستقرارها».

تيري رود لارسن
رئيس معهد السلام الدولي



أخبار

التدخل البري يتقدم في سلم خيارات حسم المعركة في اليمن

القوات المصرية درست بدقة مختلف المغانير • تدخل تدريجي تحت غطاء طيران تحالف عاصفة الحزم



قباتل اليمن مستعدة لمعاودة التدخل البري ضد الحوثيين

السليبي الذي قال «إذا كان لدى التحالف نية للتدخل البري، فنحن نطالبه بتسليح القباتل كونهم أخبر بطبيعة البلد، والحوثي يسعى إلى حرب استنزافية في اليمن».

ووصف السليبي الحوثيين بأنهم مجرد فئسة لا تتعدى الـ10 آلاف مقاتل، إلا أنها مدعومة بصفة كبيرة من قوات علي عبدالله صالح في الحرس الجمهوري وبعض قطاعات الجيش الموالية له.

وقال إن الضربات الجوية خلال الأيام الماضية تركزت معظمها على قواعد الحرس الجمهوري والتي تقاوت إلى جانب الحوثيين، شددت على أن الطيران العربي كان دقيقاً في توجيه أهدافه إلى مخازن السلاح وغيرها مما جعل الحوثيين في حنط ولا يعلمون ما يفعلون.

عبدالنصر، قالت المصادر إن الأيام الماضية شهدت تجارب مختلفة وعمليات إبرار لمعدات عسكرية، وإنزال مظلي لقوات التحالف لتأمين التدخل البري بحيث تتحرك القوات المصرية وفق خطط تحافظ على تماسك تكوينات الجيش.

وأشارت المصادر إلى أن القوات البرية ستركز على تكتيك عدم الدخول في معارك فرعية في المناطق الجبلية وعدم إعاقة حركة الجيش على الأرض، وسيكون ذلك مصحوباً بتمهيد نيران المدفعية البحرية، وغطاء جوي كثيف يفرضه طيران قوات التحالف العربي.

ومن جهة ثانية تحدّثت صحيفة «العرب» من العاصمة البحرينية المنامة عبر الهاتف للصحفي اليمني الغنيم في عدن مجاهد

وكشفت عن أن اجتماع المجلس العسكري المصري بحضور السيسي ولمدة ست ساعات، جاء لاستكمال التنسيق بين قادة الجيوش المصرية ورؤساء الأركان والأفرع الرئيسية للقوات المسلحة، ودراسة اليات وتوقيتات التدخل البري، وعمليات نقل الأسلحة والمعدات العسكرية المصرية والعربية والتي ستشارك في المهمة.

وأضافت أن اجتماع السيسي بمجلس الدفاع الوطني ومجلس الأمن القومي المصري إجراء دستوري من الواجب اتخاذه قبل إرسال القوات المسلحة خارج البلاد في ظل غياب البرلمان.

وحول سبل الحفاظ على القوات البرية المصرية حتى لا تتعرض لسيناريو شبيه بما تعرضت له إبان عهد الرئيس الراحل جمال

التدخل البري في اليمن بات السيناريو الأرجح بمشاركة فاعلة من مصر بهدف سد المنافذ أمام قوات الحوثيين ومنع إحداث فراغ يمكن أن يستفيد منه تنظيم القاعدة، وأيضاً لقطع الطريق على اللجوء إلى مساومات مع عناصر الإخوان ما قد يفرض على القاهرة استحقاقات سياسية مرفوضة من جانبها.

محمد وديع وسلام الشماع

خلال قوات النخبة المجهزة أمنياً بصورة عالية، والتي ساهمت عناصر منها في عملية خروج الرئيس عبدربه منصور هادي من عدن إلى الرياض مؤخرًا بسلاسة. وأكدت ذات المصادر أن التدخل البري أصبح ضرورة تقتضيها التطورات المتسارعة على الأرض، لسد أي منافذ فراغ أمام قوات الحوثيين، وعدم إحداث فراغ يمكن أن يستفيد منه تنظيم القاعدة المتشدد والذي عاود نشاطه بقوة في اليمن أخيراً، وقطع الطريق على اللجوء إلى مساومات مع عناصر الإخوان المسلمين في اليمن، قد تفرض استحقاقات سياسية مرفوضة من جانب مصر يمكن أن تضطرها لقبول التعامل مع عناصر الإخوان لديها بصورة لينة.

وشددت المصادر على أن الهدف من التدخل البري حماية أمن مصر والدول العربية بعد أن استشرى التوغل الإيراني في بعض البلدان العربية، ومشيرة إلى أن تدخل القاهرة سيكون بالتنسيق والتعاون مع السعودية والدول المشاركة في التحالف العربي، وهو ما يختلف عن شكل التدخل المصري المنفرد في ستينات القرن الماضي.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أشار السبت عقب اجتماعه مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة إلى اختلاف السياق التاريخي والمعطيات التي تحيط بانخراط مصر في استعادة أمن واستقرار اليمن حالياً، مقارنة بما سبق من تجربة مصرية مريرة في ستينيات القرن الماضي، مؤكداً أن تأمين الملاحة في البحر الأحمر وحماية مضيق باب المندب يعد أولوية قصوى من أولويات الأمن القومي المصري.

وقالت المصادر أن الجيش المصري له خبرة بالأراضي اليمنية، وعلى دراية كافية بطبيعتها الوعرة، ويستطيع التدخل بريا ويتمتع بثقة قطاع كبير من الشعب اليمني، ويشارك ضمن تحالف عربي هدفه إعادة الشرعية وحماية الأمن القومي اليمني والمصري والعربي.

القاهرة - المنامة - علمت «العرب» من مصادر مطلعة في القاهرة أن القوات المسلحة المصرية حسمت قرار التدخل البري تدريجياً في الحرب الدائرة في اليمن بالتنسيق مع السعودية والدول المشاركة في عاصفة الحزم، لتوفير المزيد من الحماية للأمن القومي المصري والعربي ووقف تهديدات الحوثيين ومن خلفهم إيران لمضيق باب المندب وقناة السويس التي تقيم مصر على جانبيها. مشروعات اقتصادية ذات طبيعة استراتيجية. ويأتي ذلك فيما أكدت مصادر أخرى لـ«العرب» أن المقاومة اليمنية الميليشيات الحوثية، وخصوصاً القبايل، بلغت درجة عالية من الاستعداد لصد هجمات الحوثيين وإنهاء سيطرتهم على مناطق ذات أهمية استراتيجية.

وأكد الصحفي والمحلل اليمني مجاهد السليبي في تصريح هاتفي لـ«العرب» من مقره في عدن أن قبائل مارب باتت على أتم الاستعداد لتسليحاً وتدريباً للإجهاز على النقوذ الحوثي في مناطقها، مشدداً على أهمية دور القبائل في أي هجوم بري وحسمه بالسرعة المطلوبة.

ويشان قرار التدخل البري في اليمن أوضحت المصادر لـ«العرب» أن القوات المصرية درست مختلف التقديرات بدقة شديدة لتحاكي الوقوع في أخطاء يمكن أن تكبدها خسائر فادحة، خاصة أن البيئة في اليمن متحركة، وتتسم بدرجة عالية من السيولة الأمنية.

وأضافت أن هناك تدرجا في التدخل، ولن تستخدم القوات البرية دفعة واحدة، بل سيتم اللجوء أولاً إلى القيام بعمليات نوعية، من

مجاهد السليبي:

الحوثيون يسعون لحرب استنزاف، ودور القبائل محوري لمعرفة بالآرض



جرائم الميليشيات في تكريت تغلق باب مشاركتها في معركة الأنبار



عشائر الأنبار تخشى على مناطقها من مصير تكريت

أفراد الجيش العراقي الذي تم حله على يد الاحتلال الأميركي. ويعتقد أن قوام التنظيم أكثر من خمسة آلاف مسلح. ومن جانبه دعا سليم الجبوري رئيس البرلمان العراقي، أمس إلى عدم التأثر بالأحداث التي شهدتها مدينة تكريت بمحافظة صلاح الدين من سلب ونهب لعدد من المنازل والاستمرار باستعادة المدن من قبضة تنظيم داعش.

وكان الجبوري يتحدث في مؤتمر صحفي مشترك مع الزعيم الشيعي مقتدى الصدر بمحافظة النجف بجنوب بغداد قائلاً «حصلت هناك عمليات سلب ونهب في تكريت وهي ممارسات سلبية ينبغي أن لا تصرفنا عن الإنجاز المتحقق والرغبة الموجودة بتحرير المناطق المتبقية»، مشيراً إلى «ضرورة الاستمرار بعمليات تحرير المناطق وتقويت الفرصة على من يحاول إجهاض الانتصارات المتحققة من خلال التخريب».

ومن جهته قال الصدر خلال المؤتمر إن أعمال السلب والنهب التي حصلت في تكريت مرفوضة، وأنه مستعد لمساعدة العوائل النازحة على العودة إلى منازلها في تكريت.

تحرير الأنبار حتى لا تكون هناك صدمات بينهم وبين الحشد الشعبي». وتحدثت تقارير إعلامية عراقية وغربية عن أعمال نهب وإحراق واسعة النطاق في مدينة تكريت منذ أن طردت قوات مشتركة من الجيش العراقي والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي تنظيم داعش من المدينة الثلاثاء الماضي.

وأظهرت صور وتسجيلات فيديو نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت قيام عناصر من الميليشيات بحرق ونهب منازل وممتلكات السكان في المدينة. ويعتبر عراقيون الميليشيات ذراعاً لإيران تتولى دعمها بالمال والسلاح وتحرص من خلال الضغط على حكومة بغداد على إشراكها في المعارك ضد تنظيم داعش لتكون بمثابة أداة لها لاحتلال أراض عراقية.

وقال عزة الدوري، نائب الرئيس العراقي السابق، في تسجيل مسرب عبر شبكة الإنترنت «إننا نقاتل المحتل الجديد - إيران- وندعو جميع الحلفاء لطرد الفرس من العراق». ويقود الدوري تنظيمًا يعرف باسم «جيش رجال الطريقة النقشبندية» ويضم ضباطاً وعسكريين سابقين والعشائر من

معركة الأنبار التي ستكون حاسمة في الحرب على داعش في العراق يرجح أن تقتصر على جهود القوات النظامية العراقية ومقاتلي العشائر المحلية، ومساندة التحالف الدولي، دون ميليشيات الحشد الشعبي التي ازدادت صورتها قتامة بفعل انتهاكاتهما في تكريت.

ويكشف ذلك توجهها نحو التعويل على جهود العشائر في ظل تنامي الرضا لمشاركة الحشد الشعبي المتكون أساساً من ميليشيات شيعية، حيث ترفض العشائر السنية مشاركة تلك الميليشيات في معارك تحرير محافظة الأنبار بعد الانتهاكات التي جرت على يدها خلال معركة تكريت.

وقال الشيخ عمر الدليمي، أحد قادة فصائل العشائر المسلحة عن عشيرة الدليم التي تقاوت مع القوات الأمنية ضد داعش في مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار إن «تصرفات مقاتلي الحشد الشعبي في مدينة تكريت المحررة مؤخرًا من قبضة تنظيم داعش بعيدة كل البعد عن الأخلاق العسكرية».

وأضاف أن «ما قام به عناصر الحشد الشعبي من حرق وتدمير وسرقة ونهب ممتلكات المواطنين جعلنا نعيد حساباتنا كثيراً بإشراك الحشد الشعبي في معارك تحرير الأنبار»، مشيراً إلى أن «تلك التصرفات تضع علامات استفهام كبيرة على أدائهم».

وكان لمقاتلي العشائر السنية في الأنبار دور بارز في محاربة تنظيم القاعدة في العراق وخاصة خلال عام 2007 وبعده، حيث تم تنظيم مجالس الصحوات. وتسعى الحكومة العراقية الحالية إلى كسب العشائر إلى جانبها في محاربة تنظيم داعش.

ولفت الدليمي إلى أن «عدم القدرة على السيطرة على سلوك الحشد الشعبي وبعتراف قياداتها الميدانية والمشرفة جعلنا أمام تدارس خيارات عدم إشراك مقاتلي الحشد الشعبي في عمليات تحرير مدن الأنبار، والإكتفاء بالقوات العسكرية والأمنية ومقاتلي ومتطوعي العشائر بغية حقن الدماء وتوحيدها الجهود وواد محاولات زرع الفرقة».

وقال إن «ما حصل في تكريت أثر سلبي على معنويات مقاتلي العشائر الذين تطوعوا وتحمسوا لتحرير محافظتهم من سيطرة تنظيم داعش».

واعتبر أن «جميع المقاتلين بطالبون اليوم بعدم إشراك الحشد الشعبي في معارك

بغداد - طلب حيدر العبادي رئيس الحكومة العراقية، الذي يتولى أيضاً منصب القائد العام للقوات المسلحة، من مجلس محافظة الأنبار بدء التحضيرات لعملية عسكرية واسعة النطاق ضد تنظيم داعش في المحافظة.

وتأتي العملية العسكرية المرتقبة في الأنبار، في أعقاب عملية واسعة النطاق تمت في محافظة صلاح الدين المجاورة وانتهت باقتحام مركزها مدينة كريت في جو من الفوضى تسببت بها الميليشيات الشيعية المقاتلة ضمن الحشد الشعبي التي ارتكبت عناصرها عمليات سلب ونهب للممتلكات الخاصة والعامّة.

وزادت تلك الممارسات من رفض سكان المناطق التي ما تزال خاضعة لتنظيم داعش، وخصوصاً في محافظتي الأنبار ونيوى، لمشاركة ميليشيات الحشد الشعبي في الحرب ضد التنظيم في مناطقهم مخافة التعرض لما مارسه الميليشيات خصوصاً في محافظة صلاح الدين وقبليها في محافظة ديالى.

وقال فالح العيسوي نائب رئيس مجلس محافظة الأنبار أمس إن أعضاء المجلس التقوا العبادي في مقر إقامته ببغداد، وأكد لهم أنه سيتم إرسال تعزيزات عسكرية كبيرة خلال الفترة المقبلة إلى الأنبار للبدء في الهجوم الذي سيكون موعده بعد استكمال التحضيرات العسكرية واللوجيستية.

وقال العيسوي إن أكثر من 10 آلاف عنصر من أبناء العشائر أنهوا تدريباتهم على يد الخبراء العسكريين الأميركيين والعراقيين وسيتم زجهم في المعركة القادمة عند تسليحهم من قبل الحكومة.

سليم الجبوري:

يجب عدم التأثر بأحداث تكريت والاستمرار في استعادة المدن



باختصار

أجرى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في الرياض مباحثات مع إلهام علفيف رئيس جمهورية أذربيجان الذي بدأ أمس زيارة رسمية إلى السعودية.

تعقد المحكمة الاتحادية العليا الإماراتية اليوم ثاني جلساتها المختصة لنظر قضية المرأة المنقبة المنهمة بقتل مدرسة أميركية طعنا بالسكن في شهر ديسمبر الماضي داخل مركب تجاري في أبوظبي والشروع في قتل سكان إحدى الشقق بوضع قنبلة يدوية الصنع قرب باب شقتها.

أيدت محكمة التمييز الكويتية أمس حكماً بحبس المغرد عباد الحربي سنتين مع الشغل والنفاذ بتهمة العيب بالذات الأميركية على خلفية تغريدات منسوبة له عبر حسابه الشخصي في تويتر.

تحقق النيابة العامة في البحرين مع شخص تعمد نشر صور قديمة تتعلق بالوضع في سوريا بهدف تشويه عملية عاصفة الحزم في اليمن بمشاركة القوات البحرينية.

كشفت صحيفة الرأي الكويتية أمس عن إحباط رجال الجمارك عملية تهريب برميل ملوء بمادة تستخدم في صنع المتفجرات من إيران باتجاه البحرين على متن زورق إيراني رسا في ميناء الدوحة الكويتي.

أعلن مصدر حكومي عراقي ارتفاع أعداد النازحين المسجلين رسمياً في قاعدة البيانات إلى 2,7 مليون نازح من محافظات ديالى والأنبار وصلاح الدين ونيوى بزيادة 100 ألف نازح عن إحصائية سابقة.



«نحن لانوافق على حل الدولة الواحدة، فنحن نريد دولتين واحدة لنا وأخرى لإسرائيل، ولست معاديا لليهود وأريد أن التقى بالجميع لأشرح لهم وجهة نظري».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني

«يتوقع بشكل كبير أن يكون قرار التدخل البري في اليمن قد اتخذ في اجتماع السيسي مع قادة الجيش، هذا هو الإجراء الدستوري لإرسال القوات المسلحة للخارج».

عبدالله السنواي
كاتب صحفي مصري

«لا ننفك نخاطب، بالنداء تلو النداء، ضمانات الكتل السياسية ونواب الأمة وندعوهم جميعا إلى الحضور إلى المجلس النيابي، والقيام بواجبهم الدستوري بانتخاب رئيس للجمهورية».

بشارة الراعي
البطيريك الماروني اللبناني



أخبار

محادثات موسكو تنطلق وفق مصالح حليفها الأسد

● مشاركة المعارضة تقتصر على ممثلين متسامحين مع النظام ● داعش تلعب ورقة اللاجئين الفلسطينيين في اليرموك



إنقاذ المدنيين في سوريا يحتاج إلى تنازلات من قبل النظام السوري



لؤي حسين:
السلطات لم ترفع حظر السفر علي وبالتالي لن أشارك في موسكو

لإنقاذ مخيم اليرموك من براميل بشار الأسد، وسكاكين تنظيم داعش، التي تهاجم المخيم بشكل متزامن".
وقال خوجة في البيان الذي نشر على الموقع الرسمي للائتلاف "عجزت قوات الأسد عن اقتحام المخيم طيلة الشهور السابقة، رغم الحصار المركز عليه بهمة وبطولة أبنائه من إخواننا الفلسطينيين، لكن داعش الآن تقوم بدورها الوظيفي، وتسهل مهمة قوات الأسد باقتحامه حيث أوقعت المخيم بين فكي كمامشة داعش والنظام".

ويوضح دبلوماسي عربي مواكب للاجتماعات أن هدف روسيا "ضمان مشاركة المعارضة الجديدة في مفاوضات مع النظام في موسكو في المستقبل القريب، لكن مصير الأسد يبقى القضية الأساسية".
يبقى أن فرصة التوصل إلى حل قائمة حتى الخريف المقبل فقط، موعد انطلاق حملات الانتخابات الرئاسية الأميركية.
ويقول مصدر معارض "واشنطن مستعدة لترك موسكو تنظم الاجتماعات التي تراها ضرورية، لكن على اللاعبين المعنيين توقيع اتفاق لإنهاء النزاع قبل الخريف، وإلا سيفوت الأوان".
ونأتي هذه المفاوضات مع تصاعد التوتر بالقرب من دمشق وسيطرة داعش على مخيم اليرموك، حيث طالب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، خالد خوجة، دول التحالف الدولي والأمم المتحدة والدول العربية ب"التحرك العاجل

والمعارضة العام الماضي في جنيف، برعاية الأمم المتحدة من دون أن تسفر عن نتيجة.
ويؤكد مصدر قريب من النظام الأمر ذاته ويقول "لن تحتج إلا المواضيع غير الخلافية والتي يمكن التوصل إلى توافق بشأنها".
وتسعى روسيا وفق بيطار على الرغم من محدودية تمثيل المعارضة إلى "المساهمة في استعادة نظام الأسد لمكانته، والتفويض كقوة أساسية عندما يصبح المناخ ملائما للتوصل إلى حل دبلوماسي دولي".
ورفض الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية المدعوم من الغرب وتركيا دعوة موسكو، معتبرا أن الهدف من المحادثات إنقاذ النظام.
وتستعد شخصيات معارضة شاركت في مؤتمر القاهرة الأول في يناير، لعقد مؤتمر ثان نهاية الشهر الحالي بمشاركة أكثر من 150 معارضا، وفق ما أعلن المعارض السوري هيثم مناع أحد منظمي المؤتمر.

القضايا الإنسانية فقط هي المدرجة على لائحة محادثات موسكو، وتوقعات بعدم إحراز أي نتائج سياسية، مع غياب الأطراف الرئيسية للمعارضة السورية عن الاجتماعات، وعدم استعداد النظام السوري لتقديم تنازلات وإنهاء الأزمة.

وزير الخارجية الأميركي جون كيري لإمكانية التفاوض مع الأسد". ويضيف "في هذا السياق يمكن تعليق الآمال على تحقيق تقدم والمؤشرات توحى بأنه لن تكون هناك حرب".
وتدعم إيران النظام السوري في حين تسعى واشنطن إلى دعم مجموعات المعارضة التي تقاتل النظام منذ عام 2011.
ويقول بيطار "لا يمكن توقع كسر الجمود السياسي، لا يبدو النظام مستعدا بعد لتقديم تنازلات، وحتى المعارضين الذين يتساهل معهم نوعا ما يتعرضون لمضايقات تمنعهم من المشاركة في هذه المحادثات".
وأفضل النظام الذي يوفد مندوبه لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري كمثل عنه بعد مشاركته في لقاء موسكو الأول، جهودا بذلتها موسكو لنيل موافقة أبرز مكونين في معارضة الداخل على المشاركة في الاجتماع.

وأعلن المعارض السوري البارز لؤي حسين الذي يرأس تيار بناء الدولة السورية أنه ممنوع من السفر إلى موسكو بسبب رفض دمشق رفع حظر السفر المفروض عليه.
وقال حسين الذي يحاكم طلبا بعد إطلاق سراحه بعد سجنه ثلاثة أشهر، إن السلطات "لم ترفع حظر السفر المفروض علي وبالتالي لن أشارك في مؤتمر موسكو والتيار لن يشارك كذلك".

وحمل التيار في بيان الأحد، "السلطات السورية المسؤولية كاملة عن عدم مشاركته في اجتماع موسكو"، معتبرا أن "القصد من استمرار منع السفر هذا هو إقصاء التيار عن لعب دوره في المساهمة بحل الأزمة السورية".
ومن المقرر أن تنتظم هيئة التنسيق للتغيير الديمقراطي أبرز هيئات المعارضة في الداخل والتي يرأسها حسن عبدالعظيم، إلى لقاء موسكو إلى جانب ممثلين عن المعارضة القريبة من النظام.

ويوضح عضو المكتب التنفيذي في الهيئة يحيى عزيز أنه على رأس جدول أعمال الوفد في موسكو "بحث الملف الإنساني، ومن الناحية السياسية البحث في مخرجات من أجل إحياء مؤتمر جنيف"، في إشارة إلى المفاوضات التي جرت بين وفدين من النظام

موسكو - تنطلق اليوم جولة ثانية من المحادثات بين الحكومة السورية وبعض شخصيات المعارضة في موسكو، وتركز على القضايا الإنسانية، في الوقت الذي تقاطع فيه أطراف المعارضة الأساسية هذه الاجتماعات التي من المتوقع ألا تسفر عن نتائج مهمة.

وقال الائتلاف الوطني السوري وهو جماعة المعارضة الرئيسية في سوريا ومقره إسطنبول، إنه سيقاطع الجولة الثانية من المحادثات التي من المقرر أن تستمر حتى يوم الخميس. بينما ترى روسيا، الحليف التقليدي للرئيس بشار الأسد، أن الأولوية يجب أن تكون الآن لمحاربة الإرهاب في سوريا، ودعت المعارضة إلى العمل مع الأسد لتحقيق هذا الهدف.

ويقول المشاركون إنهم لا يتوقعون إحراز أي تقدم كبير تجاه إنهاء الصراع الذي قتل أكثر من 220 ألف شخص في سوريا منذ بداية عام 2011.

وكان الائتلاف قاطع الجولة الأولى من المحادثات التي جرت في موسكو في يناير، ولم تسفر عن أي نتائج. وقال إنه لن يشارك إلا إذا كانت المحادثات ستؤدي إلى رحيل الرئيس السوري بشار الأسد حليف روسيا. ولم تذكر موسكو أيًا من شخصيات المعارضة ستحضر، ولكن من المرجح أن يكونوا أشبه بمن شاركوا في يناير عندما حضر أكثر من 30 ممثلا من جماعات مختلفة معظمهم من جماعات يتسامح معها الأسد أو من يوافقون على أن التعاون مع دمشق ضروري لمحاربة صعود تنظيم الدولة الإسلامية.

ويقول كريم بيطار الباحث في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية (إيريس) في باريس، "إنه الاجتماع الأول بعد توقيع الأميركيين والإيرانيين اتفاق إبطاء حول الملف النووي، والأول بعد عدم استبعاد



خالد خوجة:
داعش يسهل مهمة قوات الأسد باقتحام مخيم اليرموك

جهاز الأمن والمخابرات السوداني يخسر حربه ضد حزب الأمة المعارض

الرئيس عمر البشير مطلع العام الماضي وقاطعتها غالبية فصائل المعارضة. وانسحب حزب الأمة من هذا الحوار احتجاجا على اعتقال زعيمه الصادق المهدي قبل الإفراج عنه بعد قرابة الشهر، بسبب انتقادات قاسية وجهها لقوات الدعم السريع التابعة لجهاز المخابرات والتي تساند الجيش في حربه ضد المتمردين.

ووقع المهدي في أغسطس الماضي، على اتفاق مع زعماء الجبهة الثورية وهي تحالف من 4 حركات مسلحة تحارب الحكومة في 8 ولايات من أصل 18 ولاية. ووضع الطرفان في الاتفاق الذي أطلق عليه "إعلان باريس" شروطا مشتركة لقبول دعوة الحوار.

العلاقة بين الحكومة وحزب الأمة تشهد تصعيدا منذ انسحاب الأخير في مايو الماضي من عملية الحوار التي دعا إليها البشير

استخدام العمل المسلح، فكل بنوده تدعو إلى وقف الاقتتال، وإلى العمل السلمي لتحقيق الأهداف السياسية".

وتشهد العلاقة بين الحكومة وحزب الأمة تصعيدا منذ انسحاب الأخير في مايو الماضي، من عملية الحوار التي دعا إليها

والمخابرات تطالب بتجميده أو حله على خلفية توقيعه على اتفاقي "إعلان باريس" و"نداء السودان" مع حركات مسلحة. وآنذاك، قال مسؤولون في الحزب إن جهاز المخابرات طلب من المجلس في الشكوى ممارسة سلطاته بموجب المادة 19-2 من قانون الأحزاب التي تتيح للمجلس تجميد نشاط الحزب أو حله بقرار من المحكمة الدستورية بناء على دعوى يرفعها مجلس الأحزاب بأغلبية لا تقل عن ثلثي أعضائه. وطلب الحزب من المجلس في رده على الشكوى بشطبها "لعدم قانونيتها" ورأى في دفاعاته أن "اتفاق (نداء السودان) الذي وقعته مع الحركات المسلحة لا ينص على

فشل جهاز الأمن والمخابرات السوداني في مساعيه الرامية إلى حل حزب الأمة القومي المعارض في البلاد. ورفض مجلس شؤون الأحزاب السودانية شكوى الجهاز بحل أكبر أحزاب المعارضة، وأوضح المجلس، المخول له بنص الدستور تنظيم عمل الأحزاب والتنظيمات السياسية، في بيان له الأحد، أن "أعضاء المجلس قرروا في اجتماعهم الدوري برئاسة عثمان محمد موسى رئيس المجلس رفض الشكوى المقدمة من جهاز الأمن والمخابرات ضد حزب الأمة".
وفي يناير الماضي، تسلم حزب الأمة خطابا من مجلس شؤون الأحزاب يطلب فيه ردوده على شكوى قيده ضده جهاز الأمن



ثاني انفجار في القاهرة خلال يومين قتل على إثره شرطي مصري وأصيب ثلاثة آخرون

باختصار

◀ قالت مصادر أمنية إن زعيم تنظيم أجناد مصر الذي يستهدف جنود الشرطة والجيش في القاهرة الكبرى قتل على يد قوات الأمن خلال تبادل لإطلاق النار في وقت مبكر أمس.

◀ عبرت 6 شاحنات لبنانية، الأحد، إلى الأراضي اللبنانية، عبر معبر "نصيب" الحدودي بين الأردن وسوريا، رغم إغلاق الأردن للمعبر.

◀ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن دوي انفجار سمع صباح الأحد، في منطقة كنيسة "السيدة العذراء" بقرية تل نصري في محيط بلدة تل تمر بمحافظة الحسكة.

◀ حددت محكمة مصرية جلسة 10 مايو المقبل، للنظر في أولى جلسات محاكمة ضابط شرطة، متهم بقتل الناشطة اليسارية شيما الصباغ.

◀ طالبت الجامعة العربية، المجتمع الدولي، بالتدخل الفوري لضمان عدم الزج بمخيم اليرموك والمخيمات الفلسطينية في الصراع الدائر حاليا في سوريا، دون إرادة قاطنيتها وتحييدها تماما عن الاشتباكات.

◀ قال وزير الخارجية الأردني ناصر جودة إن عدد مواطني بلاده الذين تم إجلاؤهم من اليمن منذ بدء العمليات العسكرية "عاصفة الحزم" بلغ 145 مواطنا. ونفى احتجاجات طلبة أردنيين كما أشيع في وسائل إعلام أردنية.

◀ اقتحم العشرات من المستوطنين الإسرائيليين، أمس، المسجد الأقصى بمدينة القدس من جهة باب المغاربة وسط استفزاز المرابطين داخل المسجد وتكبيراتهم، وذلك تزامنا مع الاحتفالات بعيد "الفصح اليهودي".

للمشاركة والتعليق:
news @ alarab.co.uk

المحكمة الجنائية الدولية خيار الفلسطينيين الأخير

رام الله - تدرس القيادة الفلسطينية ملفي الاستيطان والاعتداءات الإسرائيلية وجرائمها، لتقديمها في الوقت المناسب للمحكمة الجنائية الدولية، بعد انضمام فلسطين رسميا للمحكمة.

وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس في كلمة له خلال افتتاح حديقة "الاستقلال" بمدينة البيرة قرب رام الله، أمس، "إسرائيل اخترقت وانتهكت كل الاتفاقيات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية، وعقب توقيعنا على الانضمام للمحكمة الجنائية الدولية حجزت أموال الضرائب الفلسطينية التي هي حق لنا، ولذلك قرر المجلس المركزي إعادة النظر في كل الاتفاقيات".

وأضاف "مؤخرا قالت إسرائيل إنها ستحول الأموال، لكنها وصلتنا منقوصة والسبب أنها اقتطعت منها ما أسمته ديون". مضيفا "لم نقبل استلامها، وقلنا إما أن يكون هناك تحكيم في هذه الأموال وما تسمونه الديون أو تلجأ إلى المحكمة الجنائية الدولية". وتواصل إسرائيل، حجب إيرادات المقاصة (التي تشكل ثلثي الإيرادات الفلسطينية)، ما دفع الحكومة الفلسطينية للاقتراض من البنوك لتوفير 60 بالمئة من رواتب موظفي القطاع العام.



«نحن جيران مع روسيا والجغرافيا كالعائلة، إذ لا يمكننا تغيير هذا الأمر مهما طغت على بلداننا بعض المشاكل لأن الاتحاد الأوروبي يبقى الشريك الأكبر معها».

فيدريكا موغريني
مفوضة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي

«حدث هجوم إرهابي أمر ممكن لذا نقوم بكل شيء من أجل الحيولة دون وقوع مثل هذا الأمر، وتفكيرنا منصب لمنع ذلك دائما».

بوريس بيستوريوس
وزير داخلية ولاية ساكسونيا الألمانية

«عشنا ثلاثة عقود في مواجهة مع الإرهاب وأنفقنا مليارات الدولارات، ولأن تركيا لا ترغب العيش في كراهية برزت مسيرة السلام الداخلي للقضاء على الإرهاب تماما».

فولكان بوزكير
وزير شؤون الاتحاد الأوروبي التركي



أخبار

الملا عمر يخشى على موقعه من داعش

كابول - نشرت حركة طالبان الأفغانية الأحد سيرة ذاتية مفصلة لزعيمها الملا عمر في خطوة مفاجئة يعتقد أنها تهدف إلى مواجهة تزايد نفوذ تنظيم الدولة الإسلامية بين عناصرها. وشهدت حركة طالبان انشقاقات عدد من عناصرها وانضمامهم إلى داعش في الأشهر الأخيرة إذ أعرب بعض المنشقين عن استيائهم من زعيمهم السابق الملا عمر الذي لم يشاهد منذ دخول القوات الأجنبية لأفغانستان في 2001.

جاء ذلك على موقع طالبان الإلكتروني احتفالاً بمرور 19 عاماً على تولي الملا عمر زعامة الحركة. وقالت إن «الملا عمر يشارك بشكل نشط في الأعمال الجهادية»، نافية التكهات بوفاته.

وكتبت الحركة السيرة الذاتية لزعيمها المخفي قائلة «رغم رصد العدو المنتظم له، فلم تحدث تغيرات كبرى أو عرقلة في الأعمال الروتينية التي يقوم بها الملا عمر من حيث تنظيم النشاطات الجهادية كزعيم للإمارة الإسلامية».

وأضافت أنه «يتابع ويتفحص النشاطات ضد الغزاة الأجانب المتوحشين الكفرة، واصفة إياه بأنه «صاحب شخصية كارزمانية»، وأدرجت عددا من الحكايات التي تصف شجاعته في ميدان القتال.

ولم يظهر الملا عمر علنا منذ الغزو الأميركي لأفغانستان في 2001 ولم تتلق له أية صور، إذ يعتقد مراقبون أن نشر طالبان لسيرة زعيمها تأتي في سياق مخاوفه من انتزاع داعش «منصبه» كقائد لأكثر الحركات الجهادية دموية في العالم.

وفاجأ نشر السيرة الذاتية المفصلة للحياة الشخصية والعائلية للملا عمر، العديد من المحللين الأمنيين إذ قال أحمد سيدي الخبير في شؤون طالبان إن «الحركة نشرت سيرة ذاتية لعمر لعدد من الأسباب الاستراتيجية وأهمها مواجهة نفوذ داعش الذي يتغلغل في صفوفها».

وأشار سيدي إلى أن المغزى المهم من وراء ذلك هو اظهار طالبان أن زعيمها على قيد الحياة ولا يزال يتولى السيطرة على الحركة بوصفه القائد الأعلى لها، إلا أن البعض يعتقدون أنه يقود حربه ضد كابول من باكستان.

وتصفه وزارة الخارجية الأميركية التي وضعت مكافأة قدرها عشرة ملايين دولار لمن يطبع به، بأنه طويل وأعور حيث أصيب في عينه اليمنى بشظية.

حمى الكيان الموازي تُوْرُق حكومة العدالة والتنمية

● السلطات التركية تشن حملة اعتقالات داخل الجيش بشبهة التعاون مع كولن



معركة أردوغان القادمة ستكون ضد المؤسسة العسكرية لمزيد إضعافها والسيطرة عليها

محللون يرون أن أردوغان يرمي من حملته ضد الجيش إلى صرف أنظار الرأي العام عن دعمه للمتطرفين بالسلح

بالشاحنات ومن هناك ينقل إلى سوريا. وقبل أقل من ثلاثة أشهر من الانتخابات العامة يبدو أن الحكومة، حسب العديد من المراقبين، تسعى إلى إتمام مخططها للسيطرة على كل مرافق الدولة من أجل السيطرة على البرلمان ومن ثم تقديم ذلك قرباناً للرئيس أردوغان الطامح لتغيير نظام الحكم من برلماني إلى رئاسي الأمر الذي سيزيد من التوتر المخيم أصلا على البلاد.

وسبق أن أصدرت محكمة في ولاية أضنة قرارا باعتقال 11 شرطيا بتهم ارتكابهم مخالفات قانونية بينهم المدير السابق لمكافحة الإرهاب بإسطنبول بورت أتايون في قضية ما يعرف بـ «منظمة جيش القدس».

من معبر حدودي وخصوصا في الريحانية لجهة نقل شاحنات محملة بالأسلحة إلى المسلحين في سوريا إضافة إلى ضبط مواد كيميائية تستخدم في صنع غاز السارين. وأكدت الحكومة آنذاك أن إيقاف الشاحنات هي واحدة من عمليات تجري ضد الحكومة وفق تعليمات الكيان الموازي الذي تقول أنه متغلغل داخل أجهزة الدولة ولاسيما في سلك القضاء وجهاز الأمن في محاولة لخلق أزمة والسعي لتقويض أركان الحكومة.

لكن أحد عناصر المخابرات التركية السابقين ويدعى أوندو سغيرجيك أوغلو فند مزاعم الحكومة بنقل مساعدات إنسانية لسوريا حينما كشف في مقابلة نشرها موقع «أودا تي في» مؤخرا، أنه شهد بعينه كيف ينقل جهاز المخابرات التركي السلاح والمسلحين إلى سوريا ويدعم الذين ارتكبوا جرائم قتل ضد الشعب السوري.

وأوضح سغيرجيك أوغلو أن شاحنات السلاح كانت ترسل عبر السفن من ميناء الإسكندرية التابعة لمحافظة هاكاي المطل على البحر المتوسط إلى مدينة الريحانية

إثر الحملة التي أطلقتها الحكومة الإسلامية عقب تفجر فضيحة الفساد.

وفضلت المعارضة التركية «الضعيفة» الصمت كعادتها حيال هذه المستجدات الجديدة، غير أنه من المتوقع أن تثير غضبها تلك الحملة الجديدة لعراق إخوان العالم دون القدرة على أن تغير من الأمر شيئا، حسب متابعين.

ولم تنتظر السلطات طويلا للقيام بهذه الحملة التي جاءت بعد يوم من كشف المدعي العام التركي السابق عزيز تاجكي أن أردوغان طلب منه الإفراج عن شاحنات كانت تنقل أسلحة للمتطرفين في سوريا.

وأوضح تاجكي أن محافظ أضنة حسين عوني جوش، أكد له أن تلك الشاحنات تتبع فعلا لجهاز المخابرات التركي وأن أردوغان حينما كان يشغل منصب رئيس الوزراء، اتصل به وطلب إخلاء سبيلها فورا بعد أن زعم مرارا أن تلك الشاحنات تنقل مساعدات إنسانية للسوريين عبر هيئة الإغاثة التركية. ولفت المدعي العام التركي السابق إلى وقوع أحداث خطيرة ومشابهة سابقا في أكثر

تقدم القيادة السياسية التركية ردا مناسباً لكل المؤامرات التي حيكت ضد الحزب الحاكم، إلا أن بلوغ حملة أردوغان تجاه الكيان الموازي المؤسسة العسكرية يثير الشكوك في المزاعم التي أُلصقت بها، وذلك في خضم التوتر غير المسبوق الذي تعيشه البلاد منذ تولي أردوغان السلطة.

إسطنبول (تركيا) - اعتقلت السلطات التركية أمس الأحد بأمر من النيابة العامة في إسطنبول، 34 عسكريا بينهم ضابط برتبة رائد وذلك في إطار التحقيقات بشأن الكيان الموازي.

وحسب مصادر تركية فإن هذه الحملة جاءت على إثر ادعاءات بحدوث مخالفات في تحقيقات ما يعرف في الرأي العام التركي بتنظيم «السلام والتوحيد» أو تنظيم «جيش القدس» المزعوم الذي اتخذته الكيان الموازي ذريعة للقيام بالتجسس على مواطنين ومسؤولين أتراك.

وتعد هذه العملية سابقة فريدة من نوعها منذ تولي رجب طيب أردوغان السلطة قبل أشهر في بلد اشتهر بسيطرة المؤسسة العسكرية عليه منذ عقود والذي طالما تعاقب الرؤساء لحكمه عبر عمليات انقلاب متواترة.

ويبدو أن هذه العملية الجديدة لأردوغان ستثير جدلا كبيرا داخل تركيا خصوصا وأنها تأتي عشية استعداد حزب العدالة والتنمية الحاكم لحملة الانتخابية قبل يوم الاقتراع المقرر في السابع من يونيو القادم.

ونفذت عملية التوقيف بحق المشتبهين مديرية مكافحة الإرهاب في إسطنبول وذلك بعد ظهور أدلة جديدة في قضية توقيف ثلاث شاحنات للاستخبارات التركية في التاسع من يناير العام الماضي كانت متجهة نحو الأراضي السورية.

وكانت رئاسة الأركان التركية بدأت في نوفمبر الماضي تحقيقا موسعا على خلفية الإدعاءات بتغلغل أنصار زعيم حركة الخدمة محمد فتح الله كولن في صفوف الجيش على

عسكريا بينهم ضابط برتبة رائد اعتقلوا في إطار التحقيق بشأن الكيان الموازي

34

بريطانيا تسعى إلى اقتلاع جذور التطرف من المدارس

في الوقت الحاضر على اتخاذ إجراءات تاديبية ضد هؤلاء المدرسين المشتبه بهم. ويقول مصدر مطلع إن الكلية الوطنية تبحث في حالات 30 معلما شملهم التحقيق ولكن في المجموع هناك قرابة مئة مدرس ستطالهم تلك العقوبات.

وأشار المصدر ذاته إلى أن وزارة التعليم البريطانية تقدم العون والمساعدة من أجل التأكد من المعلومات التي تمتلكها الكلية الوطنية للتدريس والقيادة لاتخاذ

لندن - يواجه العشرات من المدرسين في بريطانيا حظر العمل في المدارس بشكل نهائي بعد أن كشفت التحقيقات الجارية عن ضلوعهم في القضية التي اشتهرت باسم «حصان طروادة» لنشرهم الفكر المتطرف في بعض مدارس مدينة برمنغهام.

ونكرت صحيفة «ذي سانداي تايمز» البريطانية أمس الأحد أن الكلية الوطنية للتدريس والقيادة وهي الهيئة الرسمية المخول لها فصل المدرسين من العمل، تنكب

باختصار

طرح نائب رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الشعب الجمهوري المعارض لفنت كوك، مزاعم مثيرة للجدل بتأكيد أن بلدة سينجان تمثل معقلا لتنظيم داعش في تركيا.

طردت إيطاليا مغربيا يدعى خالد سمينا (41 عاما) للاشتباه في كونه عضوا بجماعة يتزعمها تونسي قضى وقتا في السجن لجرائم تتعلق بالإرهاب وتمت إعادته إلى موطنه مؤخرا.

أفادت تقارير الأحد أن 4 أشخاص على الأقل قتلوا في هجوم شنه مسلحو بوكو حرام على سوق تجاري في قرية قرب مدينة مايدوغوري شمال شرق نيجيريا.

أعلنت السلطات الماليزية عن مصرع مدير مكتب رئيس الوزراء الماليزي وسفير سابق لدى الولايات المتحدة في حادث تحطم طائرة هليكوبتر قرب العاصمة السبت.

غادرت زعيمة المعارضة في بنغلادش خالدة ضياء أمس مكتبها للمرة الأولى منذ ثلاثة أشهر بعد تراجع حدة التوتر مع الحكومة إثر تظاهرات دموية ضد سياسيتها.

قال زعيم بارز في قومية الهزارة الشيعية بافغانستان إن مسلحي داعش خطفوا العشرات من الرجال والأطفال بولاية زابل شمال البلاد في فبراير الماضي.

كشف تقرير لمركز «بيو» للأبحاث في بريطانيا عن أن عدد المسلمين في المملكة المتحدة سيرتفع إلى أكثر من الضعف بحلول منتصف القرن الجاري.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

وحازت تلك القضية المثيرة للجدل على اهتمام كبير في الإعلام ولاسيما داخل مجلس العموم حتى قرر رئيس الوزراء المحافظ ديفيد كامرون حينها أن تقوم «أوفستيد» بالتفتيش المفاجئ على المدارس من أجل محاصرة تلك الظاهرة.

ويبدو أن لندن بدأت فعليا في اقتلاع جذور التطرف الديني من مدارسها بعد الهواجس التي أرقتها بشأن إمكانية تحريض هؤلاء المدرسين للطلبة على الانضمام لداعش.

تلك العقوبات إلى جانب الكشف عن حالات جديدة.

وكان تقرير أعدته الهيئة البريطانية للرقابة على التعليم في المدارس «أوفستيد» شمل 21 مدرسة في برمنغهام أواخر العام الماضي، أظهر أن بعض المدارس بالمدينة

استعملت مناهج دراسية وضعت من منظور متطرف، وهناك ثقافة في تلك المدارس قللت من أهمية الديانات الأخرى غير الإسلام إضافة إلى ممارسات أخرى تبدو متشددة.

كينيا ترصد مكافأة للإطاحة بالعقل المدبر لهجوم غاريسا

حركة الشباب الإسلامية الصومالية

العقل المدبر المفترض للهجوم على الجامعة
اسلاميون في كينيا

محمد محمود كونو



كينيا الجنسية.

مدرس سابق

الاهداف:
الإطاحة بالحكومة الصومالية
طرد القوات الكينية من الصومال



نيروبي - رصدت السلطات الكينية مبلغا ضخما يقدر بمئتي ألف يورو لمن يدلي بمعلومات لاعتقال العقل المدبر لهجوم جامعة غاريسا محمد محمود والملقب بـ «كونو» وهو أستاذ سابق في المدرسة القرآنية للجامعة المستهدفة، وفقا لوكالات الأنباء.

وتقول وزارة الداخلية إن أربعة من المشتبه بهم في تنفيذ العملية الذين اعتقلتهم هم كينيون يخدرون من أصول صومالية واحدهم يدعى عبدالرحيم عبدالله وهو ابن مسؤول حكومي أما الإرهابي الخامس فهو تنزاني، فيما لا يزال مدبر الهجوم المشتبه به الرئيسي هاربا.

يأتي ذلك فيما تعهد الرئيس الكيني أوهورو كينياتا الذي استفاق بكبيرة الكينيين مصدوما على وقع المنذبة التي خلفت قرابة 150 قتيلًا حيث قال السبت إن «التصدي للإرهاب بات صعبا للغاية لأن المتطرفين باتوا يعيشون بيننا ومع ذلك سنحاربهم للنهاية ولن نبلغوا هدفهم».

ويعتقد خبراء أن تصريحات كينياتا ستزيد الضغوط على الأقلية المسلمة في كينيا التي تقدر بنحو عشرة بالمئة من إجمالي عدد السكان البالغ 44 مليون نسمة وهو ما سيترك الباب مواربا لكل الاحتمالات في كيفية تعامل السلطات مع ظاهرة الإرهاب باسم الإسلام.

وأعلنت كينيا الحداد لثلاثة أيام الذي تزامن مع عيد الفصح في بلد يشكل فيه



«هناك تحول نوعي في سبل محاربة الإرهاب في المنطقة العربية»
يتمثل في أنه ليس بوسع أي دولة بمفردها أن تكافح هذه الظاهرة
وأته من الضروري حدوث تنسيق وتعاون فعال».

صلاح الدين مزور
وزير الخارجية والتعاون المغربي

«الجهود التي بذلها المغرب في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف
التي تهدد أمن المجموعة الدولية، يبرز المغرب كنموذج
للإصلاحات والتقدم ومكافحة الإرهاب».

بول هاميل
باحث بمجموعة التفكير أميركن سيكيوريتي بروجيكت

«في منطقة تعاني من الاضطرابات بسبب التهديدات الإرهابية
التي تهدد أمن المجموعة الدولية، يبرز المغرب كنموذج
للإصلاحات والتقدم ومكافحة الإرهاب».

رودولف أتلاه
باحث بمجموعة التفكير الأميركية أطلانتيك كاونسيل

المغرب والإرهاب.. تناقض وجودي وحرب دائمة

● إستراتيجية مغربية شاملة تتراوح بين الفكري والأمني والديني ● التعامل الديناميكي المفتوح مع التطرف يربك دعاته



المغرب يعمل على تنشئة الأجيال الجديدة وفق قيم التسامح الفكري والديني ومبادئ وأخلاق الحوار

المغرب يعمد إلى قرن التصورات النظرية بمشاريع عملية لا تكتفي بمحاصرة التطرف بل تحاربه بشكل استباقي

والإنسانية اعتقاداً من الدولة أنّ هذا الحصر يوفر لها مطلبين أساسيين هما: تحقيق العدالة والحرص على إنصاف الأفراد والجماعات وحمايتهم ما أمكن من مفاعيل الإرهاب المدمرة من جهة، وضمان دعم مجمل مكونات الشعب لمختلف الإجراءات التي يتم اللجوء إليها في محاربة التطرف والإرهاب من جهة أخرى. هذا بالإضافة إلى تمكين الجمع من التصرف على مختلف الخطوات القانونية المتبعة في هذه العملية، بما يُحقّق قدراً كبيراً من الشفافية في تعاطي الدولة مع هذه الظاهرة الخطيرة، على جميع مكونات الشعب وشرائحه الاجتماعية، بغض النظر عن تعدد مشاربها الفكرية وتصوراتها الأيديولوجية وشاريعها الاقتصادية والسياسية لبناء المجتمع، وهو ما يستتقي بطبيعة الحال، قوى وتيارات التطرف والإرهاب التي على الدولة العمل على تحييدها وتجفيف منابع نشأتها وتطوراتها الفكرية والسياسية والاجتماعية.

● التنسيق الاستخباراتي: العمل على توسيع دوائر التنسيق الأمني والاستخباراتي لتغطي مجالات جغرافية أوسع، لا يحدّها الإقليم، بل تتعداه إلى المستوى الدولي، لأنّ ظاهرة التطرف والإرهاب عابرة لكل الحدود التقليدية، باباعدها الجغرافية والسياسية والأيدولوجية، باعتبارها تتطور على شكل أخطبوط يكتسح تلك الحدود. ومميزات هذا التنسيق أنّه قادر على المساهمة الفعالة في إشغال مخططات الإرهابيين وتجنب المجتمعات الأذى المزاييد الذي تسببه في مختلف البلدان.

● مبادرات التقييم الديني: الحصر على مزيد تفعيل مبادرات التقييم الديني ونشر تعاليم الدين الصحيح، وتوجيه أصحاب الاتهام إلى كل الممارسات التي تستهدف الانحراف بالمبادئ الأساسية للدين الإسلامي التي سمحت بتشكيل هوية المملكة الموحدة، رغم اختلاف الأعراف والثقافات والتوجهات الفكرية والسياسية لمختلف مكونات الشعب المغربي، عبر عصور من التفاعل الإيجابي على قاعدة القواسم المشتركة، وعلى رأسها الدين الإسلامي.

وقد دفع تفعيل هذا الدور بالعاهل المغربي الملك محمد السادس إلى أخذ العديد من المبادرات ذات الطابع الديني، وخاصة في مجال تكوين الأئمة والمرشدين الذي جعل المغرب قبلة لكل الدول التي ترغب في الحصول على تكوين منسجم، ومطابق لتعاليم الدين للقيام بالادوار المنوطة بالأئمة والمرشدين الدينيين على أحسن وجه، وبما يضمن تحصين الجبهات الداخلية لتلك البلدان من مضاعفات تسلسل بعض الخبايا التكفيرية المتطرفة والإرهابية إلى مجتمعاتها.

المغربي تجاه التطرف الديني والأيدولوجي والمنظمات الإرهابية، أنفة الذكر، تفيد بأن الدولة المغربية تعتبر أنّ تناقضها مع التطرف والإرهاب بعدّ تناقضا وجوديا عميقا، لا يقبل التسوية.

ولذلك فإنّ أي نظرة متحجرة وجامدة إلى ظاهرة التطرف والإرهاب لا تسمح بالتعامل الفعال معها. الأمر الذي يعطي التنظيمات المتشددة امتيازاً حقيقياً على قوى التقدم والتسامح، متى ظلت هذه الأخيرة حبيسة أفكار جامدة لا تترك بالسرعة المطلوبة طبيعة التحولات التي تطرأ على الدوام على التيارات المقابلة وطرق فعلها في مختلف مجالات الحياة الفكرية والسياسية للمجتمعات التي تستهدفها.

وفي المقابل فإنّ تعاملنا ديناميكياً مفتوحاً مع ظاهرة التطرف والإرهاب يمنح الدولة عناصر قوة تستطيع بواسطتها إريك تحرك التيارات والقوى الإرهابية، إن لم يؤدّ ذلك إلى تحييدها وشل حركتها وفرض التراجع عليها، الأمر الذي يقي المجتمع من خسائر مادية ومعنوية ويعزز تماسكه ويشجعه على مواجهة تلك التيارات ولجم اندفاعها.

ومن الواضح أنّ المغرب من خلال عملياته الاستباقية ضدّ الخلايا الإرهابية، مدرك تماماً لطبيعة التطورات التي تعرفها في تشكّلها وطرق اشتغالها، حيث يكون قادراً على الدوام على توجيه الضربات الاستباقية لمخططاتها التنظيمية والعملية على حد سواء.

● الجانبان الجنائي والسياسي: اعتماد أساليب رادعة للإرهاب على مختلف المستويات السياسية والجنائية، مع الحصر على احترام حقوق الأفراد والجماعات القانونية

الحياة، بهدف ترسيخ أيدولوجيا الحوار والاستعداد للحلول الوسطى في كل ما يتعلق بحماية النسيج الوطني للشعب كبديل عن ثقافة الرعب والقتل والإقصاء التي تشكل الوسيلة الأقرب إلى تصورات القوى المتطرفة. وينبغي أن تضطلع المدارس العمومية والمدارس والمعاهد الدينية المختلفة في هذا الإطار بأدوار فعالة، في هذا الاتجاه، على اعتبار أنّ تكوين أجيال جديدة على قيم التسامح الفكري والديني ومبادئ وأخلاق الحوار لمعالجة قضايا الاختلاف بين مكونات المجتمع تجاه عدد من القضايا الفكرية والعقائدية والسياسية، هو حجر الزاوية في كل فلسفة تستهدف محاربة التطرف والإرهاب.

● التعامل الديناميكي الفعال: الانطلاق من قناعة راسخة مفادها أنّ التنظيمات ذات الأيدولوجيات المتطرفة هي كائنات حية، بكل ما تعنيه هذه الكلمة من تطور وقدرة على التكيف، مع مختلف الظروف، تجد نفسها مضطرة للفعل في سياق مناخها الخاص، بما في ذلك محاولتها الدؤوبة لملازمة سلوكها مع متطلبات الظروف الموضوعية والذاتية المستجدة في سياق الحرب المفتوحة بينها وبين المجتمع والدولة. حيث أنّها تحرض على جعل تلك الممارسات متوارية عن الأنظار ليكون لعنصر المفاجأة دور حاسم في مساعدتها على تحقيق مساعيها التدميرية والدعائية في أن معا.

يُعتبر المغرب دولة استثنائية باعتبار موقفه المبني الثابت في ما يتعلّق بمناهضة التطرف والإرهاب بمختلف أشكاله، إذ لم يسجل عليه موقف ما، يمكن وصفه بالتردد تجاه آفة الانحراف الديني والإرهاب الفكري والمعنوي، ولا يمكن اتهامه بأيّ شكل من الأشكال بالتغاضي عنهما أو دعمهما سواء في الداخل أو الخارج، بالنظر إلى الإستراتيجية واضحة المعالم والمحاور التي يتبعها في مجابهة هذه الظاهرة.

حسن السوسي

وتجريم ممارساته المختلفة، بالتوازي مع مواصلة العمل الدؤوب على محاربة التطرف الفكري والديني، من خلال نشر ثقافة التعايش ومبادئ التسامح ومناهضة كل تاويل مغالط لمبادئ الإسلام السمح الذي تقترف باسمه الجماعات الإرهابية المختلفة جرائم بشعة في حق المواطنين الأبرياء، وفي حق الأوطان التي يتم التضحية بمصالحها العليا لخدمة أجندات الانحراف والتدمير.

محاور الحرب على الإرهاب

يحاول المغرب، في الواقع، التحرك على أكثر من محور رئيسي في حربه على الإرهاب، في أنّ واحد، وبشكل لا يقل حزماً وعزماً من محور إلى آخر، لاعتقاد الرباط أنّه ما لم يتمّ العمل بالتوازي، على هذه الخطوط والمحاور، وبذات القوة والمثابرة، فإنّ حظوظ كسب الحرب ضدّ الإرهاب قد تنقلص إلى أدنى من المستوى المطلوب، وهو ما يُعتبر خطأ أخطر في هذا المجال بالذات، حيث لا خيار آخر مقبول غير العمل على إزلال الهزيمة بالتطرف وقوى الإرهاب في كل وقت وحين، وهذه المحاور هي:

● استئصال الجذور: مواجهة التطرف الفكري الأيدولوجي والسياسي، بمختلف أشكاله وتجلياته، الدنيا والقصوى، على حد سواء، والتوجه رأساً، إلى ما يشكل منه الجذور العميقة بغاية استئصالها، قبل أن تزيد انغراساً في التربة المغربية التي كانت على الدوام تربة الاعتدال في مختلف مجالات الفكر والسياسة ونايذة للعنف والإرهاب، بفعل ثقافتها السياسية الراسخة على أرضية الاعتدال والتسامح الصلبة. ويتطلب ذلك عدم البحث عن الحلول السهلة التي يوفرها الاهتمام بالمظاهر والأعراض، دون الغوص في عمق المشكلات من خلال التركيز على أسبابها العميقة، ذلك أنّ الجري وراء الحلول السهلة، في هذا المجال، لا يعمل إلا على توفير البيئة الحاضنة للتطرف، والإرهاب وترسيخ جذوره، بما يضاعف تداعياته الخطيرة على المجتمع برمته، وقد يحوله إلى داء عضال عصي عن المعالجة، والاستئصال بما يترتب عن ذلك من نتائج سلبية تضاعف من معاناة وماسي مجتمعاتنا التي هي في غنى عنها.

ولذلك تعتبر الحرب الفكرية والأيدولوجية والسياسية على التطرف والإرهاب حرباً طويلة الأمد، وينبغي أن تكون عنصراً أساسياً من عناصر كل أشكال البيداغوجيا والتكوين التي تعتمدها الدولة في مختلف مناحي

إستراتيجية شاملة

لم يكتف المغرب بما يمكن اعتباره تصدياً للجوانب النظرية والأيدولوجية ضمن إستراتيجية شاملة تستهدف التطرف، بل عمد إلى قرن التصورات النظرية بمشاريع عملية لا تكتفي بمحاصرة التطرف الفكري والديني، وإنما تتعدى ذلك إلى وضع خطط ملموسة على طريق محاربة هذه الآفة، وتنظيم حملات استباقية على الإرهاب لمنعه من التفرخ والانتشار والتمدد إلى ما لا نهاية، وهذا ما يفسر تواتر الأخبار عن تفكيك المغرب لأعداد متزايدة من خلايا الإرهاب السرية النائمة أو المستعدة لمباشرة أعمالها التخريبية في مختلف مناطق البلاد.

وبالتزامن مع هذه المبادرات الأمنية الاستباقية، تمّ تعزيز الرقابة القانونية الرامية إلى محاصرة الإرهاب، وقمع تنظيماته

الحرب الفكرية والأيدولوجية والسياسية على التطرف والإرهاب تعتبر حرباً دائمة وطويلة الأمد

ندوة بالمغرب تناقش الفكر السلفي وتقطع الطريق على دعاة الإرهاب



رجال الدين المغاربة يعملون على نشر الوعي الديني وتثبيت النموذج المغربي المعتدل

المغربي»، و« مذهبية السلف وسلفية بعض من خلف»، و«الماذب الأشعري: مذهب السلف تاسيساً وتفريعاً»، و«السلفية والإمامة العظمى»، و«السلفية والتصوف السني». أمّا الجلسة العلمية الثانية، فبحثت محاور تهتمّ «السلفية والمذهبية»، و«السلفية بين النصية والمقاصدية»، و«الاتجاهات السلفية المعاصرة أصولاً وممارسة» و«المدسة السلفية المغربية.. خصوصية الماضي والحاضر» و«السلفية المعاصرة وإشكالات التصوف» و«السلفية وقضايا الأمن والاستقرار».

«بيان الابتباس من المخالفة في الثوابت، وبحث التشنج في المفاهيم الدخيلة على أمور الدين والدنيا، تحقيقاً للمقاصد الشرعية، ودرءاً للمفاسد، وجلباً للمنافع الأصيلة»، مذكراً بأنّ المغاربة منذ قديم العصور، صاروا على مذهب السلف في الفقه والأحكام الشرعية العلمية، ومذهب العقيدة السنية الأشعرية وفي السلوك السني وفي القول بالإمامة. وقد ناقشت الندوة، التي نظّمها المجلس العلمي الأعلى بالمغرب، عدّة محاور عبر جلستين علميتين، تناولت الأولى مواضيع «سلفية الأمة وسلفية الفئة والنموذج

وتماسكها، وتعبئة وجدانها كلما دعا داعي التعبئة، ودفق ساعة الحسم».

وقال الفقيه المغربي «لئن كانت لحظة ذهول وغفلة قد غشيت هذا النموذج وشيء قليل من السهو والنسيان قلصت بعض حضوره في وقت من الأوقات، فإنّ العاهل المغربي الملك محمد السادس قد أعاد له توجّهه، وجدد رونقه وشبابه»، معلناً أنّ النموذج المغربي يصح أن يكون «قدوة ومثلاً للآخرين، ولكل الذين يستمعون القول فيبتغون أحسنه، لأنه متجانس ومكتمل الأركان والصور ومتناغم الأفكار والحجج، في تدبير أمور الدنيا والدين».

وأوضح سيف أنّ تنظيم اللقاء العلمي في المغرب يندرج صلب مهمة العلماء من حيث كونهم الجهة المنوط بها النظر في ما يفتقر إلى البيان والتمييز والتصوير والتذكير بدين الله وأحكام شريعته»، مذكراً بأنّ موضوع السلفية، «بما ظهر فيه من خلط عجيب ولبس ووهم مريب، زاد طينه بلة ومرضه علة، تنوع أصنافه وتعدد أشكاله، واختلاف مناهجه ومرجعياته واتجاهاته وخلفياته، ممّا أوقع الناس في حيرة من أمره».

وأوردت الوكالة الرسمية للأنباء المغربية، أنّ وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد التوفيق، أكد في كلمته التي القاها خلال الندوة، أنّ الشأن الديني ظل محلّ اهتمام ملوك المغرب، لتنظيمه وتوجيهه الوجهة الصالحة، ودرء العدوان عنه، والمحافظة على المذهبية المغربية الأصيلة، التي تخدم الإسلام والوطن وتضمن الأمن الروحي للبلاد وتحدّ من غلو المغالين وتاويل المبطلين وإفساد الجاهلين». وأشار إلى أنّ هذا الجهد البليغ كان همّة

يوسف حمادي

لا يعمل المغرب اليوم، في فترة يواجه فيها العالم العربي معضلات الإرهاب وجرائمه العابرة للقارات كان آخرها الاعتداء الظالم على متحف باردو في تونس، بما وفره من وسائل تقنية ولوجستية لاستباق الإرهابيين ومحاصرتهم قبل تنفيذ ضرباتهم الغادرة، ممّا جعله يُصبح نموذجاً عربياً في محاربة الإرهاب.

وعلى المستوى الديني، يشغل المغرب من خلال «إمارة المؤمنين» والمجلس العلمي الأعلى لشؤون الدين، ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، على نشر الوعي الديني عبر هذه المؤسسات، قاطعا الطريق على مفتيي ودعاة المجالس الإرهابية، الذين لا إجازة لهم ولا مشروعية ترخص لهم بالإفتاء والتوجيه الديني.

ولدى حديثه عن النموذج المغربي في الدين، قال محمد سيف، الأمين العام للمجلس العلمي الأعلى بالعاصمة المغربية الرباط، إنه نموذج ثابت الجذور في الوجود المعنوي والروحي للأمة الإسلامية، صامد في وجه الزواجر والاختلافات، وهو جزء لا يتجزأ من هوية المغرب القومية. وأوضح سيف، في كلمة افتتاح أشغال ندوة «السلفية.. تحقيق المفهوم وبيان المضمون»، التي انطلقت الأسبوع الماضي بالرباط، أنّ النموذج الذي اعتمده المغاربة كمؤطر لحياتهم الدينية، كفل لهم الأمن والوحدة، وأبان لهم خلال الرفقة الطويلة أنه لا يخلف وعده لهم في الأوقات الصعبة والمواقف الحاسمة، حيث ما يزال وفيا مناهبا لخوض معترك النضال عن وحدة الأمة

«يجب على المجتمعات الغربية أن تطرح بديلا إيجابيا للمهاجرين وأن توفر لهم مجالاً للفرص وروح الانتماء لإضعاف دعوات الإرهابيين التي تستهدهم».

جون بايدن
نائب الرئيس الأمريكي

«المشكلة تكمن في منطلقات الجذور الثقافية، إذ أن السياسة الغربية التعددية تمنح القيادات الدينية المتوجهة سياسيا، الغطاء الضروري للتواصل مع الشباب».

انتوني جليس
مسؤول الدراسات الأمنية بجامعة باكينغهام

«يجب عدم الخلط ناهائيا بين التسامح والقبول السلبى بوجود ثقافات تعيش حياة منفصلة عن الآخرين، أو وجود أفراد يتصرفون بطرق تتعارض تماما مع قيمنا».

ديفيد كامرون
رئيس الوزراء البريطاني

أوروبا قاصرة عن استيعاب مهاجريها بآليات إدماج قديمة

● الاستيعاب الثقافي للعرب والمسلمين يحول دونهم ودون التطرف ● إحياء المجتمع المدني يفضي إلى تحقيق اندماج حقيقي



تعاطف مسلمي أوروبا مع ضحايا حادثة شارلي إيبدو يؤكد أن التطرف حكر على قلة قليلة معزولة ولا علاقة له بمبادئ الإسلام السمحة

أنتج مفارقة عجيبة مفادها أن الجيل الثاني الذي يعد أكثر اندماجا وتغريبا من الجيل الأول، أظهر إصرارا أكبر على المحافظة على خصوصيته "الثقافية". والأسباب وراء هذا التحول معقدة، إذ تكمن في جزء منها في شبكة مترابطة من التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الأشمل مثل انهيار اليسار وبروز سياسة الهويات.

قصور في الاستيعاب الثقافي

وإذا ما تمّ التطرق على سبيل المثال إلى سياسة الإدماج الفرنسية، التي يُنظر إليها عموما على أنها الطرف النقيض للتعددية الثقافية التي رفضها عدد من السياسيين الفرنسيين بـ"كل فخر"، لفهم التعامل الأوروبي ككل، نجد أن فرنسا مقسمة اجتماعيا تماما مثلها مثل ألمانيا والمملكة المتحدة.

وبعد الحادثة الإرهابية التي طالت صحيفة شارلي إيبدو في يناير الماضي، عاد الاهتمام بشكل مركز إلى المسائل المتعلقة بالسياسة الاجتماعية الفرنسية والانقسامات الاجتماعية في البلاد. وقد كان السياسيون الفرنسيون يحملون لفترة طويلة سياسات التعددية الثقافية المسؤولة في تغذية الجهاديين المحليين في بريطانيا، لكن بعد هذه الأحداث كان عليهم الإجابة عن سبب تغذية الإرهاب في فرنسا التي تتبّع سياسة الإدماج، وكثيرا ما يُقال أن هناك قرابة 5 ملايين مسلم في فرنسا، وعضوا عن قبولهم على أنهم "مواطنون" بشكل كامل، مالت السياسة الفرنسية إلى تجاهل استيعابهم ثقافيا وتغاضت عن العنصرية والتمييز اللذين تعرضوا له. ممّا أنتج جيلا ثانيا من يتسم بالاعتزاز عن ثقافة وعادات أهله - وعن الإسلام السائد - مثلما يتسم بالاعتزاز عن المجتمع الفرنسي بشكل أوسع. وتتمثل مشكلة أفراد هذا الجيل في أنهم ليسوا محصورين بين ثقافتين، بل هم من دون ثقافة أصلا. ونتيجة لذلك لجأ البعض منهم إلى "الإسلاموية"، وعدد قليل آخر عبّر عن غضبه عن طريق العنف الجهادي.

ولمجابهة مثل هذه الانزياحات إلى التطرف، يجب على الأوروبيين أن يتخلوا عن آليات الإدماج القديمة والفرضية التوجيهية التي تقول بأنه يجب إدارة الهجرة والاندماج عن طريق السياسات والمؤسسات الحكومية، لأنّ الاندماج الحقيقي قلما يتحقق بواسطة إجراءات حكومية، بل هم يتشكل أساسا عن طريق الاستيعاب الثقافي والمجتمع المدني وعن طريق الروابط الفردية التي يشكلها الناس مع بعضهم البعض وعن طريق المنظمات التي يؤسسونها لخدمة مصالحهم السياسية والاجتماعية المشتركة، ناهيك أن تآكل مثل هذه الروابط والمؤسسات هو ما يُمثّل إشكالية كبرى. ولإصلاح الضرر الذي تسبب فيه فك الارتباط بالمجتمع وإحياء الشمولية التقدمية تحتاج أوروبا ليس إلى سياسات حكومية جديدة بقدر ما تحتاج إلى إحياء للمجتمع المدني.

حادثة شارلي إيبدو تعيد الاهتمام بشكل مركز بالمسائل المتعلقة بالسياسة الاجتماعية الفرنسية

بارئها وحاجاتها وطموحاتها. ويُعتبر هذا المفهوم مستحدثا بالكامل، فإلى أواخر فترة الثمانينات من القرن الماضي، كانت هناك قلة قليلة من المهاجرين المسلمين إلى أوروبا تنظر إلى نفسها على أنها تنتمي إلى مثل هذا الإطار، ولم يكن ذلك راجعا إلى قلة عددهم، ففي فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة، مثلا كان هناك جاليات مهاجرة كبيرة. وفي أواخر فترة الثمانينات أصبحت مسألة الاختلافات الثقافية مهمة لدى هؤلاء المهاجرين، ممّا

ونتيجة لذلك بدأ الأوروبيون يرون أنفسهم وانتماءاتهم الاجتماعية بطريقة مختلفة. وأصبحوا يحددون التضامن الاجتماعي أكثر فأكثر على أساس الإثنية والثقافة والمعتقد وليس على أساس سياسي. وهم الآن أقل انشغالا بتحديد نوع المجتمع الذي يريدون بناءه من تحديد المجموعة السكانية التي ينتمون إليها. وهذا الأمران متصلان بالطبع بشكل وثيق، ويجب على أي معنى للهوية الاجتماعية أن يأخذهما في الاعتبار. لكن مع زيادة تقلص الطيف الأيديولوجي وتآكل آليات التغيير، أفسحت سياسة الأيديولوجيا الطريق لسياسة الهوية. وعلى ضوء هذه الخلفية أصبح الأوروبيون ينظرون إلى أوطانهم على أنها متنوعة بشكل خاص وصاغوا طرقا مُستحدثة للتعامل مع هذه النظرة الجديدة. وتنامت وتيرة الحديث اليوم في البلدان الأوروبية عما يُسمى بـ"الجالية الإسلامية"،

في كيفية تعريف الناس للفروق الاجتماعية؛ فقبل قرن ونصف كانت الطبقة الاجتماعية إطارا لفهم التفاعلات الاجتماعية، وعلى الرغم من صعوبة تصور الأمر الآن، كان الكثير من الناس يرون الفروق العرقية في أمور تتعلق بالاختلافات في الطبقة والمكانة الاجتماعية. وقد كان هذا التغيير في النظرة انعكاسا لتوجهات أوسع، حيث انحسرت الاختلافات الأيديولوجية التي ميزت السياسة على مدى الـ200 سنة الماضية، وأصبحت الفروق القديمة بين اليسار واليمين أقل أهمية. وبفقدان الطبقات العاملة النفوذ الاقتصادي والسياسي تراجعت المنظمات العمالية والأيديولوجيات المبنية على التجمعات. وتوسعت السوق لتشمل كل زاوية من زوايا الحياة الاجتماعية. واختفت من الحياة العامة المؤسسات التي كانت تلمّ شمل الأفراد المتباينين من النقابات العمالية إلى الكنيسة.

مراجعة منظومة القيم خطوة على طريق مجابهة التطرف في أوروبا



جولي وارد:

الغرب مطالب بالاستئناس بأراء المثقفين المسلمين لكي تتسنى له مقاومة التطرف

وأوضحت أنّ تمرّق النسيج الاجتماعي جراء الإغتراب والإقصاء والتكثف والخراب، يمكن أن يؤدي بالشباب المسلم في بعض الأحيان إلى الوقوع في شرك التطرف، أو اتباع طريق الإجراء، ومن ثم التورط في الإرهاب. وهناك شعور سائد أن حالة الضياع التي يعيشها الشباب المسلم هي انعكاس لتفتت المجتمعات الحاضرة لهم.

ولذلك فإنّ الرد الغربي على الإرهاب، الذي يؤكد على التعريف الضيق للقيم "الأوروبية"، عوضا عن القيم الإنسانية، يمكن أن يؤدي، وفق رأيها، إلى إهمال "الأخر" وتصويره على أنه "متطرف"، من خلال رسم صورة ثنائية الأبعاد تؤدي فقط إلى زيادة الإغتراب، ويمكن أن تؤدي إلى سوء المعاملة. كما أن إجراءات مكافحة الإرهاب، تسمح بتغذية صورة مبسطة عن المسلمين مع تعريفات فضفاضة حول من يمثل التهديد الحقيقي. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى عملية شيطنة، وتنامي شعور بعدم الثقة تبلغ ربما إلى حدّ الاعتداء وحوادث انتهاكات لحقوق الإنسان باسم حفظ الأمن.

وتأكد وارد على أنّ المثقفين المسلمين مطالبون بدورهم بالنزول إلى الشوارع لإقناع الناس بتبني رؤية تقوم على التسامح والانفتاح، مشيرة إلى أن جهودهم تلك يجب ألا تكون معزولة، بل ويجب أن ينضم إليهم نشطاء من جميع مناحي الحياة للدفاع عن القيم الإنسانية العليا.

الذين يعدّون في طليعة صنّاع الخطاب العام، ويجب أن يكون الغرب أكثر انفتاحا على وجهات نظرهم وأن يحترم خطاباتهم وأن يشركهم في التصدي لهذه الظاهرة.

وتشير وارد إلى أنه سبق لها أن فتحت نقاشا مع الباحثة الجزائرية كريمة بن نون، والناشطة اليمنية إلهام مانع، حول كيفية معالجة المثقفين والنشطاء المسلمين للرؤية الأصولية "الشريفة" التي أدت إلى الهجمات الأخيرة في أوروبا، فكان حديث بن نون ومانع يجري في سياق أنهما ليستا عالمتين مسلمتين، بل على العكس من ذلك فقد كانتا طالبتين قديمتين، وقد شدّدتا على أنّ التعليم يعدّ مفتاحا لعالم أكثر أمنا وأكثر عدلا وازدهارا والعلاج الشافي لأي تطرف. واعتبرا أنّ أفضل السبل هي تزويد الأبناء بالذكاء العاطفي والقيم الإنسانية اللازمة للمشاركة في مجتمع متعدد الثقافات.

وبالعودة إلى عرض طرائق معالجة التطرف في أوروبا، أوضحت عضو البرلمان الأوروبي، أنه يجب على الأوروبيين المستميتين في الدفاع عن حقوق الإنسان والحريات، أن يقفوا بفخر ويقولوا بصوت عالٍ إنّ "كل المذاهب والألوان والمعتقدات والأجناس لديها مكان في مجتمعنا"، وأن يعملوا على حماية القيم والهويات الأمامية والثقافات المتعددة. وفي مقابل هذه النظرة التقدمية، أشارت إلى وجود يمين متطرف يرفض "الوافدين"، ويسعى إلى الرّد على الجهاد المتطرف بطريقة غير متسامحة من خلال شيطنة كل المجتمعات. ولذلك فإنّ كل القوى التقدمية، مطالبة بالتعاون على رفض تلك الدعوات والعمل على نشر الحوار والتفاهم والاستئناس بأراء الآخرين، لأن رسالة تسامح بإمكانها أن تهزم كره التطرف سواء كان جهاديا أو فاشيا.

ستراسبورغ - أضحى التطرف معضلة تحير العالم بأسره في جميع المجالات والاختصاصات، والغريب أن أهل السياسة يسارعون إلى اتخاذ إجراءات أمنية وعسكرية فلنا منهم بانها الحل الكفيل باستئصال التطرف والقضاء عليه.

وقد يخفى على العديد من الساسة أن العنف يولد الإرهاب، وأن مقاومة التطرف قبل الوصول إلى العمليات الإجرامية والإرهابية، تبقى ممكنة إذا ما توفرت الأرضية التي تسمح بذلك، من خلال إجراء عملية فحص دقيقة للأسباب التي تؤدي إلى ظهور التطرف والسعي إلى الوقاية منها قبل انتشار وباء التشدد، والخوض في مآهات البحث عن علاج له.



دعوات اليمين المتطرف الاستئنافية تزيد من منسوب التشدد والإرهاب

«الطريقة التي خاضت بها إدارة أوباما المفاوضات النووية وتلميحتها بإمكانية شراكة مع طهران في الوقت الذي تعيث فيه إيران فسادا في المنطقة هي ما يقلق حلفاء الولايات المتحدة».

جيمس جيفري
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



«ما قام به عناصر الحشد الشعبي من حرق وتدمير وسرقة ونهب ممتلكات المواطنين جعلنا نعيد حساباتنا في إشراك الحشد الشعبي في معارك تحرير الأنبار».

عمر الدليمي
أحد قادة فصائل العشائر في مدينة الرمادي العراقية

«يسعدنا أن نرى أبناء الطائفة المسيحية يحتفلون بهذا العيد الذي يتزامن مع انتصارات أبناء العراق على داعش الإرهابية، وآتمنى أن ترسم الفرحة على جميع مكونات الشعب العراقي».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



غزوة تكريت



لا يكفيهما ما عانته المدينة من داعش. يبدو أن اللجنة تلاحق تكريت لارتباط اسمها بصدام حسين. هل يعتبر ذلك سببا كافيا كي تستمر عملية الانتقام من المدينة والمنطقة المحيطة بها إلى أبد الأبد؟ يبقى أن غزوة تكريت كشفت كم إدارة أوباما هزيلة. تساعد الغارات الجوية الأميركية في دعم الحشد الشعبي الذي لا هدف له سوى تهجير السنة العرب من بغداد ومن مناطق أخرى، من بينها محافظة صلاح الدين.

بات السنة العرب في العراق ضحية داعش والحشد الشعبي في الوقت ذاته. هذا واقع لا يمكن تجاهله. لكن ما يفير التساؤلات كيف يمكن للإدارة الأميركية أن تقدم الدعم لمليشيات مذهبية عراقية معروفة بارتباطاتها دون الحصول على ضمانات مسبقة، أقله لجهة حماية المدنيين في مدينة مثل تكريت؟ هل هذا جزء من الثمن التي تدفعه إدارة أوباما لطهران مقابل الموافقة على ما أسماه الرئيس الأميركي "الإطار العام لمنع إيران من امتلاك السلاح النووي"؟ إنه بالفعل ثمن لا أخلاقي لا يشبه سوى الثمن الذي دفعه بوش الابن من أجل أن تتواطأ معه إيران في غزوة العراق قبل 12 عاما.

* إعلامي لبناني

تعرضوا له منذ سقوط الحكم الملكي عام 1958 نتيجة انقلاب عسكري تميز، أول ما تميز، بالدم والوحشية. كان متوقعا أن يكون باراك أوباما مختلفا عن جورج بوش الابن. إذا به يسير في الاتجاه نفسه. الفارق الوحيد كان أن بوش الابن سعى إلى إصلاح الأخطاء التي ارتكبها عندما بعث بقوات إضافية إلى العراق بقيادة الجنرال ديفيد بتريوس الذي كان وراء "الصحوات".

فشل بوش الابن في إصلاح أي شيء، في حين فشل أوباما الذي لم يكن لديه من هم آخر سوى تسريع الانسحاب العسكري الأميركي من العراق. عمليا، كان ذلك تسريعا لعملية التسليم الكامل للعراق إلى إيران، وصولا إلى غزوة تكريت.

ليست غزوة تكريت التي تذكر بغزوة ميليشيا "حزب الله" لبيروت في مايو 2008، سوى تنويع للفشل الأميركي في العراق. تعبر عن هذا الفشل عملية التدمير والنهب المنظمة للمدينة. لعل أخطر ما في الأمر أن القوات النظامية العراقية بدت عاجزة عن وضع حد لممارسات المليشيات المذهبية المسلحة الحشد الشعبي. تدين في نهاية المطاف أن لا فارق كبيرا بين نوري المالكي ورئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي. لدى كل منهما أسبابه للانتقام من تكريت والتكثيف بسكانها، وكأنه

العراقية بشكل خاص. جاء بعد ذلك القرار الأميركي بحل الجيش العراقي، وذلك بحجة استبعاد كل ما له علاقة من قريب أو بعيد بالنظام السابق.

من الممكن القول أن الوقاحة الصارخة بالنسبة إلى التعاطي مع السنة العرب تمثلت في تشكيل مجلس الحكم الذي اعتبر السنة العرب من المكونات الهامشية للمجتمع العراقي، علما أن هناك تاريخا مشتركا وروابط من كل نوع بين الشيعة العرب والسنة العرب في العراق. لا توجد عشيرة عراقية ليس فيها سنة وشيعة في الوقت نفسه. لماذا كل هذا التركيز المتعمد على التمييز بين السنّي والشيوعي في العراق؟ يمكن العثور على الجواب في مؤتمر المعارضة العراقية الذي انعقد في لندن في الشهر الأخير من عام 2002. صدر عن المؤتمر بيان، في غاية الخطورة، أسس للعراق الجديد بعدما تضمن عبارة "الأكثريّة الشيعية في العراق".

انعقد المؤتمر برعاية أميركية إيرانية. كانت هذه العبارة بمثابة شرط إيراني للقبول بإرسال شيعة عراقيين من فصائل المعارضة إلى المؤتمر الذي حضره الأكراد ممثلين بمسعود بارزاني وجمال طالباني. حصل الأكراد على ما يريدونه وهو أن العراق سيكون دولة "فدرالية". من حقهم السعي إلى ذلك في ضوء الظلم الذي

لا يطرح نهب المنازل في تكريت وتشريد أهلها موضوعا مرتبطا بمستقبل العراق. يطرح هذا الموضوع نفسه بحدة، خصوصا أن غير مسؤول عراقي وصف "الحشد الشعبي"، الذي هو كتابة عن مجموعة من الميليشيات التابعة لأحزاب مذهبية تابعة بدورها لإيران، بأنه "مؤسسة رسمية". بكلام أوضح، هناك ميليشيات مذهبية دخلت تكريت حيث تصرفت باسم الحكومة العراقية، بل اعتبرت نفسها جزءا لا يتجزأ من مؤسسات الدولة، أي من العراق الجديد. هذا العراق الذي ولد من رحم العملية العسكرية الأميركية التي بلغت بغداد في التاسع من أبريل 2003 ووفرت للعراقيين فرصة لتحطيم تمثال صدام حسين بكل ما يرمز إليه من تسلط وتخلف في كل المجالات. حسنا، هل رحل عراق النظام العائلي - البعثي ليحل مكانه عراق الحشد الشعبي، أي الميليشيات المذهبية التي صارت تمثل الدولة وباتت رمزها حتى لا نقول عنوانها؟ المفارقة أن الميليشيات المذهبية بدأت، منذ 2003، تسرح وتمرح في أرض العراق برعاية الاحتلال الأميركي. بعد 12 عاما على سقوط بغداد، تتجتاح هذه الميليشيات، أو على الأصح، تغزو تكريت وتتقدم في اتجاه المدينة، وتحطم وتدمر وتحرق وتنهب وتهجر أهلها بغطاء جوي أميركي.

كان لا بد من طرد "داعش" من تكريت. هذا التنظيم ليس سوى تجسيد للإرهاب الذي يُمارس باسم الدين. ما ليس مقبولا أن تتصرف الدواعش الشيعية، المنضوية تحت ما يسمى الحشد الشعبي، على طريقة داعش. ليس مقبولا في أي شكل أن يلجأ الحشد الشعبي إلى الانتقام من أهل تكريت بطريقة أقل ما يمكن أن توصف به أنها مهجية. ما كشفته غزوة تكريت أن لا أمل في بناء دولة عصرية في العراق. ما كشفته أيضا أن الإدارة الأميركية الحالية تجهل كل شيء عن العراق، وعن تركيبة البلد وتعميقاته. لعل أخطر ما في الأمر أن الطائرات الأميركية باتت توفّر، بعد 12 عاما على غزو العراق، غطاء لعملية تطهير عرقي تستهدف أمرين. الأول عزل بغداد عن محيطها، أي خلق منطقة عازلة بينها وبين محافظة صلاح الدين التي تقع فيها تكريت. أما الأمر الثاني فهو يتمثل في تأكيد أن لا مكان للسنة العرب في تركيبة العراق الجديد.

يبعد عهد باراك أوباما، في الجانب العراقي منه، امتدادا لعهد جورج بوش الابن. ما يفعله باراك أوباما استكمال لما بدأ بيلتور في مرحلة ما بعد غزو العراق في 2003 وربما في المرحلة التي مهدت للغزو. وقتذاك، اتخذت إدارة بوش الابن سلسلة من القرارات تستهدف تسليم العراق على صحن من فضة لإيران.

من بين تلك القرارات قانون اجتثاث البعث الذي وضع في طهران وتولّى طرحه عراقي مرتبط تاريخيا بإيران. ساهم القانون في طرد السنة العرب من مؤسسات الدولة

خيرالله خيرالله



ما كشفته غزوة تكريت أن لا أمل في بناء دولة عصرية في العراق. ما كشفته أيضا أن الإدارة الأميركية الحالية تجهل كل شيء عن العراق، وعن تركيبة البلد وتعميقاته. لعل أخطر ما في الأمر أن الطائرات الأميركية باتت توفّر، بعد 12 عاما على غزو العراق، غطاء لعملية تطهير عرقي تستهدف أمرين. الأول عزل بغداد عن محيطها، أي خلق منطقة عازلة بينها وبين محافظة صلاح الدين التي تقع فيها تكريت. أما الأمر الثاني فهو يتمثل في تأكيد أن لا مكان للسنة العرب في تركيبة العراق الجديد.

الإنسانية المستباحة في العراق

كبيرة ملمحها الميداني تعريض العائدين إلى صدمة فقدان السكن والممتلكات، وكذلك القتل الطائفي بعد تشريد بعضهم لمدة سنة في تكريت والموصل وسامراء، وسنتين لأهل الأنبار. فانباء تكريت هربوا من جرائم داعش، ليتلقوا جرائم جديدة تحت غطاء طائفي، حيث تتم عمليات حرق البيوت بطريقة انتقامية ثارية ونهب الممتلكات سهلة النقل، ولعل الدلائل لا تغطيها التبريرات، حيث هرب رئيس وأعضاء مجلس المحافظة من مدينتهم، وأخذت الأحاديث تتواتر عن جرائم تصل إلى مرحلة جرائم الحرب. وهذا ما سيؤدي إلى تداعيات خطيرة للمعارك المقبلة في كل من الأنبار والموصل إن لم يتخذ العبادي إجراءات تتناسب وخطامة هذه الاستباحات.

لا بد من قرارات سياسية تفصل أمام العراقيين وبمسؤولية كاملة بين الروح الفدائية للشباب الذين نفذوا فتوى المرجعية الشيعية في قتال داعش كمحتل، وبين الاستثمار السياسي المغرض لما بعد داعش من قبل المليشيات ومراكز قواها السياسية التي تسعى إلى تحويل المعركة الوطنية إلى معركة طائفية لاستثمارها سياسيا، مما سيؤدي إلى تداعيات خطيرة ليس من المبالغة القول بأن أحد سيناريواتها إحداث انقلاب سياسي في أركان العملية السياسية، وإزاحة العبادي الذي قدم لحد الآن نوابا جيدة، ويسعى إلى تحقيقها، لكنه يواجه هذا الضغط الهائل الذي سيصل إلى نقطة الصدام بين الاعتدال والتطرف السياسي الشعبي، وهو سيناريو فيه تفصيلات قد تكون مثيرة في هذه اللحظة التاريخية في حياة العراق لما بعد داعش.

* كاتب عراقي

أبناء تكريت هربوا من جرائم داعش، ليتلقوا جرائم جديدة تحت غطاء طائفي، حيث تتم عمليات حرق البيوت بطريقة انتقامية ثارية ونهب الممتلكات سهلة النقل، ولعل الدلائل لا تغطيها التبريرات، حيث هرب رئيس وأعضاء مجلس المحافظة من مدينتهم، وأخذت الأحاديث تتواتر عن جرائم تصل إلى مرحلة جرائم الحرب. وهذا ما سيؤدي إلى تداعيات خطيرة للمعارك المقبلة في كل من الأنبار والموصل إن لم يتخذ العبادي إجراءات تتناسب وخطامة هذه الاستباحات.

لا بد من قرارات سياسية تفصل أمام العراقيين وبمسؤولية كاملة بين الروح الفدائية للشباب الذين نفذوا فتوى المرجعية الشيعية في قتال داعش كمحتل، وبين الاستثمار السياسي المغرض لما بعد داعش من قبل المليشيات ومراكز قواها السياسية التي تسعى إلى تحويل المعركة الوطنية إلى معركة طائفية لاستثمارها سياسيا، مما سيؤدي إلى تداعيات خطيرة ليس من المبالغة القول بأن أحد سيناريواتها إحداث انقلاب سياسي في أركان العملية السياسية، وإزاحة العبادي الذي قدم لحد الآن نوابا جيدة، ويسعى إلى تحقيقها، لكنه يواجه هذا الضغط الهائل الذي سيصل إلى نقطة الصدام بين الاعتدال والتطرف السياسي الشعبي، وهو سيناريو فيه تفصيلات قد تكون مثيرة في هذه اللحظة التاريخية في حياة العراق لما بعد داعش.

لا بد من قرارات سياسية تفصل أمام العراقيين وبمسؤولية كاملة بين الروح الفدائية للشباب الذين نفذوا فتوى المرجعية الشيعية في قتال داعش كمحتل، وبين الاستثمار السياسي المغرض لما بعد داعش من قبل المليشيات ومراكز قواها السياسية التي تسعى إلى تحويل المعركة الوطنية إلى معركة طائفية لاستثمارها سياسيا، مما سيؤدي إلى تداعيات خطيرة للمعارك المقبلة في كل من الأنبار والموصل إن لم يتخذ العبادي إجراءات تتناسب وخطامة هذه الاستباحات.

المحسوبين على العرب السنة. سبق لمنظمة هيومان رايتس أن وثقت حالات حرق وتدمير ونهب منازل في مدن بارملي وأقضية تابعة لصلاح الدين قبل محرقة تكريت الحالية. وأعلنت المنظمة أن هناك انتهاكات لداعش ترقى إلى جرائم حرب، وقال نائب مدير قسم الشرق الأوسط في المنظمة جوسترك خلال مؤتمر صحفي "يواجه العراق بوضوح تهديدات خطيرة في نزاعه مع داعش، ولكن الانتهاكات التي ارتكبتها القوات التي تقاتل داعش متفشية وشنيعة بحيث أنها تهدد العراق على المدى الطويل". والعراقيون عالقون بين الولايات التي ترتكبها داعش والسلوك التعسفي من قبل الميليشيات.

ومع أن هذه الاعترافات الدولية بوجود انتهاكات ضد حقوق أبناء العرب السنة، لا تخفف وطأة الجرائم، لأنها تقارير وصفية، لم تصل إلى أروقة مجلس الأمن الدولي أو محكمة العدل الدولية لمحاسبة المجرمين وملاحقتهم. بعد أن عززت القوانين المحلية العراقية عن تحقيق ذلك، وهناك لعب سياسي بهذه القضية الإنسانية. فبعض وجهاء هذه المناطق من التشكيلات العشائرية السننية منقسمون إلى فريقين: الأول يقلل من وطأة الجرائم ويعتمد توصيفات غير واقعية، وهذه النماذج من المنتفعين معروفين لدى أهل المدن المستباحة، وهم اليوم منسحبون من المواجهة بعد اقتراب الكارثة من جرائم الحرب. والفريق الثاني يمثله أولئك المتعاضين مع أهلهم ويلاقون ما يلاقونه من انتهاكات صارخة، وصوتهم لا يسمع، بل يفسر تفسيرات مغرضة وكيدية. أما المواطن الضحية فالسكين تحز رقبته ويطلب منه ألا يصرخ، لأن صرخات الألم تفسر تفسيرات مغرضة بعيدة عن الواقع.

لا ضمان ولا أمان على الحياة والممتلكات، هكذا حال العراقيين منذ نصف قرن بسبب أزمة أنظمة الحكم وحروب بعضها العنيفة. والصفحة الأكثر قساوة بدأت منذ احتلال أميركا للعراق عام 2003 ومستمرة لحد اليوم. فقوات الاحتلال وحلفائهم حللوا قتل المواطنين الذين قاوموهم، وحصلت مجازر يدمى لها جبين الإنسانية خصوصا في مدينة الفلوجة التي لم يهدأ ويستقر أهلها منذ ذلك التاريخ، إلى جانب ما اقترفته مجاميع ماجورة أو فرق مليشياوية تابعة لأحزاب معروفة من عمليات قتل واختطاف تجاوزت هذه المدينة إلى مدن أخرى. ولا تمر فرصة إلا وتستغل نزعات الكراهية لفتح نهر الدم وفق تبريرات طائفية واهية.

توسعت الدائرة لتشكل خارطة امتدت من بغداد شمالا وغربا مرورا بأقضية ونواحي ومراكز ما سمي بالمحافظات العربية السننية، وأهلها ليسوا وأقدين مستعرقين، وإنما هم إلى جانب أختوتهم من الطائفة الشيعية يشكلون الهوية الحقيقية لهذا البلد. ولم تتمكن الحكومات المتعاقبة وخصوصا حكومة نوري المالكي من إيقاف مسلسل الموت والتهجير الجماعي على الهوية، ولم تعقل أو تحاسب قضائيا المجرمين القتلة، في ظل سياسة الإفلات من العقاب، بل تصاعدت موجة الاحتراب الطائفي بدرجات وأشكال مختلفة أخطرها ما حصل بعد استرداد مناطق ديالى وحاليا في تكريت بعد طرد داعش التي واجه أهلها عمليات انتقام بشعة على أيدي ميليشيات الحشد الشعبي في عمليات حرق الدور ونهب الممتلكات بعد ما لاقاه أهل المدينة من آلام التشرد في ظل غياب الرعاية المفترضة من قبل الحكومة، فقد امتدت مخالب الفساد إلى المخيمات، مع متاجرة رخيصة من بعض السياسيين

د. ماجد السامرائي



لم تكن خصوصية معركة تكريت ناجمة عن تفردا بخصوصيات جيوسياسية فحسب، بل إن الخصوصية المهمة مرتبطة بالحس الطائفي الانتقامي الصادر عن بعض المتطرفين



«حتى الآن لم يصبح اليمن أولوية استراتيجية لطهران كما سوريا والعراق. لذلك قد لا تكون إيران منتمة بخوض معركة مطولة في اليمن عقب التوصل إلى صفقة نوبية دولية».

لوري بلوتكين بوغارت
خبيرة في برنامج سياسة الخليج في معهد واشنطن

«الشعب السوداني يؤيد التحالف وعلى رأسه المملكة العربية السعودية من أجل استرداد الشرعية في اليمن، إن الطيارين السودانيين يملقون الآن فوق سماء اليمن دعماً للشرعية».

عمر حسن البشير
الرئيس السوداني

«نسال السلام لهذا العالم الذي يخضع لتجار الأسلحة الذين يكسبون بدماء الرجال والنساء، نعهد إلى الرب الرحيم بالأمل بأن يكون اتفاق لوزان، خطوة نحو عالم أكثر أمناً وأخوة».

البابا فرنسيس
بابا الفاتيكان

السودان وعاصفة الحزم

كان الوقوف بعيداً عن عاصفة الحزم سيركس الاتهامات التي تردت حول خصوصية العلاقة الأمنية بين الخرطوم وطهران، وربما يضع الأولى في مرمى نيران سياسية إقليمية ودولية، نظراً إلى موقع السودان على البحر الأحمر، بصورة لا تبعده عن شبهات المساهمة في نقل أسلحة للمتطرفين في اليمن.

فطنت الخرطوم لهذه الأبعاد وتأثيراتها السلبية وأعلنت مشاركتها في العملية العسكرية (بصورة رمزية)، أملاً في تحقيق جملة من المزايا، مثل استعادة عافية العلاقات مع السعودية، وإخراجها من حالة الجمود التي دخلتها، جراء تطور علاقات الخرطوم بإيران، وتعويض الخسائر الخليجية المادية التي تعرض لها السودان بفعل هذه العلاقة، ومحاولة تجنب العمالة السودانية انعكاسات سلبية يمكن أن يفضي إليها إصرار الخرطوم على الوقوف بجانب إيران. وأراد البشير طمأنة مصر، التي ساورها قلق من تنامي هذه العلاقة، علاوة على تبني الخرطوم لكثير من الرؤى الإثيوبية بشأن ملف المياه، ولم يكن انضمام الخرطوم إلى عاصفة الحزم بعيداً عن تزايد التفاهات مع القاهرة في عدد من المقاطع الحيوية في ملف مياه النيل أخيراً، لأن السودان شعر أن خسارة مصر قد تكبده خسائر فادحة، في وقت يعاني فيه اختلالات سياسية وأمنية، وتحديات إقليمية ودولية.

الرئيس البشير وجد في أزمة اليمن فرصة لتصويب مسار علاقته مع الولايات المتحدة

ويكفي في رفض العملية، أو على الأقل تتظاهر بالحياد، فكل من إيران والصين له مكانة خاصة في عقل النظام السوداني وقلبه. على الصعيد المحلي، يواجه النظام السوداني عواصف سياسية وأمنية شائكة، فهو مقبل على إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية وولائية بعد أيام، في وقت صعدت فيه قوى المعارضة السودانية من تيرة ضغوطها عليه وبدأت تحشد جماهيرها لمنع إجراء الانتخابات، أو مقاطعتها بما يفرضها من مضامينها التي يحاول النظام توظيفها لصالحه، لذلك أراد من وراء مشاركته في عاصفة الحزم تحييد أي دعم خارجي يمكن أن تلقاه المعارضة، وبالتالي مواجهتها بلا غطاء إقليمي جديد توفره لها تناطح به البشير، من الممكن أن يمنحها قوة سياسية. على الصعيد الخارجي، يبعد الانخراط في العملية الشبهات التي حامت حول النظام السوداني بشأن علاقته المريبة مع إيران، وتواتر الحديث عن تلقيه أسلحة منها، وتهريبها لجماعات متشددة في مصر وغزة وليبيا، ويقبل من الاتهامات بخصوص وجود مصانع أسلحة إيرانية في الأراضي السودانية، الأمر الذي ترد بقوة قبل سنوات، عندما قصفت طائرات أميركية مصنع الشفاء في الخرطوم، وهو ما يضاف إلى عمليتي قصف قام بهما الطيران الإسرائيلي ضد شاحنات كانت تحمل أسلحة قبل إنها إيرانية، قرب ميناء بورسودان، ولم تحرك الخرطوم ساكناً سواء بالنفي أو بالرد على القصف.

لا كثيرون توقعوا عند انضمام السودان إلى عملية عاصفة الحزم، وتعجبوا من إعلان الخرطوم، صراحة، مشاركة طيرانها في قصف مواقع الحوثيين في اليمن، وازداد تعجبهم من تفاخر نظام عمر البشير بالانخراط في تحالف يضم السعودية ومصر وغيرها في مواجهة غير مباشرة مع إيران، التي تتمتع بعلاقات جيدة مع الخرطوم.

ملاحم التعجب لا تنتهي، فلو كان السودان يملك سلاح طيران مؤثراً، لما انسلخ جزء مهم منه في الجنوب، ولو كان هذا السلاح بئراً لما استمرت عثرات القوات السودانية في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق، ولو كانت هذه الدولة تملك قوات مسلحة متطورة، لما هزتها تحركات مجموعة من المتطرفين أو شكت أن تدخل الخرطوم. السودان لم يمانع في إرسال قوات برية أو يبيدي حتى تحفظات، حال توافقت دول التحالف على دخول مواجهة على الأرض في اليمن، وكان لديه وفرة عديدة، أو يتمتع بدرجة من الأمن والاستقرار، فالسودان من الدول العربية التي تنخر التوترات كل أنحاء جسده، ويواجه صعوبات بالجملة، ولم تعد فيه منطقة شبه مستقرة، والحروب لا تفارق جميع مناطقه تقريباً. إذن ما الأسباب التي جعلت الرئيس البشير في مقدمة المنضمين إلى عاصفة الحزم؟ وهل سيصمد حتى النهاية أم تنتهي العلاقة بانتهاء الهدف منها؟ الواقع أن هناك أسباباً داخلية وأخرى خارجية، دفعت الخرطوم إلى أن تخيب ظنون كثيرين، توقعوا أن نقف إلى جوار طهران

محمد أبو الفضل



القيمة الرمزية لمشاركة السودان في عاصفة الحزم، يمكن أن تكون لها تأثيرات مادية باهظة، إذا قررت الخرطوم استخدام مناوراتها المعروفة في أزمة لا تحتمل القسمة على اثنين

اتفاق نووي على النوايا

«الشبيعة» المسلحة في البلدان الأخرى، والتخفف من القبضة الأمنية على الصعيد الداخلي، وانتظار نوع من الانتعاش الاقتصادي بعد رفع العقوبات المفروضة على بلدهم. في المقابل بدا أن الجناح المستفيد من السياسة المعتدلة لإيران، والمتمحور حول الطبقة المتطرفة من رجال الدين والنظام الأمني والاقتصاد الأسود، لا يريد لهذا الاتفاق أن يصل إلى نهاياته المرجوة، لأن هذا الجناح يبني سطوته ومكانته في السلطة، ليس على ازدهار الوضع الاقتصادي، وإنما على أساس القبضة الأمنية وتوتير علاقات إيران مع الخارج، أي مع العرب والنظام الدولي.

في الاتفاق استطاعت إيران أن تنتزع وفقاً لتدريجياً للعقوبات الاقتصادية الدولية المرتبطة بالملف النووي، على أن يتم رفع هذه العقوبات نهائياً بعد التوصل إلى اتفاق ناجح أواخر يونيو القادم، كما استطاعت إيران أن تحافظ على حقها في إنتاج الحد الأدنى من الطاقة النووية للأغراض السلمية.

استطاعت الدول الست أن تنجز في هذا الاتفاق مراقبة دائمة وحررة، دون قيد أو شرط،

التواطؤ مع الإدارة الأميركية السابقة على غزو أفغانستان والعراق. رابعاً، يبدو أن «عاصفة الحزم» العربية أسهمت في التعجيل بعقد هذا الاتفاق، أو في دفع إيران إليه، مع ما تحمله من رسائل بشأن قدرة العالم العربي على استعادة زمام المبادرة، وبشأن وصول النظام الإيراني إلى النقطة التي لم يعد مسموحاً له بتجاوزها، عربياً ودولياً.

الاتفاق كشف إيران على حقيقتها كبلد ضعيف اقتصادياً ومستنزف بالمواردات الحربية التي ترقق شعبها، وتستهدف ترسيخ سلطة نظام آيات الله وتعزيز نفوذها الإقليمي، بعد انخساف موقعها المتعقد بالمناجزة بفلسطين وبالمقاومة، ودعم النظام في سوريا، وإثارة الطائفية في المنطقة.

استقبل معظم الإيرانيين هذا الاستقبال بحفاوة بالغة، ما يبين أنهم سئموا إدعاءات آيات الله، وترهات الحرس الثوري الإيراني، وتعبوا من الأثقال التي يلقونها على كاهلهم، ما يعني أنهم ينتظرون أكثر من ذلك، أي التخفف من التزامات النظام الخارجية، وضمنها ما يتعلق بدعم الميليشيات الطائفية

لا من المبكر التكهّن بانتهاء قصة الملف النووي الإيراني، إن بشأن مدى التزام الأطراف الموقعة به، أو بخصوص نوعية المساومات التي تضمنتها، كما أن الأمر سيتوقف إلى حد كبير على ما يحصل أو ما لا يحصل في المنطقة إلى حين موعد التوقيع على الاتفاق النهائي أواخر يونيو القادم، وهي منطقة حبلية بالمتغيرات على ما نشهد. ما هو واضح، هو أن نظام إيران بلغ كل ادعاءاته السابقة، بخصوص عظمتة والإمبراطورية وقوته العسكرية، وتهديداته بإغلاق مضيق هرمز، هذا أولاً. ثانياً، أُنبتت بمضامين الاتفاق أن نظام إيران كان يتوسل أي تسوية مع المجتمع الدولي، وبالخصوص مع الولايات المتحدة الأميركية، بعد أن أرهقته العقوبات الاقتصادية الدولية، وبعد أن أضعفته العزلة التي تحيط به. ثالثاً، كشف الاتفاق حقيقة مواقف إيران من الولايات المتحدة، وكذب الترويجات التي يطلقها بشأن عدائته لها، وبين أن شعار «الموت لأمريكا»، أو اعتبار أميركا «الشیطان الأكبر»، ليس إلا للتلاعب والاستهلاك، وهو ما تكشف في

ماجد كيالي



عاصفة الحزم العربية أسهمت في التعجيل بعقد هذا الاتفاق، أو في دفع إيران إليه، مع ما تحمله من رسائل بشأن قدرة العالم العربي على استعادة زمام المبادرة

لم نغير العالم لكننا تغيرنا

مفكرين، أو عشرين مفكراً، أن يتفقوا على نص يجيب عن قضايا شائكة راهنية ومتغيرة؟ إصلاح ميثاق الأمم المتحدة: فكرة أطلقها بعض النشطاء، وتتعلق بمراجعة ميثاق الأمم المتحدة وجعل نظام التصويت داخل مؤسساتها يتوزع تبعاً لنسبة السكان في كل بلد على حدة، بحيث تكون البلدان الأكثر عدداً من حيث السكان هي الأكثر عدداً من حيث نسبة الأصوات في الأمم المتحدة. غير أن هذا الاقتراح يصطدم بعقبة كبرى وهي أن موازين القوى ستقلب بنحو فجائي نحو الصين حيث تغيب الديمقراطية وحقوق الإنسان. مأسسة السلطة الخامسة: طرح هذه الفكرة الصحفي الفرنسي إيناصيو راموني، واقترح في المنتدى الاجتماعي العالمي بالبرازيل، إنشاء سلطة جديدة سماها السلطة الخامسة، وأوعز لها مهمة مراقبة السلطة الرابعة، سلطة الإعلام، ولا يخفى أن الإعلام، الذي يراقب كل السلطة، أصبح بحاجة إلى سلطة مضادة تراقبه، بعد أن صار أداة للتحكم في الرأي العام وصناعة القرار. لكن، تصطدم هذه الفكرة بالطبيعة المؤسساتية لهذه السلطة التي يصعب استشرافها. إن حركة اجتماعية بهذا النحو، لم تنجح في تغيير الواقع، لكنها تركت زخماً من المبادرات المهمة والمقترحات الخلاقة، وأبدعت رؤى وتصورات جديدة، تغذي الذهن وتثري الوعي، لا يمكن الحكم بأنها فشلت؟ بهذا المعنى يكون السؤال حول ما سمي بالربيع العربي مبرراً: هل هناك فكرة ملهمة أبدعناها في سياق حراكنا المدفوع؟ أم قدرنا أن نكون مجرد ظاهرة صوتية؟ العقل الذي لا يبدع لا يصنع المستقبل. لأن المستقبل ليس شيئاً نتجه إليه أو نكتشفه، لكنه أفكار نبدها ونبدع فيها يومياً وفي كل التفاصيل.

طرحها بعض المناضلين المناثرين بالرؤية الكانطية، على أساس أن عقوداً من ثقافة الحقوق في مواجهة الأنظمة الشمولية، يجب أن تعقبها مرحلة ثقافة الواجبات. والأمر أشبه ما يكون بمدونة السلوك المدني الكوني. لكن هذا المقترح اصطدم بسؤال فلسفي: إذا كان مصدر الحقوق هو الطبيعة البشرية، فما مصدر الواجبات؟ العقل العملي وفق كانط؟ النقاش العمومي وفق هابرماس؟ هل هو الدين وفق رؤية الحركات الدينية؟ برلمان عالمي للهندسة الوراثية: فكرة طرحها بعض علماء الأحياء الإنسانيين المتأثرين برؤية الفيلسوف الألماني هابرماس، باعتبار أن التقدم الذي تحقق في الهندسة الوراثية فتح أمام الإنسان إمكانات مفاجئة لغاية التحكم في المصير البيولوجي للنوع البشري، وهذا هو الخطر الأكبر، ما يحتم التفكير في مؤسسة تشريعية تفرض قوانين دولية لتقنين هذا المجال. وهذا الاقتراح يصطدم هو الآخر بسؤال فلسفي: ما معيار التمييز بين تحسين النسل والتلاعب بالنوع البيولوجي للإنسان؟ ومن يتحكم في المعايير؟ مجلس عالمي للحكماء: طرح هذه الفكرة برنارد كاسن، الرئيس الشرفي لحركة أطاك. في سياق نهاوي المرجعيات الكبرى التي كانت تضمن للحركات الاجتماعية سندا فلسفياً وسلوكياً لحراكها. واليوم، في غياب المرجعيات الكبرى تحتاج الحركات الاجتماعية إلى إطار مرجعي، لا يضمه أي نص أو نخوص جامدة، فقد صارت الحياة متغيرة بنحو متسارع، ما يستدعي اجتهادات نظرية دائمة. وفي هذا الإطار طرح مقترح مجلس عالمي للحكماء، يضم أبرز الفلاسفة والمؤرخين والاقتصاديين والأكاديميين والإعلاميين، ويصدر وثيقة توجيهية للحركات الاجتماعية العالمية بنحو دوري. لكن، يصطدم هذا الاقتراح بسؤال: هل يمكن لعشرة

بالنسبة إلي، كانت تجربة ثرية ومثمرة، حتى وإن أخفقت في تحقيق وعودها وبناء عالم أفضل، حتى وإن لم تنجح في كبح جماح العولمة الرأسمالية. فعلاً، لا شيء تحقق على أرض الواقع: الفقر العالمي هو هو، الاحتباس الحراري لا يزال، المديونية العالمية متفاقمة. لكن الأهم، استيقظ الوعي مجدداً بأن التغيير ممكن والضرورة ليست قضاء وقدر، وبأن الأقيواء إن كانوا يتحكمون في بعض الأمور بعض الوقت إلا أنهم لا يتحكمون في كل الأمور كل الوقت، وبأن هناك إمكانات لا متناهية، قد لا تستدعي أكثر من سعة في الخيال. بالطبع لا أتحدث عن المسمى بالربيع العربي، لكنني أعنيه في الأخير. لو كنت مؤرخاً لأحترفت التنقيب داخل سلات المهملات، أفتش عن المسودات والسياسات الأولية التي تسبق المواقف الموقعة، أنقب عن مشاريع القوانين التي لم يُصاّق عليها، أستعيد اللافات الساقطة والمقترحات المنسية، طالما أنها قد تنبوح بالإمكانات الكامنة، والتي لن تغير من الماضي شيئاً لكنها قد تغير المستقبل، وهذا هو المأمول. إمكانات لم تتحقق لكنها ستظل لنفس السبب طي الإمكان. تستهويني فكرة كتابة تاريخ للوثائق غير الرسمية. فقط علينا أن نمتلك ما يكفي من الخيال لنرى أن الأشياء كان بوسعها أن تكون بشكل آخر، وكل ما يقع ليس سوى إمكانية ضمن إمكانات لم تقع. نعم، فشلت حركة مناهضة العولمة، التي انطلقت أواخر التسعينات، فشلت بعد أن تركت لنا، كما قصص العشق، ذكريات جميلة، تلاشت مثل الفقاعة في الهواء، لكنها تركت أفكاراً مبعثرة قابلة للاستكشاف، إمكانات متعثرة وقابلة للاستئناف. سأعول على ذاكرتي لاستعيد بعض المقترحات المنسية، والتي لا تحيد عن أفق التنوير الكوني: الإعلان العالمي لواجبات الإنسان: فكرة

سعید ناشید



العقل الذي لا يبدع لا يصنع المستقبل. لأن المستقبل ليس شيئاً نتجه إليه، أو نكتشفه أو ندركه، لكنه أفكار وتصورات ومبادرات نبدعها ونبدع فيها يومياً وفي كل التفاصيل



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مليار دولار قيمة القرض الذي أعلن صندوق النقد الدولي تقديمه لفانا على مدى 3 سنوات مقابل إصلاحات اقتصادية تهدف إلى العودة إلى النمو الاقتصادي القوي.

بالمئة نسبة ارتفاع احتياطات السلطنة الفلسطينية من النقد الأجنبي في الشهر الماضي بمقارنة سنوية تصل إلى نحو 545.5 مليون دولار بحسب بيانات رسمية.

بالمئة نسبة الحد الأقصى الذي لن تتجاوزته أرباح شركة أربتك من مشروع بناء مليون وحدة سكنية في مصر والذي يستغرق 5 سنوات، بحسب وزير الإسكان المصري.

دعوات سعودية لإصلاحات تنظيمية بعد فضيحة موبايلي المالية

● ضغوط لتعزيز الرقابة المالية قبل دخول الاستثمارات الأجنبية ● التلاعب في أرباح وخسائر الشركات يؤثر على البورصة



وتزايدت في الشهر الماضي ضغوط السلطات السعودية على شركتي المعجل وموبايلي، مما زاد من التكهّنات باحتمال محاكمة بعض الأفراد.

وقالت هيئة السوق المالية، إنها تجري تحقيقا بشأن الإشتباه في مخالفة موبايلي لمادتين من مواد نظام السوق المالية متعلقان بالاحتياطي والتداول بناء على معلومات داخلية.

لكن جون سفاكياناكيس المدير الإقليمي لشركة إدارة الأصول أشمور في الرياض قال، إن الضجة التي تتعلق بوجود مخالفات لدى الشركات الكبرى في السعودية ستعود على السوق بالنفع من حيث لا يحتسب مضيفا أنها "نعمة في صورة نقمة".

وأضاف "سيمعن كل من المستثمرين والشركات الآن النظر في كل ما ينبغي عليهم تفاديه".

وتأكيدا لوجهة نظره، كانت شركة الكابلات السعودية قد أعلنت الشهر الماضي، أنها ستؤجل إعلان نتائجها المالية لعام 2014، وعزت ذلك إلى أنها ما زالت بصدد استكمال البيانات المالية المطلوب تقديمها للمراجع الخارجي.

وقال تركي فدق رئيس الأبحاث والمشورة لدى البلا للاستثمار "ما حدث أطلق جرس الإنذار وجعل أعضاء مجالس الإدارة يعيدون النظر في أدوارهم ودفع المستثمرين لإعادة النظر في القوائم المالية بصورة أدق". وأضاف "كما دفعنا نحن المحللين لأن نكون حريصين بصورة أكبر على الجلوس مع مجالس إدارات الشركات وعلى التدقيق في كل ما يقال وكل ما تكتبه الإدارات".

وقال شريك بأحد شركات المحاسبة الإقليمية لـ "رويترز" مشفرا عدم الكشف عن هويته لحساسية الأمر "المخاطر المرتبطة بما حدث للشركات المدرجة، دفع شركات لتدقيق الحسابات لرفع أسعارها".

ومن بين الإشارات الأخرى على تنامي الضغوط، ارتفاع الغرامات التي تفرضها هيئة السوق المالية على الشركات المدرجة لمخالفة قواعد تتعلق بقواعد الحوكمة والإفصاح.

وارتفعت الغرامات التي فرضتها الهيئة على الشركات في الربع الأول من العام الحالي بنسبة 46.4 بالمئة عن مستواها قبل عام لتصل إلى 488 ألف دولار، فيما كانت الغرامات المفروضة من قبل الهيئة على

استتفرت فضيحة مالية بشركة "موبايلي" السعودية للاتصالات، هيئة السوق المالية ودفعها لتشدّد ضغوطها على الشركات لتعزيز ضوابط الحوكمة والرقابة المالية، فيما دعا محللون إلى إجراء إصلاحات تنظيمية تتعلق بالرقابة والإشراف على مراقبي الحسابات.

الصلاحيات مع وزارة التجارة.. نحن بحاجة إلى تأسيس هيئة مثل مجلس الإشراف على محاسبة الشركات العامة في الولايات المتحدة، لتولي الرقابة على شركات المحاسبة ويجب أن تكون تحت مظلة هيئة السوق المالية".

ويتولى المجلس الذي أشار إليه السديري، الإشراف على شركات المحاسبة الأميركية التي تدقق أعمال الشركات المدرجة. وفي الوقت الراهن تشرف وزارة التجارة على المحاسبين القانونيين، في حين تتولى الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين مراجعة وتطوير واعتماد معايير المحاسبة.

جون سفاكياناكيس: ضجة مخالفات شركات كبرى في السعودية نعمة في صورة نقمة



وكانت وزارة التجارة السعودية أحالت عددا من أعضاء مجلس إدارة المعجل لهيئة التحقيق والادعاء العام على خلفية الإشتباه في وجود مخالفات لنظام الشركات، غير أنها لم تحدد أولئك الأعضاء.

وقالت في بيان إن القرار يأتي "ضمن خطة لضبط الشركات المخالفة واتخاذ الإجراءات النظامية اللازمة بشأنها لحماية أموال المستثمرين وحفظ حقوق المتعاملين وانطلاقاً من مسؤوليتها كوزارة مشرفة ومراقبة للشركات في السعودية".

وترامت قضية موبايلي مع أزمة لشركة أخرى يزجج أنها مجموعة محمد المعجل للمقاولات، التي واجهت أزمات مالية منذ بضع سنوات دفعت الهيئة لوقف التداول على أسهمها منذ يوليو 2012 مع تراكم الخسائر. وفي نوفمبر الماضي قالت هيئة السوق في تعميم، إنه ينبغي على الشركات المدرجة عدم التعامل مع الوحدة المحلية لشركة ديلويت أند توتش فيما يتعلق بأعمال المحاسبة القانونية اعتباراً من أول يونيو من العام الجاري.

مستوى شفافية إفصاح الشركات عن الأرباح والخسائر يثير القلق

سببها الخطأ في توقيت الاعتراف بإيرادات أحد البرامج الترويجية والزيادة في تكوين المخصصات.

الشركات المدرجة بلغت في الربع الأول من العام الماضي، 330 ألف دولار. وأشاروا إلى أن فضيحة موبايلي، كان

تونس تقاوم تداعيات هجوم باردو على قطاع السياحة

مراد الحطاب: قطاع السياحة مهم لأنه من المصادر الرئيسية للعملة الصعبة

السياح في إطار الحجز المبكر، كما تتضمن العروض تخفيضات تتراوح ما بين 10 إلى 30 بالمئة.

ولم تند وزيرة السياحة التونسية سلمى اللومي الرقيق، تفاؤلا ولا تشاؤما حول قدرة القطاع على التعافي، لكنها قالت، إن هناك إرادة سياسية فعلية لإنعاش قطاع السياحة.

إذا نجحت الحكومة في التعاطي مع الأزمة بطريقة اقتصادية وعلمية.

وقال، إن إدارة المخاطر والهزات الاقتصادية علم كامل، يشمل مفهوم الإرهاب الاقتصادي، وهو ما تواجهه تونس حاليا، مشيرا إلى أن الإرهابيين يبحثون عن إحداث حالة من الهلع والفزع لضرب السياحة وبالتالي ضرب الاقتصاد التونسي.

وتراهن وزارة السياحة التونسية في موسم الصيف القادم على استقطاب السائح الجزائري، لتعويض جزء من خسائر القطاع الذي تضرر عقب العملية الإرهابية.

وقالت مصادر من الوزارة، إن هناك عروضاً كثيرة مغرية وبأسعار تفضيلية، سيحظى بها

تراجعت بنسبة 60 بالمئة بعيد عملية باردو الإرهابية، بالمقارنة مع الفترة نفسها العام الماضي.

وكانت منظمة السياحة العالمية أكدت في مارس الماضي، أن لديها "ثقة كاملة" في قدرة تونس على تخطي تأثيرات الهجوم الإرهابي على قطاع السياحة رغم تراجع عدد السياح.

وقال الخبير المالي مراد الحطاب لـ "العرب إن قطاع السياحة مهم جدا للاقتصاد التونسي لأنه مصدر أساسي للعملة الصعبة. وتوقع أن تؤدي العملية الإرهابية إلى تراجع القطاع بما يصل إلى 10 بالمئة.

وأكد أنه بالإمكان تجاوز هذه المرحلة وأن تأثير العملية الإرهابية يمكن أن يكون محدودا

تونس - أطلقت وزارة السياحة التونسية حملة ترويج واسعة النطاق، لجذب السياح الأجانب، خاصة منهم الجزائريين، في محاولة لإنعاش القطاع المتعثر، بعد عملية متحف باردو الإرهابية في 18 مارس الماضي والتي قتل وأصيب فيها عشرات الوافدين الأجانب.

وقال محللون ومصادر من وزارة السياحة، إن العملية الإرهابية تسببت في إلغاء آلاف الحجوزات من السوق الأوروبية، كما ألغى اثنان من أصحاب سفن الرحلات الترفيهية في الشهر الماضي، العبور إلى الموانئ التونسية.

وكانت النقابة الوطنية لوكالات السفر في فرنسا قالت، إن الحجوزات إلى تونس

باختصار

جاء صندوق النقد الدولي في خطاب وجهه للرئيس المصري، استعداده لدعم مصر بكل الطرق المتاحة، مؤكداً أن القاهرة مستمرة في مسار الإصلاح، وستعززها لتحقيق عملية نمو قوية وشاملة.

أطلقت تركيا، مشروعاً لإعادة ترميم الكنائس التاريخية العائدة لأبناء الطائفة السريانية شرق البلاد، بهدف تنشيط السياحة الدينية. وتستهدف انقرة جذب نحو 300 ألف سائح مسيحي.

قالت وسائل إعلام سويسرية إن شركة أبل لن تتمكن من طرح ساعتها الذكية الجديدة في سويسرا قبل نهاية العام الحالي على الأقل بسبب اعتراض شركات محلية على حقوق ملكية فكرية.

قفزت أسعار المستهلكين التركية بنسبة 1.2 بالمئة في مارس الماضي مقارنة بالشهر السابق، ليتجاوز التضخم التوقعات بفعل ارتفاع المواد الغذائية ويصل بمعدل سنوي إلى نحو 7.61 بالمئة.

أظهرت بيانات ارتفاع احتياطات البنك المركزي الهندي من النقد الأجنبي بنحو 1.4 مليار دولار خلال الأسبوع المنتهي في 27 مارس الماضي، لتصل إلى نحو 341.4 مليار دولار.

صرح وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك أن إمدادات الغاز الروسي إلى أوكرانيا سوف تبدأ الشهر الجاري بصرف النظر عن ديون كييف لموسكو، والتي تخضع حالياً لدعاوى قضائية.

المشاركة والتعقيب: business@alarab.co.uk



لرئيس ساحل الحاح الحسن وتارا يفنتح أمس المعرض الزراعي الدولي في ابيدجان وإلى جواره رئيس الوزراء المغربي عبد الإله بن كيران الذي تشارك بلاده في المعرض.

محطات شمسية

في أنحاء الإمارات

أبو ظبي - تعتمد الهيئة الاتحادية للكهرباء والماء في الإمارات إنشاء مشروع جديد لمحطة إنتاج الطاقة الشمسية بطاقة 100 ميغاواط في مختلف مناطق الدولة الشمالية بتكلفة 136 مليون دولار.

وقال محمد صالح مدير عام الهيئة "سيتم العمل على إنشاء مشروع جديد لمحطة تعمل بالطاقة الشمسية في مناطق الدولة الشمالية بإشراف الهيئة والشراكة مع القطاع الخاص". وأوضح أن المشروع يهدف إلى تخفيض الانبعاثات الكربونية وتكلفة إنتاج الطاقة بما يسهم في بناء بيئة سليمة متكاملة في كافة أنحاء الإمارات، والتي تخضع لإشراف الهيئة الاتحادية والعمل ضمن الرؤى الاستراتيجية والمستقبلية للقيادة.

ونقلت وكالة الأنباء الإمارات عن صالح تأكيداً أن العمل في المشروع سيبدأ خلال العام الجاري والانتهاؤه منه بحلول نهاية العام. وبدأت الإمارات قبل عامين تشغيل محطة شمس 1 التي تعد أكبر محطة للطاقة الشمسية في العالم.

وأكد صالح حرص الهيئة على تحقيق رؤيتها في تقديم أفضل خدمات الكهرباء والماء والإسهام في التنمية المستدامة والارتقاء بمستوى المعيشة بحلول 2021، تماشياً مع توجهات الدولة.

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.206.52 ↓ 0.24%	8.589.70 ↓ 1.65%	3.665.56 ↑ 1.41%	4.542.16 ↑ 0.08%	11.763.56 ↑ 0.55%	6.287.32 ↑ 0.30%	1.452.49 ↑ 0.36%

اقتصاد

المصريون منقسمون بشأن جدوى مشروع العاصمة الإدارية

● مخاوف من تكرار سيناريو مشاريع أخرى تحولت إلى مدن أشباح ● انتقادات لعدم استطلاع رأي المصريين قبل اتخاذ القرار



تفتيش عن مزايا ومساوئ مشروع العاصمة الإدارية الجديدة

حسين صبور:
المكاتب الهندسية تعارض المشروع بسبب إسهام تخطيطه لشركة أجنبية

لكنه عبر عن مخاوفه من صعوبات التمويل التي قد تعرقل مشاريع التطوير العمراني. وقال حسام هيبه عضو الجمعية المصرية للاستثمار المباشر "العرب" إن المشروع يأتي في وقت غير مناسب، وكان من الأولى تنفيذ مشروع ممر التنمية الذي طرحه الدكتور فاروق الماز لتطوير صحراء مصر الغربية. وأشار إلى أن مشروع العاصمة الجديدة يستهدف طبقة الأغنياء فقط وليس جميع طبقات المجتمع.

وتحولت إلى مدينة أشباح، بسبب ضعف الخدمات والمرافق. وقال إنه كان من الأفضل أن يتم توجيه استثمارات لمشروع الكبرياء إلى تطوير التعليم والصحة وتطوير البنية التحتية في المحافظات المختلفة، والذي كان سيأتي بمرودات إيجابية.

ورأى أن المشروع يمثل "مجازفة"، لأنه يتطلب جذب ملايين الأشخاص، وأن الطرق ستعرض لضغط شديد لأن العاملين في الوزارات المختلفة سيتجهون إلى تلك المنطقة الجديدة بشكل يومي. وأكد عليوة شلبي رئيس شركة النصر للأعمال المدنية "العرب" أن جمع كافة الوزارات والهيئات في العاصمة سيساعد على إتمام مصالح الأفراد والشركات في وقت قصير،

في تنمية الاقتصاد المصري على المستويين المحلي والعالمي، وأنه سيفتح فرصا واعدة للاستثمار، إضافة إلى إنشاء مطار يساهم في نمو الحركة السياحية.

ولم يخف مخاوفه لأن المشروع تمت دراسته في وقت قصير، ولم يعرض على عدد كبير من المكاتب الهندسية العالمية، وأنه كان ينبغي أخذ رأي المزيد من الخبراء وطرح المشروع للحوار المجتمعي في مصر. وأضاف كان ينبغي على الحكومة، مقارنة العاصمة الإدارية ببعض المدن الجديدة التي أنشئت من قبل، مثل مدينة بدر والتي تقع على طريق القاهرة السويس الصحراوي ولم تحقق الهدف المنشود من تأسيسها

تباينت آراء الخبراء والمكاتب الهندسية بشأن مشروع العاصمة الإدارية الجديدة التي أعلن عنها مؤخرا، بين مرحب ومعارض للمشروع الذي تبلغ استثماراته الأولية نحو 45 مليار دولار.

محمد حماد

القاهرة - أثار مشروع العاصمة الإدارية مخاوف الكثير من الخبراء، ورأى بعضهم أن المشروع حتى لو كان جيدا فإن هناك الكثير من المشاريع التي تسبقه في الأولوية والأهمية.

وقال حسين صبور رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين "العرب" إن المشروع لن يكلف الدولة أعباء مالية كبيرة، وأن الشركة المنفذة سوف تتولى توفير التمويل اللازم.

وأشار إلى أن عدد سكان القاهرة الكبرى يصل حاليا إلى 18 مليون نسمة، ومن المتوقع أن يصل إلى 40 مليون بحلول عام 2050، الأمر الذي يتطلب البحث عن بدائل أخرى.

وتقدر مساحة العاصمة الجديدة بنحو 700 كيلومتر مربع، منها 200 كيلومتر مربع مخصصة للمحميات الطبيعية التي تقوم على أحدث نظم الحدائق الحضرية في العالم. وستكون ثمرة تعاون بين وزارة الإسكان المصرية وشركة "كابيتال سيتي بارتنرز" التي أنشئت لهذا الغرض.

ويتوقع المخطط العام للمشروع، الذي عرض في مؤتمر شرم الشيخ الاقتصادي الشهر الماضي، أن تستوعب العاصمة الجديدة ما بين 5 إلى 7 ملايين نسمة عند الانتهاء من إنشائها بالكامل.

وقال صبور إن غالبية المعارضين للمشروع من الأكاديميين بكليات الهندسة في الجامعات المصرية، وبعض المكاتب الاستشارية، ممن لم يشاركوا في الإعداد أو التخطيط للمشروع.

وتم وضع التصميم الهندسي للمشروع من قبل المكتب الهندسي سيكديموري أوينغس وميريل في لندن بقيادة أشهر المهندسين المعماريين

وخبراء تخطيط المدن، وهم فيليب إنكويست ودانيل رينغليستين، وجورج إستانانو.

وأوضح فخري الفقي المسؤول السابق في صندوق النقد الدولي "العرب" أن أهم مزايا مشروع

ترحيب ومخاوف

العاصمة الجديدة ستعالج التكدس السكاني وزحام المرور وتلوث البيئة



فخري الفقي

المشروع يستهدف طبقة الأغنياء فقط وليس جميع طبقات المجتمع



حسام هيبه

الجمعية المصرية للاستثمار مسؤول سابق بصندوق النقد

الحكومة الليبية الشرعية تنتزع العوائد النفطية

باختصار

قالت مجموعة "صناعات" التي تدير أصولا مملوكة لحكومة أبو ظبي، إن صافي أرباحها ارتفع خلال العام الماضي بنحو 5 بالمائة بمقارنة سنوية، ليصل إلى أكثر من 251 مليون دولار.

شهدت عدة مدن تونسية ليل السبت انقطاعا مفاجئا للكهرباء في عدة مناطق بالعاصمة وضواحيها، إضافة لمدن صفاقس وبنزرت ونابل وسيدي بوزيد ومدنين لمدة قاربت نصف الساعة.

أعلنت طهران أمس أنها ستبدأ في تصدير الغاز إلى العراق خلال العام الجاري، وسجل مستوى التصدير الحد الأقصى خلال العام القادم بحسب وزير النفط الإيراني بيجان نمدار زنكنة.

كشفت مسؤولون أن إحدى الشركات الصينية أبدت رغبتها في الاستثمار في محافظة واسط العراقية في قطاعي الصناعة والكهرباء باستخدام تقنية جديدة لإنتاج الطاقة الكهربائية الصديقة للبيئة.

أبرم الفرع المصري لشركة ميتو الإماراتية اتفاقا مع هيئة المياه في رواندا، يتضمن ضخ استثمارات تصل إلى 55 مليون دولار، لتلبية احتياجات العاصمة كيغالي من مياه الشرب.

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن رام الله رفضت استلام أموال الضرائب التي تحتجزها إسرائيل، لأنها اقتطعت ثلث تلك الأموال التي تجنيها من الجمارك على السلع المتجهة للفلسطينيين.

مراسلة المحرر
business@alarab.com.uk

رئيس الوزراء عبدالله الثني أمر بفتح حساب مصرفي منفصل في الإمارات لإيداع إيرادات النفط



ويعد البنك المركزي إحدى المؤسسات القليلة، التي لم تخترط في الصراع على السلطة حتى الآن وهو يواصل تسديد أجور موظفي الدولة في أرجاء البلاد بما في ذلك للجماعات المسلحة التي أدرجت على قائمات الرواتب وتحتار إلى جانب الطرفين المتصارعين.

وستفتح المؤسسة مكاتب تمثيل في الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وتبرم صفقات لمقايضة الخام الليبي بالمنتجات المكررة والوقود لتوفير الاحتياجات الأساسية. ومن شأن الاتجاه لإبرام صفقات نفطية منفصلة أن يؤجج الصراع مع الحكومة المنافسة التي شكلتها قوات فجر ليبيا، التي سيطرت على العاصمة في الصيف الماضي ودفعت حكومة الثني للانسحاب إلى الشرق.

ويعني تطبيق البية سداد جديدة الإضرار بنظام البنك المركزي، الذي يحول عائدات تصدير النفط إلى حسابات يتعامل معها مشترو الخام منذ عقود.

صعوبة في إقناع التجار بانها صاحبة الحق القانوني في التصرف في موارد النفط الخام الليبي.

وحتى الآن تذهب عائدات بيع النفط إلى البنك المركزي الليبي والمؤسسة الوطنية للنفط التي تقول إنها لا تزال مستقلة ولا تريد أن تنجر إلى الصراع الدائر بين الحكومتين.

ويحول قرار رئيس الوزراء عبدالله الثني، الذي أعلن في بيان صدر في ساعة متأخرة من مساء السبت، المؤسسة الوطنية للنفط التابعة لحكومته بفتح حساب مصرفي منفصل في الإمارات العربية المتحدة لإيداع إيرادات النفط والسعي لبيع النفط بشكل منفصل.

طرابلس - قالت الحكومة الليبية المعترف بها دوليا إنها تنوي فتح حساب مصرفي في الخارج لإيداع إيرادات النفط لمنع وصولها إلى الحكومة المنافسة في طرابلس.

ولا يزال الصراع متواصلا حول السيطرة على إيرادات الصادرات النفطية للبلد العضو في منظمة أوبك بين الحكومتين المتنافستين والقوات الموالية لهما، وذلك بعد 4 سنوات من سقوط نظام معمر القذافي.

وتكشفت حكومة رئيس الوزراء عبدالله الثني، التي تتخذ من شرق البلاد مقرا، تفاصيل نظام السداد الجديد بشكل تدريجي، لكن المحللين يقولون إن الحكومة قد تجد

نجاح شركات الطيران الخليجية يشعل غضب المنافسين

المشتركة مثل الخطوط الجوية البريطانية أير فرانس.

وفي غضون ذلك تقدمت طيران الإمارات والاتحاد للطيران والخطوط القطرية على تلك الشركات، وقفزت حصتها من تلك السوق إلى 40 بالمائة من 12 بالمائة فقط قبل 7 سنوات، ما يعني أن الشركات الخليجية اقتطعت حصصا من جميع منافسيها.

وتسلط تلك البيانات الضوء على حجم المعركة المحتدمة والتغيرات الكبيرة في خارطة صناعة الطيران منذ سمحت اتفاقات "السموات المفتوحة" بالرحلات التجارية بين دول الخليج والولايات المتحدة قبل أكثر من 10 سنوات. وسجلت شركات الطيران الخليجية نموا جامحا في السنوات الماضية، وخاصة الشركات الإماراتية التي جعلت من مطارات البلاد بؤرة لخطوط الطيران بين جنوب وشرق آسيا وأستراليا ونيوزيلندا والقارة الأوروبية. وأصبحت محطة أساسية للرحلات بين تلك المناطق. ويبدو أن الآثار الجانبية لتطوير صناعة الطيران الخليجية، هي أحد الأسباب الرئيسية لتورة التنمية الشاملة التي تشهدها بلدان تلك الشركات وخاصة الإمارات.

حضيف، وهي تتوقع وتجنّي عوائد على استثماراتها.

وأكد وزير الاقتصاد الإماراتي سلطان المنصوري أن اتهامات شركات الطيران الأميركية غير صحيحة وغير مقبولة. ويقول محللون إن الشركات الأميركية التي أثار المزاعم وهي دلتا إيرلاينز وبيونابند كونتيننتال وأميركان إيرلاينز تحاول تبرير تراجع حصصها في صناعة الطيران العالمية بعد أن عجزت عن مجاراة الشركات الخليجية.

وكانت بيانات جديدة قد أظهرت أن شركات طيران أميركية فقدت ما لا يقل عن 5 بالمائة من حصتها من حجوزات الرحلات الجوية من الولايات المتحدة إلى شبه القارة الهندية منذ عام 2008، بسبب المنافسة المحتدمة من ناقلات الخليج. كما تراجع حصص شركات الطيران الأميركية وشركائها من سوق الرحلات بين شرق الولايات المتحدة وجنوب شرق آسيا إلى 36 بالمائة من 43 بالمائة في عام 2008. وتشمل تلك المنطقة فيتنام وتايلاند وأندونيسيا وماليزيا والفلبين. بل إن حصتها من حجوزات الرحلات المتجهة إلى أوروبا شهدت تراجعا مائلا، وهو يشمل حجوزات شركاء المشاريع

السويسري على صفقة حصول الاتحاد للطيران على ثلث أسهم شركة داروين إيرلاينز.

وتتضمن الصفقة التي تعثرت في أروقة المكتب لأكثر من عام بحثا عن أي مخالفة للمعايير الأوروبية، عنصرا رمزيا في غاية الأهمية، وقد يكون سبب كل ذلك التأخير، وهو تغيير علامة داروين إيرلاينز إلى "الاتحاد الإقليمية".

وبذلك تنتشر علامة الاتحاد من خلال شركة محلية أوروبية، وقد يتسع حضورها في الفضاءات الأوروبية إذا توسعت استثمارات الشركة من خلال رفع كفاءة إدارة الشركة، أسوة بما فعلته الاتحاد للطيران مع جميع الشركات التي دخلت في شركات معها.

رد الشركات الخليجية على تصعيد الشركات الأميركية، كان ساخرا، حيث أكدت أنها تستطيع تنفيذ جميع المزاعم بأنها تتلقى دعما غير عادل، وتوقع أن ينتهي النزاع بالاعتذار عن تلك الاتهامات. وبحسب جيمس هوغن الرئيس التنفيذي للاتحاد للطيران فإن الشركة تلقت قروضا وليس دعما من مساهمها الحكومي، وأن حكومة أبو ظبي قدمت رأس المال الأولي وقروضا لكنها فعلت ذلك كمساهم

سلام سرحان



يبدو أن منافسي شركات الطيران الخليجية في أوروبا والولايات المتحدة بدأوا يفقدون أعصابهم، بعد أن عجزوا عن إيقاف زحف الناقلات الخليجية على خارطة خطوط الطيران العالمية بموجب اتفاق السماوات المفتوحة.

غضب المنافسين انتقل في الأسابيع الأخيرة إلى الولايات المتحدة بعد أن خفقت احتجاجات الشركات الأوروبية وخاصة لوفتهانزا، نتيجة عجزها عن إثبات أن النمو الجامع لشركات الطيران الخليجية ينطوي على مخالفات لشروط المنافسة.

وقد أجبر تصعيد الشركات الأميركية البيت الأبيض للإعلان غير مسبوق عن إجراء مراجعة لم يسبق لها مثيل، بشأن المزاعم بأن شركات الطيران الخليجية تتلقى دعما حكوميا يعطيها ميزة تنافسية على منافساتها في الولايات المتحدة. لكن ذلك التصعيد لم يتمكن من إيقاف تقدم الشركات الخليجية، الذي كان آخر فتوحاته موافقة مكتب الطيران المدني

جذور

1700

عام عمر الكنيسة المعلقة في حي مصر القديمة المعروفة تاريخيا باسم القسطنطين وهو نموذج فريد في العالم لاحتوائه على مزارات مهمة للأديان السماوية الثلاثة.

4200

عام مرت على بناء المقبرتين الأثريتين اللتين تم اكتشافهما في سقارة بمصر وهما للكهنة «عنخ تي» والكاهن «ساي» المعاصرين لفترة حكم الملك بيبي الثاني.

1915

ميلادي تصنيف المسجد الكبير أو مسجد «سيدي صاحب الوقت» في قصعة كمعلم تاريخي من قبل الدولة التونسية، بأمر من الباي محمد الناصر (1906-1922).

الكنيسة المعلقة في مصر هبة التاريخ وبركة القديسين

● مزار ديني فريد المعمار يربطه الأقباط منذ آلاف السنين بالعبادة والسكينة

الكنيسة المعلقة بحي مصر القديمة تكتسب من بين عشرات الآثار المسيحية الهامة هبة ووقارا تستمدهما من طريقة بنائها الفريدة، التي تقف وراء تسميتها، وكذلك سمعتها وشهرتها الواسعة لدى بسطاء الأقباط، بأن السيدة مريم العذراء نثرت بركتها على من يزور الكنيسة.

نجوى درديري

الكنيسة التي يعود تاريخ بنائها حسب بعض الشواهد إلى حوالي 1700 عام، في حي مصر القديمة المعروفة تاريخيا باسم القسطنطين -وهو المكان الذي اختاره عمرو بن العاص ليقم فيه عاصمته بعد فتح مصر- وهي منطقة تمثل نموذجا فريدا في العالم لاحتوائها على مزارات مهمة للأديان السماوية الثلاثة. وبنيت الكنيسة المعلقة مكان مغارة، احتمت فيها السيدة مريم مع طفلها المسيح عيسى والقديس يوسف النجار لمدة ثلاث سنوات تقريبا، هربا من بطش هيروودس حاكم فلسطين.

وفي ذات الحي يوجد مسجد عمرو بن العاص أول مسجد بني في مصر، بجوار معبد بن عزرا اليهودي الذي تقول أساطير يهودية أن النبي موسى استخدمه للصلاة بعد أن أصاب البلاد الطاعون، وهناك أيضا الكنيسة المعلقة وكنيسة القديس مينا بجوار حصن بابليون، وكنيسة الشهيد مرقوريوس (ابوسيفين).

البطريرك خريستودولوس

اتخذ الكنيسة المعلقة مقرا

لبابا الإسكندرية في القرن

الحادي عشر

تعد الكنيسة المعلقة من أقدم كنائس مصر، وسميت بالمعلقة لأنها ترتفع عن الأرض 13 مترا، حيث بنيت على برجين قديمين من حصن بابليون، الذي أسسه الإمبراطور تراجان في القرن الثاني ميلادي، ويتوجب على مرتاديها صعود إليها على درجات سلم مقامة بالطابع من الجرج الأوسط، وقد شيدت على الطابع البازيليكي الشهير. وهي تتكون من صحن رئيسي وجناحين صغيرين، وبينهما ثمانية أعمدة على كل جانب، وما بين الصحن والجناح الشمالي صف من ثلاثة أعمدة عليها عقود كبيرة ذات شكل مديب، والأعمدة التي تفصل بين الأجنحة من الرخام فيما عدا واحد من البازلت الأسود، وبها عدد من تيجان الأعمدة «كورنثية» الطراز.

وفي الجهة الشرقية من الكنيسة توجد ثلاث مذابح أوسطها يحمل اسم مريم العذراء، والأيمن باسم القديس يوحنا المعمدان، واليسر باسم القديس مارغريس، وأمام المذابح الثلاث توجد الأحيحة الخشبية، وأهمها الحجاب الأوسط المصنوع من

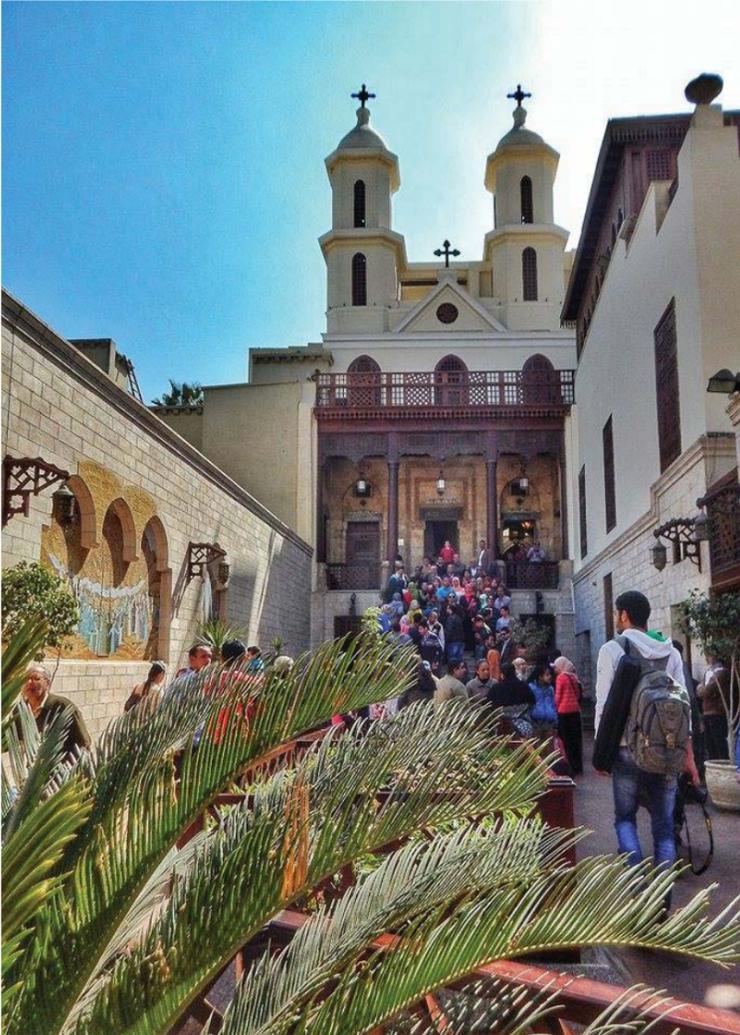
الأنبوس المطعم بالعاج الشفاف، والذي يعود إلى القرن الثاني عشر، ونقشت عليه أشكال هندسية وصلبان، وتعلوه أيقونات تصور السيد المسيح على عرش، وعلى يمينه مريم العذراء والملك جبرائيل والقديس بطرس، وعلى يساره يوحنا المعمدان والملك ميخائيل والقديس بولس.

وعلى حوائط الجناح الأيمن للكنيسة، علقت صور زكوغرافية لصفحات من مختلف الصحف المصرية، ترصد أحداث ومشاهد من التاريخ الحديث للكنيسة، كما تتضمن صورة للصفحات الأولى لأغلب الجرائد المصرية التي نشرت عن ظهور السيدة مريم العذراء في كنيسةها بحي الزيتون في القاهرة في مايو 1968، وهو حدث خرافي شغل المصريين لعدة أسابيع.

كانت الكنيسة المعلقة مقرا للعديد من البطاركة منذ أن اتخذها البطريرك خريستودولوس مقرا لبابا الإسكندرية في القرن الحادي عشر، ودفن بها عدد من البطاركة بين القرنين الحادي عشر والثاني عشر، ولا تزال توجد لهم صور وأيقونات بالكنيسة تضاء لها الشموع، وكانت تقام بها محاكمات الكهنة والأساقفة، والمهرطقين. أما من الناحية الروحانية فللكنيسة قيمة كبرى بين الأقباط، ويقول كاهنها الأنبا يعقوب سليمان لـ«العرب»: هنا يردد رفات القديسين دميانة وأبو سيفين وغيرهما، ولهذا يشعر كل من يدخل المكان بأمان وسلام وطمانينة قد لا يشعر بها في مكان آخر.

أصبحت الكنيسة المعلقة مزارا أساسيا لأقباط مصر على مدار العام، خصوصا القادمين من الصعيد مصر (منطقة الصعيد تمتد من محافظة بني سويف التي تقع على بعد 124 كم جنوب القاهرة، وحتى أسوان التي تعتبر آخر محافظة قبل الحدود المصرية السودانية)، حيث يأتي هؤلاء طبا للسكينة النفسية والهدوء، واعتقادا في ائتمان السيدة العذراء على مجموعة من الأمانى ببوحون بها في أزوقة الكنيسة، التي تفوح برائحة العائلة المقدسة، كما تقول مريم نعيم القادمة من محافظة المنيا في صعيد مصر، ومعها ابنتها الشابة التي لم تنجب رغم مرور 4 سنوات على زواجها وهو أمر يراه كثيرون من أهل الصعيد نقيسة هائلة تستدعي طلب المساعدة والبركة من الأولياء والقديسين.

وأضافت الأم لـ«العرب»: هنا انعم بالسلام والطمانينة وأنا في حضرة العذراء والمسيح، وأطلب منهما ما أشاء وكلي يقين أنهما سيكونان شفيعي عند الرب لتحقيق آلامي. وتبدو الكنيسة المعلقة شاهدة على التسامح الديني بين مسلمي مصر



توافد الأقباط على الكنيسة للصلاة ولطلب بركات مريم العذراء

ومسيحييها، بداية من العبارات التي كتبها عمرو بن العاص بنفسه على جدران الكنيسة، عندما زارها بعد فتح مصر، وأوصى فيها المسلمين بالحفاظ على هذا البناء المقدس عند الأقباط، مروراً بحرص الخليفة العباسي هارون الرشيد، والفاطميين ومنهم العزيز بالله والظاهر لإعزاز دين الله، على تجديد وترميم الكنيسة.

أما أحدث الترميمات فقد استغرقت ستة عشر عاما، حيث بدأت عام 1998 حتى أعيد افتتاحها في شهر أبريل من العام الماضي (2014) بعدما تضررت مبانيها بشدة خلال الزلزال الذي ضرب مصر عام 1992، وتم التركيز خلال عمليات الترميم التي بلغت حسب مصادر حكومية 101 مليون جنيه مصري (تحو 15 مليون دولار) على إيجاد

◀ الكنيسة بنيت مكان مغارة احتمت فيها السيدة مريم مع المسيح عيسى هربا من بطش هيروودس حاكم فلسطين

آلية لمنع المياه الجوفية التي تراكت أسفل مقر الكنيسة وهددت بانهارها. لكن فريق المهندسين المصريين الذي تولى عملية الترميم بمساعدة من معماريين روس وإيطاليين، توصل إلى عمل أنفاق لتجميع المياه وتصريفها، وتظل هذه الكنيسة شاهدة على تاريخ وديابات التسامح بين مختلف الأطياف في مصر.

مقبرتان بسقارة تكشفان تفاصيل عقائدية قديمة

□ القاهرة - أعلن وزير الآثار المصري مدوح الدماطي اكتشاف مقبرتين أثريتين تضمنا بداخلهما الهيكلين العظيمين لصاحبيهما، الأولى تخص الكاهن «عنخ تي» والثانية للكاهن «ساي» وهما من الكهنة المعاصرين لفترة حكم الملك بيبي الثاني (2240-2150 ق.م) من عصر الأسرة السادسة.

وأشار الوزير إلى أنه تم الكشف عنهما أثناء أعمال الحفائر التي تجريها بعثة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة بالتعاون مع وزارة الآثار بموقع تبة الجيش جنوب سقارة.

وأوضح الدماطي أن المقبرتين تحلمان العديد من المناظر والمشاهد التمثيلية التي تعكس بصورة واضحة الطقوس المتعارف عليها في هذا الوقت لتقديم القرابين للآلهة المصرية القديمة، لافتا إلى أنهما تتميزان باحتفاظهما بالوانهما الأصلية بشكل استثنائي وذلك بعد أن مر على بنائهما ما يقرب من 4200 عام، ما يمثل سجلا أثريا جديدا يكشف المزيد من التفاصيل العقائدية لهذا العصر ويطلعنا على طبيعة عاداته الدينية، كما يؤكد على العبقريّة المصرية القديمة وقدراتها الإبداعية الفائقة.

وأضاف الدماطي أن فريق العمل تمكن من الوصول إلى الغرف الجنائزية للمقبرتين، لكنه عثر على الهيكلين العظيمين لصاحبيهما ملقبان على الأرض، الأمر الذي قد يرجح أنه قد تم العبث بهما في العصور المصرية القديمة، ما يدفعنا إلى التخفي بأن المقبرتين ربما تعرضتا إلى النهب والسرقة خلال عصر الأسرتين السابعة والثامنة.

من جانبه أوضح يوسف خليفة رئيس قطاع الآثار المصرية أنه رغم ظهور معالم للعبث بالمقبرتين إلا أن فريق العمل نجح في الكشف عن بعض الأدوات الخاصة بالدفن بالقرب من الهيكلين العظيمين، حيث تم العثور على عدد من الجرار الصغيرة المصنوعة من الأباستر وبعض نماذج للقرابين من الحجر الجيري الملون بالإضافة إلى بعض الأدوات والأطباق الفخارية.

وقال فاسيل دويريف رئيس البعثة إنه تم بناء الجزء العلوي للمقبرتين من الطوب النيء أما الغرف الجنائزية فقد تم بناؤها في أعماق الجبل من الحجر الجيري الأبيض، لافتا إلى أن الفريق استطاع أن يكشف عن غرفة الدفن الخاصة بالكاهن «ساي» داخل بئر يصل عمقه إلى 6 أمتار بينما تم الكشف عن غرفة دفن الكاهن «عنخ تي» داخل بئر بعمق 12 مترا.

وأشار كمال وحيد مدير عام آثار الجيزة أن الغرفة الجنائزية للكاهن «عنخ تي» زينت بالعديد من المناظر التي تصور القرابين المصرية القديمة، من أهمها منظر الجرار الكبيرة الخاصة بالسبعة زيوت المقدسة والتي كان يعتقد بأنه لا غنى عنها لإتمام عملية البعث من جديد، بينما تظهر على الجدار الأيسر القائمة التقليدية للقرابين بأسمائها وكمياتها، يتبعها باب زائف والعديد من أشكال القرابين من اللحم والخبز والورود وجرار الألبان وشراب الشعير.

الترميم العشوائي أتلّف الملامح الأصلية لثالث أقدم مساجد أفريقيا



المسجد لم يلق اهتماما من طرف المسؤولين رغم أنه معلم تاريخي شاهد على الحضارة الإسلامية

وبحسب سارة بني حمد، والمتفقدة بمعهد التراث والمهتمة بالمعمار الإسلامي، فإن «المعهد، ومنذ تأسيسه قبل أربع سنوات في قصعة، مهتم بتابعة ترميم المعالم التاريخية، لكنه غير مسؤول عن عمليات الترميم التي أجريت قبل ذلك». ويجمع مسؤولون في المعهد، على أنه «حدث خطأ فادح في عملية الترميم، التي لم تكن تحت إشراف مختصين». ويرى المهندس المعماري باسم كجواش، أن «السلطات المعنية، وخاصة المهتمة بالتراث، تعمل دوما على إقصاء المهندسين المعماريين من عمليات ترميم المواقع الأثرية، وعادة ما تتم إعادة التهيئة بعيدا عن المقاييس العلمية التي تحافظ على جمالية المعمار والقيمة التاريخية التي تبقى دليلا للدارسين.. ولا بد من إعادة الاعتبار للمسجد الكبير وترميمه بشكل علمي مدروس».

◀ مسجد سيدي صاحب الوقت وسط مدينة قفصة جنوب تونس معلم ينهشه الإهمال ويضر بطابعه المعماري

تاريخي من قبل الدولة التونسية منذ 1 مارس 1915، بأمر من الباي (والى عثمانى) محمد الناصر (حكم من 11 مايو 1906 إلى 8 يوليو 1922).

ويقول الشيخ الشادلي غلالة، أحد كبار الهي الموجود به المسجد وأحد أكثر المترددين عليه للصلاة «للأسف هذا المسجد لم يلق اهتماما من طرف المسؤولين والباحثين رغم أنه معلم تاريخي شاهد على الحضارة الإسلامية». وفي أحد أركان المسجد، وتحديدًا في مكان الحراب الأصلي للمسجد قبل أن يتم تحويله بعد التوسعة، توجد، على أحد رفوف الخزانات مخطوطات نادرة كتبت بخط اليد، لكن جراء الإهمال لم يعد باستطاعة القارئ قراءة عناوينها ولا بعض محتوياتها.

هذه المخطوطات تعود إلى بداية القرن التاسع عشر ميلادي، وتتحدث عن السيرة النبوية، وتتضمن تفاسير الأحاديث والقرآن، ومن الصعب التعرف على مؤلفيها لثلف أجزاء منها. وتوفيق غلالة، وهو مؤذن المسجد الكبير، يقول إن «هذا المكان أصبح روضة قرآنية، وكانت تحتوي عددا هاما من المخطوطات التي تم نقلها إلى جهات غير معلومة. للأسف لم نجد متابعة لهذا المسجد من الدوائر الرسمية».

وفي أواسط تسعينات القرن الماضي قامت السلطات المحلية والمركزية بإعادة تهيئة

حوالي 11 مليون نسمة. والتعليم الزيتوني هو تعليم أهلي تقليدي يرجع إلى جامع الزيتونة، وله فروع في أرجاء تونس، لكن تم إيقافه بعد استقلال تونس من الاستعمار الفرنسي وتأسيس الجامعة العصرية في بداية الستينات من القرن الماضي، ثم عاد بعد الثورة التونسية لاستئناف نشاطه التعليمي. ويستدرك فاخت بقوله «المرجح هو أن بداية بناء المسجد كانت عام 70 هجري على يد يزيد بن معاوية، قبل أن يتم الإنجاز عام 103 هجري».

فيما تقول سارة بن حمد، وهي متفقدة في معهد التراث (حكومي) إن «الأبحاث تفيد بأن تأسيس المسجد يعود إلى القرن الثالث هجري في العهد الأغلبي، ولم نجد ما يدل على سنة تأسيس المسجد تحديدا، وما تم ذكره إلى الآن هو مجرد اجتهادات. وتوضح بن حمد أن «المسجد شهد عمليات ترميم وتحسين في الفترة الحفصية (أسسها أبو زكريا يحي بن حفص في تونس ودامت بين عامي 1229 و1574) وفي الفترة العثمانية (منذ 1574 حتى 1881)

و«مع فتح معهد التراث في قصعة قبل ثلاث سنوات تعهد المعهد بالمحافظة على هذا المعلم، ومن الممكن أن تحدد الأبحاث التي ستجري تاريخ هذا المسجد»، وفقا للمتفقدة في معهد التراث.

وتتسغل قاعة الصلاة قرابة 60 مترا على 15 مترا، ويخصص جزء منها كقاعة صلاة منفصلة للنساء وساحة خارجية تستغل أيضا لأداء صلاة العشاء، والترابيح. من جانبه يوضح إمام المسجد، أن المؤرخين يجمعون على أن الجامع الكبير في قصعة هو ثالث أقدم الجوامع في أفريقيا بعد مسجدي عمرو بن العاص في القاهرة بمصر وعقبة بن نافع في مدينة القيروان التونسية. والمسجد الكبير» في قصعة صنف كمعلم

□ تونس - تسعى السلطات التونسية للحد من العمليات الإرهابية التي تستهدف إرثها الثقافي ومعالمها الأثرية في المقابل أهملت عديد المعالم التاريخية ومنها المساجد القديمة التي باتت مهددة بالتلف لغياب استراتيجيات الصيانة والترميم التي تعنى بحفظ هويتها وطابعها التاريخي.

مسجد «سيدي صاحب الوقت» وسط مدينة قفصة جنوب غربي تونس أحد هذه المعالم التي ينهش الإهمال جدرانها ويضر طابعها المعماري الأصلي. ترتفع منذنة هذا المسجد غير أبهة بمرور الزمن شاهدة على عراقة هذا المعلم التاريخي الذي يقول مؤرخون إنه ثالث أقدم مسجد في أفريقيا، ويشتكي زواره والمترددون عليه من تعرضه للإهمال من قبل السلطة القائمة والباحثين. ومسجد «سيدي صاحب الوقت»، أو الجامع الكبير كما يسمى في قصعة تم تشييده خلال عهد الأغلبية (184هـ/80م-296هـ/909م) في القرن التاسع ميلادي مثلما تدل على ذلك لوحة رخامية على أحد جدرانها. وكان قد أقيم على أنقاض كنيسة كما يتبين من رسوم الصليب على أعمدة وتيجان بيت الصلاة المغطاة بمادة الجبس.

و«ليس هناك تاريخ محدد بدقة لبناء هذا المسجد»، كما يقول الشيخ محمود بن المختار فاخت، إمام الجامع ومدير فرع التعليم الزيتوني في محافظة قفصة البالغ عدد سكانها نحو 337 ألف نسمة من أصل

◀ منذ تأسيس المسجد وضعت

أمامه ساعة شمسية جاء منها

اسم المسجد، ويستدل بها

على توقيت الصلوات الخمس

«جماعة بوكو حرام أسوأ عدو للإسلام من خلال أعمالها العنيفة وتفسيرها المتشدد للقرآن، وستفوز لأن مسلمي غرب أفريقيا يرفضون الإرهاب والتطرف».

محمد يوسف
رئيس النيجر

«التصدي للإرهاب بات صعبا للغاية لأن من يخططون ويمولون مزروع داخل مجتمعاتنا، والتطرف الذي ينتج الإرهاب يحصل علنا في المدارس القرآنية والمنازل والمساجد».

أوهورو كينياتا
الرئيس الكيني

«هجوم جامعة غاريسا شمال شرقي كينيا، يوضح الحاجة الماسة إلى تنسيق الجهود الأفريقية لاجتثاث الإرهاب ومكافحته ومواجهة المتطرفين والإرهابيين».

دلامي زوما
رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي

داعش... من ضربات التحالف إلى مشروع عابر للقارات

● ولاء الحركات الجهادية للبغدادي يزيد انتشار الإسلام الراديكالي ● قوس التطرف يمتد من الجزائر إلى إندونيسيا



هل يطيل ولاء الحركات الجهادية لداعش من وجوده في مناطق الصراع

محكومة بحادثتين هما الحرب السوفياتية الأفغانية (1979-1989) والحرب الأميركية على العراق عام 2003، وسقوط نظام صدام حسين. كما يرصد الكاتب ظاهرة انتشار أفكار داعش وطروحاته في أوروبا مركزاً تحليلاته على الوضع في ألمانيا إذ يقف عند عدد من الشباب الألمان الذين التحقوا بداعش في مناطق القتال بسوريا والعراق. تزايد المياديات للبغدادي وتنظيمه الداعي لبعث الخلافة الإسلامية وقدرته على التأثير على عقول تابعيه كلها أمور ستجعل مسألة الحسم معه تطول حسب ما يرى العديد من الخبراء في حركات الإسلام السياسي المتطرفة، إضافة إلى أن التمدد الذي يشهده التنظيم شرقاً وغرباً وتعدد عملياته التفجيرية يجعل أمر تفككه مرهوناً باستراتيجيات جديدة تفكك ألياته، بما أنه أصبح حاضنة ومظلة للعديد من الحركات الجهادية التي تلتقي معه في التكتيك والأهداف والأيدولوجيا والمرجعية.

في سياق متصل حذر الكاتب الألماني بهنام تيمو سيد من تطور المشهد الجهادي في كل من سوريا والعراق، وطرح العديد من الأسئلة المتعلقة بمستقبل التنظيم المتشدد، ما بعد القضاء عليه من خلال ضربات قوات التحالف الدولي. ومن بين هذه الأسئلة: هل سيتم وقف تمدد داعش؟ وعرقلة تحقيق حلم الخلافة الداعشية؟

الكاتب الألماني يرصد تطور الجهادية الداعشية في سوريا والعراق من خلال كتابه «الدولة الإسلامية: الميليشيات، القاعدة وألمانيا»، ويتوقع فيه بقاء ظاهرة داعش إذ يشك في أطروحة زوال هذا التنظيم. ويرى أن داعش ليس ظاهرة عابرة سوف تختفي قريباً، على العكس من ذلك فهو يرى أن نار داعش سوف تصل إلى تركيا ومناطق أخرى من الشرق الأوسط، إذ أن أفكار داعش وحلم الخلافة حسب رايه سوف تنتشر بسرعة في صورة عابرة للحدود والقارات. كما اعتبر أن بداية الجهادية الدولية كانت

وسوريا والصومال والساحل الأفريقي واليمن لم تعترف بعد بزعامه البغدادي.

دومينيك توماس الأخصائي في الحركات الإسلامية في مدرسة الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية في فرنسا يرى أن دعم هذه الحركات لداعش ينطلق من مبدأ مواجهة العدو المشترك ألا وهو أميركا.

ويرى جان بيار فيليو البروفسور في كلية العلوم السياسية في باريس والأخصائي في شؤون الإسلام السياسي المتطرف أن حلول تنظيم الدولة الإسلامية مكان القاعدة كمرجعية أخيرة للجهاد العالمي، جعل هذه الحركات تقدم الولاء والدعم لهذا التنظيم. كما لفت إلى أن «جميع الجماعات الجهادية الرئيسية أعلنت دعمها لداعش في وجه حملة القصف التي تشنها الولايات المتحدة. لكنها لم تعلن ولاءها بشكل نهائي للبغدادي لأن عملية الاندماج هذه سترتبط على الأرجح بشمولية المواجهة في مرحلة مقبلة تشمل اعتداءات أبعد من الشرق الأوسط».

تنظيم داعش ورغم الضربات التي يتلقاها على مستوى الحدود بين العراق وسوريا، فإنه لا يزال يلقى تأييد العديد من الحركات الجهادية على امتداد العالمين العربي والإسلامي من الجزائر إلى إندونيسيا، تعاطفاً وولاءً وبيعة معلنة لزعيمه البغدادي. هذه الحقيقة أيدتها تقرير المركز الأمريكي لمراقبة الجماعات المتطرفة «أنتلستنتر». فهل تكون هذه الولاءات لتنظيم الدولة الإسلامية صورة عن وجه آخر من تمدده أم هي نتيجة تعاطف مذهبي عقائدي قد يطيل أمد حياة داعش رغم المواجهة والتحالف ضد تنظيراته المتطرفة؟

المتحدة عن أن عدد المقاتلين الذين غادروا أوطانهم للانضمام لتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية بلغ أكثر من 25 ألف شخص، وذلك من أكثر من 100 دولة حول العالم. وأفاد التقرير الذي أعدته لجنة مراقبة نشاط تنظيم «القاعدة» في مجلس الأمن الدولي أن «عدد المقاتلين الأجانب ارتفع بنسبة 71 بالمائة بين منتصف عام 2014 ومارس 2015».

وأوضح التقرير أن هذه المشكلة تفاقمت ما بين سنتي 2012 و2015، كما أن تدفق المقاتلين الأجانب شهد ارتفاعاً لم يسبق له مثيل في التاريخ. وأكدت اللجنة أن العدد الإجمالي للمقاتلين الإسلاميين ارتفع بصورة ملحوظة من بضع آلاف، إلى أكثر من 25 ألف مقاتل خلال الشهر الماضي. حيث أن أكثر من 20 ألف مقاتل أجني توجّهوا إلى سوريا والعراق، وكان غرض وجهتهم الأساسي الانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة.

إلا أن التقرير الأممي رأى في عملية استشراف مستقبلي لتنظيم داعش أن هزيمته العسكرية المتوقعة في سوريا والعراق، في حال حصولها، سيكون لها تأثير غير محمود يتمثل في ازدياد منسوب نشر العنف على يد المقاتلين الأجانب في جميع أنحاء العالم.

كما أوضح التقرير أن عدد المقاتلين الأجانب في أفغانستان بلغ 6500 مقاتل، إضافة إلى أن المئات من الأجانب يقاطلون في اليمن وباكستان وليبيا وحوالي 100 مقاتل أجني في الصومال.

هؤلاء المقاتلون الذين يمكن إطلاق وصف الجوالين عليهم يذكر التقرير أنهم يأتون اليوم من أكثر من 100 دولة مختلفة، إذ أن أكبر عدد من المقاتلين الأجانب هم من تونس وفرنسا وروسيا.

من جانب آخر يرى خبراء أن تنظيم داعش الذي يتعرض لصف الطيران الأميركي في العراق وسوريا ما زال يجذب كثرين بشكل متنام خاصة في الأوساط المتطرفة، لكن لم تلتحق به في الوقت الحاضر سوى مجموعات هامشية أو أفراد معزولين. إذ أن التنظيمات المتفرقة عن تنظيم القاعدة في أفغانستان

واشنطن - الانتماء لداعش لم يقتصر على من دونوا له بالولاء وأفكاره وبناتوا تحت تأثيراته حال ظهوره كحركة جهادية تسعى لإحياء مفهوم الخلافة الإسلامية، بل تعدى الأمر ذلك وأصبح حاضنة للعديد من الحركات الجهادية الأخرى في بلاد العرب والمسلمين. وأفادت لائحة المركز الأميركي لمراقبة الجماعات المتطرفة «أنتلستنتر» أن 21 حركة جهادية في العالم أعلنت ميابعها لزعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبي بكر البغدادي فيما أكدت عشر مجموعات أخرى دعمها. وبحسب هذه القائمة فإن الحركات الـ31 هذه منتشرة في العالم في قوس ينطلق من الجزائر غرباً إلى إندونيسيا شرقاً.

◀ داعش حاضنة ومظلة للعديد من الحركات الجهادية التي تلتقي معه في التكتيك والأهداف والأيدولوجيا والمرجعية

ومنذ أن أعلن زعيم داعش أواخر يونيو 2014 في مدينة الموصل العراقية، إقامة خلافة إسلامية واطلق على نفسه اسم «الخلافة إبراهيم» داعياً جميع المسلمين في العالم إلى مبايعته وطاعته، حتى أعلنت «كتيبة الهدى في المغرب» الجزائرية وجماعة «أنصار بيت المقدس» في سيناء المصرية و«لواء أحرار السنة» في سبيلك بلنجان الميادية للزعيم الجديد لتتبعها في الأسابيع والأشهر التي تلت هذه المبايعات ثمانين حركة أخرى بينها جماعة «بوكو حرام» في نيجيريا و«جند الخلافة» في تونس.

كما عبرت عشر مجموعات أخرى بحسب «أنتلستنتر» عن دعمها لـ«الخلافة» دون الذهاب إلى خطوة إعلان المبايعات. ويعتبر الخبراء أن هذه الحركات الـ31 متفاوتة الحجم والأهمية، بعضها منظم جداً ويضم مئات وأحياناً الآلاف من المقاتلين، والبعض الآخر وجودها محدود أو هي مشتقة عن حركات جهادية معروفة. كما تحدث تقرير لمنظمة الأمم

إيران تختطف المذهب الشيعي للتمدد طائفياً



ولاية الفقيه طوعت الشيعية ومذهبهم خدمة لمصالحها السياسية والاستراتيجية

◀ الحوثيون باتوا مرتبطين أيديولوجياً بإيران، وتركوا أنفسهم لقبضتها كما فعل حزب الله اللبناني من قبل

الدعم السياسي والعسكري لنظام الأسد، وتأييدها لتحركات الشيعة في البحرين، هذا إلى جانب تسليح جماعة الحوثي ودعمها للسيطرة على اليمن.

توظيف الدين في السياسة ورقة لعبت بها إيران فسيطرت على الشيعة ووجهتهم الوجهة التي تريد، وفي مقابل الولاء للولي الفقيه قدمت الدعم بجميع أشكاله فوضعت المذهب والمنتمين إليه تحت جناحها وجعلتهم وسيلة لأجندتها التوسعية من بيروت إلى بغداد وصولاً إلى اليمن ومدت أذرعها حتى أفريقيا غرباً والصين شرقاً.

في فيلق القدس إن «جماعة الحوثي في اليمن هي نسخة مُشابهاة من حزب الله في لبنان، وستدخل هذه المجموعة الساحة لمواجهة أعداء الإسلام»، كما أن مستشار المرشد الأعلى علي أكبر ولايتي، قال «هذه الحركة جزء من الحركات الناجحة للصحة الإسلامية».

محمد محسن أبوالنور الباحث المتخصص في العلاقات الدولية، يرى أن دعم طهران لجماعة الحوثي له أبعاد مُعددة، تتمثل في الصراع المذهبي بين السنة والشيعة في المنطقة، فإيران دائماً ما تسعى لرزعنة استقرار الخليج من خلال أذرعها الشيعية، فإيران تشجع الأقليات الشيعية الموجودة في السعودية والبحرين والإمارات للخروج على الأنظمة الحاكمة. إيران اختطفت الطائفة والمذهب لتحقيق أهدافها معتمدة على جميع الحركات الشيعية في المنطقة سواء «حزب الله» في لبنان أو الميليشيات الشيعية في العراق، أو تقديم

إيران تزرع أحزاب الله في محيطها الخليجي متكئة على الانتماء المذهبي لعناصر هذه الأحزاب، ومستغلة هذا الولاء بغية التمدد إقليمياً، وكذلك زرع فتنة طائفية تحقق من خلالها استراتيجياتها التوسعية. فمن حزب الله في لبنان إلى أنصار الله في اليمن يتكشف الوجه الخفي لولاية الفقيه ومشروعاتها للهيمنة على منطقة الخليج والمنطقة العربية عموماً.

لندن - استخدام التشيع في السياسة الخارجية الإيرانية يرجعه المؤرخون إلى بدايات القرن السادس عشر مع الدولة الصفوية، ومع احتلال العراق عام 2003 وجدت إيران الفرصة ليكون التشيع منتجاً للسياسة في العراق من خلال الأحزاب التي تأسست ودانت لها بالولاء، فقد تم توظيف الشيعة والتشيع بشكل لافت بتحويل البلاد إلى منطق المحاصصة الطائفية حيث سيطرت تلك الأحزاب الشيعية على كل مناحي الحياة في العراق، ولولا الدعم الإيراني لما تحقق لها ذلك، وهو نفس الخط الذي تتبعه طهران في دعم الشيعة في كل من مصر والبحرين والمملكة العربية السعودية واليمن.

إيران عملت على إخضاع الشيعة ومذهب التشيع لأهدافها الجيوستراتيجية لكن هذا الأمر جعل صبحي الطفيلي، الأمين العام السابق لحزب الله، الشيعي يقول إن «إيران تشكل خطراً على الشيعة والتشيع مستقبلاً». فهل أن الميليشيات الشيعية في العراق واليمن والبحرين والسعودية وغيرها، لا تدرج حقيقة المقاصد الإيرانية في توظيفهم ومذهب التشيع خدمة لمصالحها الاستراتيجية؟

مصطفى العاني المستشار الأول ومدير برنامج الأمن والدفاع ودراسات مكافحة الإرهاب في مركز الخليج للأبحاث يقول إن إيران تستغل مفهوم التشيع، وأتباع المذهب الشيعي في العالم من أجل مصالحها القومية. كما أن المسألة في اليمن لا تتمثل فقط في ميليشيا صغيرة الحجم، وإنما تكمن في سعي إيران لتطبيق سياساتها التدخلية على اليمن، بعد أن طبقتها في العراق وسوريا

باختصار

◀ نقلت وسائل إعلام إيطالية عن وزير الداخلية أنجيلينو الفانو أن إيطاليا طردت مواطناً مغربياً إلى بلاده بعد الاشتباه «بممارسته التطرف الإسلامي لغرض إرهابي».

◀ أعلنت الداخلية الكينية أن الشرطة اعتقلت خمسة أشخاص في إطار التحقيق في المجزرة التي ارتكبتها حركة الشباب الصومالية في جامعة غاريسا.

◀ قال شتيهان ماير، المتحدث باسم الكتلة البرلمانية للاتحاد المسيحي، إن تركيا لديها مسؤولية في مواجهة الإرهاب، فهي تخدم الجهاديين القادمين من الغرب بوصفها معبرا يمكنهم من الانضمام إلى داعش».

◀ أكد رئيس الأركان التشادي إبراهيم سيد خلال زيارة إلى مالام فاتوري شمال شرق نيجيريا، أن قدرة بوكو حرام على «اقتراق الأذى» تقلصت بعد سيطرة القوات التشادية-النيجرية على المدينة.

◀ قال شاهباز شريف رئيس وزراء إقليم البنجاب إن الجيش الباكستاني وجه من خلال عملية «ضربة السيف» لطمة كبيرة للإرهابيين.

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية إن قوات الجيش قتلت «إرهابياً» خلال تمشيط محافظة البويرة، ويؤكد خبراء أن محافظات جنوب وشرق العاصمة معروفة بنشاط تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي».



عن «مطبعة النجاح الجديدة»، بالدار البيضاء، صدرت رواية بعنوان «أرضة دافنة»، للكاتب المغربي أحمد الكبيري، تقع الرواية في 210 صفحات من القطع المتوسط.

عن دار «الفارابي للنشر»، صدر كتاب بعنوان «رسائل غير مرسل»، للكاتبة السعودية عائشة زكي البلوي، الكتاب من القطع المتوسط.

صدرت مؤخرا عن المجلس الأعلى للثقافة، بالقاهرة، مجموعة قصصية بعنوان «حتى يكف القلب عن الدق»، للكاتب والباحث المصري شريف حتاتة.



تونس تفقد محمد كرو عاش زمن الشبابي ودرس مع نازك والبياتي

● ناقد ترك ألف حديث إذاعي وألف مقالة صحفية ● أديب حمل الهم القومي في ترحاله وكتاباتاته



الراحل زاوج بين العمل الأدبي والنضال السياسي

الراحل كان يحمل هموم الأمة العربية وينادي بالتشبث بأمل التحرر والمحافظة على مكتسبات الاستقلال

المئة. من أعماله نذكر «ماي شهر الدماء والدموع في المغرب العربي» و«الشبابي: حياته وشعره» و«كفاح وحب» و«حصاد القلم» و«كفاح الشبابي، أو الشعب والوطنية في شعره» و«دفاعنا نحن» و«نداء للعمل» و«التعليم التونسي، بين الحاضر والمستقبل» و«شوقي وابن زيدون في نونيتيها» و«العرب وابن خلدون» و«هيئة الأمم المتحدة» و«صوت الجزائر» و«الشهيد أحمد رضا حوحو» و«الطاهر الحصاد» و«حديث رمضان» و«شخصيات أدبية (من المشرق والمغرب)» و«خير الدين التونسي» و«كلمات إلى الشباب» و«دراسات في التاريخ والتراث» و«من أعلام تونس في الثلث الأول من القرن العشرين» و«دراسات عن تاريخ قصة وأعلامها» و«عصر القيروان».

ونتيجة للمسيرة المعرفية الطويلة، وتقديرا لجهوده النضالية والعلمية نال الراحل أبو القاسم محمد كرو العديد من الجوائز وحظي بالترسيم في مناسبات كثيرة، فهو حاصل على وسام الجمهورية (الصف الثالث)، ووسام الاستحقاق الثقافي (الصف الأول)، ووسام الجمهورية (الصف الثاني)، وجائزة الدولة التقديرية في النقد، والجائزة المغربية للثقافة، بالإضافة إلى جوائز وميداليات عديدة. كما تحصل في شهر يونيو من العام 2008 بمناسبة اليوم الوطني للثقافة على الصنف الأكبر من وسام الجمهورية التونسية.

«سينما غزة» شارع واحد بأسماء كثيرة

«رام الله (فلسطين) - عن دار «راية للنشر»، في حيفا، صدرت رواية «سينما غزة» للكاتب والمدون الفلسطيني محمود عمر، مفتحة سلسلة «أصوات من غزة» التي كانت الدار أعلنت عن انطلاقها قبل فترة وجيزة.

تقدم الرواية بانوراما حية لحكاية عائلة «عائدة» ومالات أبطالها، من الأب الذي يهتم بالتوصية على كل تفاصيل بيته الجديد في غزة لكنه يموت في تونس قبل عودة قيادة المنظمة إلى غزة بأسابيع، إلى الأخ الأكبر الذي يصمت ويغيب طويلا قبل أن يستشهد في موقف مرتك على غير عادة الشهداء، إلى الراوي، الصحفي والمصور الذي عاش الحياة في غزة قبل وبعد سيطرة «حماس» عليها.

كما تقدم الرواية بالتوازي قصة حب تنمو، مثل كل قصص الحب في غزة، في الظل وفي الأعماق، عبر زيارات إلى «السينما» التي تكف عن كونها مجرد قطعة من الخردة.

اسم كرو ارتبط بالشاعر التونسي الأشهر أبي القاسم الشبابي وكان وراء نشر أعماله في الخمسينات

تونس والجزائر والمغرب، وقد أوفدها الأمير عبدالكريم الخطابي (المغرب) والحييب ثامر (تونس) وكانت تضم ثمانية طلاب (3 من تونس)، و(4 من المغرب)، و(واحد من الجزائر).

التحق في شهر نوفمبر بدار المعلمين العالية حيث مكث بها أربع سنوات (1948-1952)، وقد تعرف على أفكار البعث عام 1949 على يد رفيق سوري يقيم في البعثة التعليمية بالعراق هو فائق إسماعيل، وقد كانت فكرة البعث قد بدأت في الانتشار على يده، وكان يساعده في ذلك رفيق سوري آخر اسمه سليمان العيسى (الشاعر)، ولما ترك فائق إسماعيل بغداد كان قد انتسب إلى حزب البعث، فترك له قيادة الخلية الحزبية، وفي ذلك الوقت لم يكن لحزب البعث إلا بعض الخلايا في بغداد وبعض المذنب العراقية، وسرعان ما توزعت الخلايا في كل أرجاء العراق تقريبا بعد ذلك.

وتميزت تلك الفترة بالنضال الدعوي، وقد حوكم وسجن مرات عدة كما صدرت في حقه قرارات طرد ونفي متعددة في عهد النظام الملكي البائد.

شارك في يناير 1949 في مظاهرة طلابية للمطالبة بتدخل الجيش العراقي في فلسطين لفك الحصار عن الجيش المصري في الفالوجة بشمال غزة (عهد مزاحم الباجه جي). وقد طرد من دار المعلمين العالية، ثم تمت إعادته بكفالة الدكتور جابر العمر بوصفه راعيا له.

وبين يونيو وسبتمبر 1949 سجن لمدة تزيد عن سبعين يوما، حوكم بعدها أمام محكمة عرفية عسكرية بتهمة تكوين تنظيم مسلح لاغتيال الخونة وعملاء الصهيونية الذين تسببوا في نكبة فلسطين، وفي نوفمبر 1949، صدر قرار بإبعاده عن العراق لنشاطه القومي.

وساهم كرو بين عامي 1950 و1952 مساهمة فعالة في نشر خلايا حزب البعث العربي بين الطلاب والعمال في بغداد والناصرية والبصرة وغيرها، مما عرضه للاعتقال والنفي عدة مرات، وبوجه خاص إثر إعلان الشباب العربي البعثي لبيان سياسي ضد الأحلاف العسكرية ضد اتفاقية النفط العراقية - البريطانية (1952).

وخلال وجوده في بغداد زار عام 1951 دمشق مع مجموعة من طلاب العالية وأساتذتها برعاية وكيل العميد الدكتور جابر عمر، حيث تلقى كلمة بعثية في الجامعة السورية. وقد نشرت له جريدة البعث تلك

فقدت الساحة الثقافية التونسية أحد أعلامها البارزين الكاتب والأديب المؤرخ أبو القاسم محمد كرو، الذي وافته المنية يوم 04 أبريل الجاري، عن سن تناهز الواحد والتسعين عاما. ويعد الراحل من أبرز الأدباء الذين أثروا المكتبة العربية بعشرات المؤلفات في جل المجالات. ونعت وزارة الثقافة التونسية الأديب كرو، بعد معاناة مع المرض الذي ألزمه الفراش منذ مدة وحال دون ممارسة نشاطه الأدبي.

شادي زريبي

ولد أبو القاسم محمد كرو بمدينة قفصة (جنوب غرب تونس) سنة 1924. درس في تونس وبغداد وهو خريج دار المعلمين العالية ببغداد سنة 1952 ودرس مع أشهر شعراء العراق مثل عبد الوهاب البياتي ونازك الملائكة.

عاد كرو إلى تونس وعمل في وزارات التربية والثقافة والخارجية وسجل في قسم الدكتوراه بجامعة الجزائر وأصدر أكثر من ستين مؤلفا وكان من رواد النشر في تونس، إذ أسس بعد عودته من العراق سلسلة «كتاب البعث»، التي أصدر عبرها كتبًا لعدد من الكتاب مثل محمد مزالي ومحمد المرزوقي ومحبوب بن ميلاد وغيرهم. كما أسس أول خلية لحزب البعث في تونس.

الشبابي والبياتي

ارتبط اسم كرو بالشاعر التونسي الأشهر أبي القاسم الشبابي الذي كان وراء نشر أعماله في الخمسينات. كما أشرف على نشر أعماله الكاملة بمناسبة ستينية الشبابي وهو أول مدير لمؤسسة البابطين وأول مسؤول عن معجمها الشهير للشعراء العرب.

اهتم كرو بالتراث العربي الإسلامي، وأصدر كتابا عن ابن خلدون وابن منظور وأبي القاسم الشبابي وطه حسين وغيرهم وهو يعد أحد علامات الثقافة التونسية.

الباحث التونسي أبو القاسم محمد كرو يعتبر سجلا ومرجعا للثقافة العربية ولأسرارها خصوصا. وقد عود قراءه على كشف المزيد من خفاياها في مؤلفاته التي فاقت الستين عملا، فضلا عن المخطوط منها. وفي كتابه «عبد الوهاب البياتي بين الذكريات والوثائق» الصادر عن دار المعارف بسوسة - تونس، يكشف كرو عن بدايات علاقة «المشاكسة» بين عبد الوهاب البياتي

باختصار

دعت الكاتبة المصرية نوال السعداوي، في لقاء مع جمهور معرض تونس للكتاب في دورته الحادية والثلاثين، إلى تجديد الفكر الديني من أجل مواجهة نزعات التطرف والتشدد المنتشرة في العالم العربي.

عن «دار الساقي للنشر»، ببيروت، صدرت الطبعة الرابعة من رواية «نباح»، للكاتب السعودي عبده خال، الرواية من القطع المتوسط.

عن دار «الجندي للنشر والتوزيع»، في القدس، صدر كتاب بعنوان «أغرب زواج»، للكاتب المقدسي جمعة السمان، يقع الكتاب في 196 صفحة من القطع المتوسط.

احتفلت الحياة الثقافية المصرية برواية «لقاء في واحة الحنين» للدكتور أحمد جمال الدين، بمكتبة «ألف» فرع مصر الجديدة.

افتتح في «غاليري رؤى 32 للفنون»، بالعاصمة الأردنية عمان، معرض بعنوان «الحياة كعمل فني»، للفنان التشكيلي الإسباني البرت كوما باو.

تحتضن مدينة أبي الجعد المغربية، في الفترة ما بين 6 و8 أبريل الجاري، فعاليات الدورة التاسعة عشرة للملتقى العربي الشعري لأبي الجعد تحت شعار «الشعر وغواية المكان».

صدر عن دار الفنون والأبحاث العلمية، كتاب بعنوان «50 سؤال عن التحكيم» للكاتب والباحث محمد فوزي إبراهيم موسى.



الباحرة «زهرة الثلج» عليها رسومات السير بيتر بليك، تجوب نهر ميرساي، بمدينة ليفربول الإنكليزية



عن «مطابع الرباط نت»، صدر كتاب «الأحزاب السياسية المغربية: 1934-2014»، للكاتب المغربي محمد أديب السلاوي. يقع الكتاب في 176 صفحة من القطع المتوسط.

وقع الكاتب السوري جميل ظافر نهرًا روايته الأولى «بانع الموي»، في مكتبة دار العين للنشر، بالقاهرة، والرواية مهداة إلى صديقيه جيمي وباسين الحاج صالح.

بالاتفاق مع سلسلة «المنة كتاب»، التي تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، انتهى عبدالسلام باشا من ترجمة مجموعة «خيالات» لخورخي لوبيس بورخيس، عن الأسبانية.

الروائي والناقد هيثم حسين: الجحور للطغاة والفن سماء الكاتب

● اللغة هي خارطة الكاتب الذي ينحت في الصخر ويغترف من البحر

عادة ما تكون هناك أكثر من بداية في عالم الكتابة، منها تلك البداية التي تؤذن بالتعلق بهذا السحر الذي تولده الكلمة والتأثير الذي تمارسه، والرسالة التي توصلها، وبداية أخرى تتعلق بالنشر، ثم بداية تالية كل مرة. هكذا يعبر الكاتب والناقد والمترجم السوري هيثم حسين عن بداياته مع عالم الكتابة وعوالمها. «العرب» التقت هيثم حسين للحديث عن تجربته الإبداعية وعن الواقع السوري، اليوم، وعن عديد المحاور الأخرى، فكان الحوار التالي.

روز جبران

لا هيثم حسين كاتب وروائي سوري، ولد بعامودا في الحسكة سنة 1978. نشر أعمالاً عديدة تراوحت بين النقد والرواية والترجمة، نذكر من أعماله الروائية، «أرام سليل الأوجاع المكابرة»، و«رهائن الخطيئة»، و«إبرة الربيع»، وله في النقد الروائي «الرواية بين التلغيم والتلغيز»، وكتاب «الشخصية الروائية: مسبار الكشف والانطلاق». كما خاض حسين تجارب في الترجمة نذكر منها كتابه «من يقتل ممو...» وهو عبارة عن مجموعة مسرحيات. «العرب» كان لها هذا الحوار مع الكاتب والروائي والناقد هيثم حسين.

عن رؤيته للكتابة الجديدة، يقول: إن كل كتابة جديدة هي بداية جديدة بمعنى ما. أذكر أنني في الطفولة المتأخرة كنت أكتب رسائل بعض أصدقائي إلى حبيباتهم المفترضات، وكنت أتقمص حالتهم وأكتب بلسانهم وأحاول التعبير عن مشاعرهم. وتلك البداية كانت مفعمة بالإثارة والمتعة والبهجة، وهي بداية طفولية بريئة لا شك، لكنها كانت توطد علاقتي بالكلمة وتؤسس لها بطريقة ما.

الكتابة خارطة

أما عن العوالم الأدبية فلا يعتقد حسين أنها متباينة بقدر ما هي متكاملة، لكن عالم الرواية يظل الأقرب إليه والأثير إلى قلبه، والنقد يكمل لوحة الرواية عنده، وهو يتعلم دوماً من القراءات والكتابات، بحيث أن التراكم يشكل نوعاً من الخبرة والتجربة والمران اللازم لأي عمل لاحق.

بالنسبة لعالم الترجمة، فقد كانت له تجربة وحيدة، وجد خلالها أن الترجمة عمل شاق جداً، لذلك هو لا يعتقد أنه قد يعود إليها في المستقبل القريب، ذلك أن الرواية عنده هي في صدارة الاهتمام والشغف، وما عداها يمهد لها أو يذلل الصعوبات إليها، ويخدمها بهذه الصيغة أو تلك.

وعن مدى قدرة الكتابة على تحرير الإنسان من قيوده، ومن مآزقه الوجودية، أم يعتبر أن الكتابة في حد ذاتها مآزق آخر، و صراع جمالي ووجودي يخوضه الكاتب، في عالم تسبطن عليه فكرة القبح بمختلف أشكاله، يقول «تظل الكتابة إحدى سبل الكاتب للبحث عن حريته وانعاقه من القيود الكثيرة التي تكبله، وهي لا تكون نقطة تحول للكاتب فقط، بل تمارس فعلها اللغوي لتحرير القارئ، أي أننا أمام معادلة الحرية والتحرر من خلال الكلمة المقروءة والمكتوبة، والوعي بها هو أساس القضية وجوهرها».

ويضيف قوله: لا تكون الكتابة مازقا طالما هي بحث عن الدروب للتخلص من المآزق التي يجد المرء نفسه في معتمتها، وبخاصة في شرقنا المترع باوهام العظمة، وقيود الاستبداد السياسي والديني والاجتماعي، بحيث أن كل جهة تعتبر نفسها وصية على غيرها، وتمارس دور الوصاية المهمة المتميزات المقترضة، ولاعية الفرادة المنشودة لصالح القطيعة السائدة، ولا سيما في ظل التناحر والافتتال والجنون السائد. ومن هنا تكون الكتابة تصويراً للقبح بغية تعريته وتحطيم القيود التي يفرضها، ولا يبقى لمقولة «جماليات القبح» أية أهمية في بحر البحث عن تفكيك آليات القبح نفسها، في مسعى لتعميم خيط من الجمال، وهو الخيط الذي يبدو مبداً في شرقنا حتى هذه اللحظة.

ويتابع هيثم حسين: كل كتابة هي عمل فني بالضرورة، ويمكن تلمس بصمة الكاتب الإبداعية في نصوصه، سواء كانت إبداعية أو نقدية أو صحافية، ولا شك أن هناك من

● إن كل كتابة هي عمل فن بالضرورة، ويمكن تلمس بصمة الكاتب الإبداعية في نصوصه



كتابتي لا تخلو من هموم متجددة، أحاول تبديدها أو التعبير عنها والتخفيف منها

اليوم صدى لزمان مديد، وقد يؤسس لزمان تال مرعب، ويضيف «لذلك فإننا كسوريين نواجه عواصف من مختلف الجهات، ونجد أنفسنا في قلب نيران تدمر بلدنا من كل حذب وصوب».

والنظر إلى اليوم يفرض الإشارة إلى سبب البلاء المتمثل بالوباء السرطاني الذي يفك بسوريا، والوباء هو النظام الذي خان البلد ودمره وشنت شعبه، وتسبب في الوصول إلى هذا اليوم المأساوي الذي وضعنا في أتونه». ويواصل: اليوم السوري ليس كالأمس وإن كان امتداداً له، ولا يمكن التحايل على الذات وزعم التفاؤل المفرط بالبعد انطلاقاً من اليوم، لكن ما لا يمكن الشك فيه، هو أن اليوم، برغم كل ويلات، أفضل من الأمس بإجرامه واستبداده وطغيانه، لأن هناك أملاً قابعا في مكان ما بتغيير الأحوال مستقبلاً.

● الكتابة إحدى سبل الكاتب للبحث عن حريته وانعاقه من القيود الكثيرة التي تكبله، حيث تمارس فعلها اللغوي في تحرير القارئ

لكن مع الارتكان لزعم إدامة أحوال الأمس يبقى المستقبل جحراً معتماً يليق بالهزوميين. وبعيداً عن الشعارات الاستعراضية، فإن الجحور لا تليق بالشعوب، هي فقط على مفاص الطغاة. وهنا مبعث الأمل بالبعد انطلاقاً من اليوم الذي تحطمت فيه أصنام الطاغية في مبادئ سوريا وساحاتها وهتفت فيه الحناجر للحرية، ولم يجد انتزاعها في منع الآخرين من ترديد أنشودة الحرية التي تصادت في سماء البلد.

افتكالك الحرية

عن مدى حرية الكاتب والطريق إليها، في عالم ضد الفن وضد الإنسان وضد الحرية، يقول هيثم حسين: لا أنظر إلى صورة العالم بهذه الوحشية، فدوماً هناك صراع أضداد، ودوماً هناك أعداء الفن والحريّة والجمال في كل زمان ومكان، ممن يفرضون وصايتهم ويرغمون تمثيلهم للسماء تارة وللواجب تارة أخرى، وهي مزاعم تعكس تقييد الناس وقولبتهم وتسهيل التحكم فيهم.

أما الكاتب فإنه ينتزع حريته بيده وبكلمته، وهناك كثير من الألة والشواهد، في التاريخ السوري والعالمي، تثبت أن الأحرار

ينطبق عليه التوصيف بأنه «ينحت في صخر» وآخر يوصف بأنه «يغرف من بحر»، والصخر والبحر هنا معادلان لمرونة الكاتب أو تحجره في حياته ويعكسان اطلاعه وقراءته وتجذبه وتفاعله مع عالمه بطريقته الإبداعية، وتكون اللغة بهذا المعنى بحراً وصخراً أيضاً، وإن كانت توصف بأنها أداة تعبير وتواصل، إلا أنها لا تنفك تتعزز مكانة اعتبارية كونها العالم الذي يبحر فيه ومعه الكاتب راسماً خرائطه ومحللاً في فضاءاته. ولاشك أن المثل القائل «الممارس يغلب الفارس» ينطبق على عالم الكتابة، لكن تظل جذوة الإبداع كاملة في جانب قصي، تقرب الحرفة منه، لكنها لا تستطيع تظهير وحدها، ويمكن القول بأنها «شرط لازم لكن غير كاف».

بين معاناة الواقع، بعلاقاته المعقدة، وضالته، مقارنة بالحلم المفتوح على اللانهايات، كيف يكتب هيثم حسين، وما الذي يحرض ذاقتة، ويدفعه إلى الإبداع؟ يجيب قائلاً «المعاناة باتت جزءاً من شخصية السوري، ومن قبله الشرقي عموماً، فحالة الصدام مستمرة بين الكاتب ومحيطه، سواء كانت تلك السلطات التي تعتبر نفسها المخولة الوحيدة لقيادة الناس كقطعان، أو تلك الهياكل المصوّرة على أنها مؤسسات، وهي في طبيعتها وحقيقتها تابعة لسلطات تملئ عليها ما يجب أن تقوم به.

وأمام هذه الحالات فمن الطبيعي أن يجد أهدنا نفسه محاصراً، وكثيرون منا يفقدون قوة الاستمرار في درب الحلم ويضعون نقطة النهاية مستريحين من عناء المواجهة العسيرة». ويواصل «تعرضت لمحاولات تحطيم الطريق إلى الحلم الذي يظل عبارة عن سلسلة لا منتهية من الآمال والمشاريع، ولكن ذلك لم يمنعني من متابعة دربي. ودوماً هناك الكثير من القضايا التي توجب الدفاع عنها ووضع الإمكانات في سبيل الوصول إليها، لهذا فكتابتي لا تخلو من هموم لا تني تتضاعف، وهي هموم متجددة بدورها، لكن أحاول المساهمة بقسطي عبر الكتابة في سبيل تبديدها أو التعبير عنها والتخفيف منها».

اليوم السوري

عن نظرتك إلى الواقع السوري اليوم بمختلف مجالاته السياسية والثقافية والاجتماعية، يؤكد محدثنا أنه لا يمكن النظر إلى الواقع السوري اليوم بكل تداخلاته وتشعباته وتناقضاته بمعزل عن العودة إلى الأمس، فاليوم ليس منقطعاً عن الأمس، وهو نتاج له، لذلك فإن

● لا يمكن النظر إلى الواقع السوري اليوم بكل تداخلاته وتشعباته وتناقضاته بمعزل عن العودة إلى الأمس

لا ينتظرون أي فرصة للحظوة بحريتهم، بل يعيشونها كما تمليه عليهم أرواحهم الحرة السامية.

ولا يمكن لأي من الإبداع أو الكتابة وهو محكوم بمخاوفه أو وساوسه وقلقه ورعبه من السلطات المختلفة، وهي سلطات تعادي الحرية والإبداع.

ويواصل حسين قوله: أذكر موقفاً حصل معي أثناء كتابتي لروايتي الأولى قبل أكثر من عشر سنوات، إذ كان هناك مشهد يجب أن أسرده، لكن خشيت حينها من ردود الأفعال المتوقعة عليه، وفضلت تأجيل كتابته والانتقال إلى فصل آخر، لكن كانت المفاجأة أنني لم أستطع كتابة أي حرف لأيام، وكان المشهد يفرض عليّ حضوره الطاعي، ولم أجد مهرباً من كتابته.

حينها أدركت أن الكاتب لو لم يكن حراً في داخله فإنه سيظل أسيراً طيلة عمره، وحرصت بعد ذلك على كتابة ما أؤمن به، وما يجب أن أكتبه، بغض النظر عن التفكير في ردود الأفعال - التي هي مهمة - لكن لا يجوز أن تصبح قيدياً يمارس تحجيراً على الفكر والكتابة والفن. الحرية قبل كل شيء ينبع من داخلنا.

عن إصداره الأخير «الشخصية الروائية» وكيف تلقى الدارسون أو المهتمون هذا الكتاب، يعلق الكاتب قائلاً: أدرك أن وضع توصيف «دراسة» أو «تقد» على كتاب ما قد تقيده بعيداً عن القراء الذين اعتاد قسم منهم الإقبال على السهل والمرح، لكن حاولت تجسير الفجوة مع القارئ، والابتعاد عن تلك المصطلحات المتعالية عليه، ذلك أن كتابي يطرح أسئلة ويعرض تجارب ومحاولات لأدباء كثيرين في أعمالهم. والكتاب متخصص كما هو مبدئياً في عنوانه، لكنه يفتح على أسرار اشتغال الروائيين في أعمالهم على شخصياتهم، وطريقة بنائهم ورسومهم لها، وتفاعلهم معها، وتصرفها الاهتمام أحياناً لتغدو أكثر شهرة من مخترعها نفسه. أستمتع بالكتابة النقدية لأنني أستفيد من تجارب الآخرين التي أتبع فيها.

أحاول تقريب ما يبدو بعيداً عن القارئ، وما قد يظل حكراً على الروائي نفسه في عمله، بحيث يجد القارئ نفسه قريباً من عملية الكتابة والخلق والابتكار. تصلني أصداء إيجابية من الأصدقاء والقراء، وأشعر بالسعادة حين أجد متخصصين في الفن الروائي يتحدثون به، ويناقشونه بجدية ومسؤولية.

المحرومون من الحظ

أبو بكر العيادي

لا أذكر في من أعرف من الكتاب العرب كاتباً يعيش بقلمه، فالأدب لديهم ليس حرفة، بل نشاط ثانوي يمارسونه في أوقات مختلصة من فسح الترويح عن النفس، لأنهم لو قنعوا بالأدب لأصابتهم الفاقة، واضطروا إلى التطفل على موائد اللئام.

والسبب أن كتبهم التي يفنون أعواماً لإنجازها لا تجد من ينشرها، وإن وجدت كان مردودها المالي زهيداً. بل إن منهم من يسمع عن حقوق التأليف ولا يراها، ومنهم من يتلقاها في شكل نسخ محدودة، يهدبها لأصحابه أو بعض من المحسوبين على الصحافة الثقافية يشترطون للتعريف بها مكافأة. والأدهى من ذلك نزوع بعض الناشرين إلى اشتراط مساهمة مالية من الكاتب نفسه، لتغطية النفقات كما يقولون. وهو ما دفع كثيراً من الكتاب إلى النشر على الحساب الخاص، فلنا منهم أنه الحل الأسلم، فإذا هم يكتشفون أن التسول أقل مذلة من التردد في أرجاء المدن، وهم يحملون نسخاً في سلال أو أكياس كالباعة الجواله، يعرضونها لمن يدفع.

الاستثناءات موجودة في هذا القطر أو ذاك دون ريب، ولكن السواد الأعظم من الكتاب لا يجني من مؤلفاته إلا نوعاً من النخوة، حينما يثني عليها النقاد، أو يصطفيها طلبة الجامعات لنيل شهادة.

ما من بلد يمكن أن يستغني عن الكتاب، ولكن وراء كل كتاب كاتب، فمن أين تأتي الكتب إن إذا تواصل غمط حقوق الأدباء؟

ذلك كان عنوان البيان الذي رفعه جمع من الكتاب الفرنسيين، على هامش معرض باريس للكتاب في دورته الأخيرة، كدفيد فينكيسوس وفيليب دجيان وأنّي إرنو، وبعض الفائزين بجائزة غونكور في الأعوام الأخيرة كجيروم فيراري وماري نديا وببير لوميتير.

هؤلاء الذين كنا نغبطهم على حظوة مزعومة في بلد متقدم، اتضح أنهم يعيشون عيشة كفاف، إلا قلة قليلة تحيا حياة مرفهة لأن كتبها تباع بمئات الآلاف. ورغم غضب المحنّين، يظلون أحسن حالاً من أدبائنا، لأن مجتمعاتنا تقرر بأن لكل عمل أجر إلا الاشتغال بالأدب، فهو في نظرها تزجية للوقت، تماماً كلعب السورق في المقاهي، ولا يعقل أن يجازى اللاهي عن لهوه، وكان حظهم من الدنيا لا ينبغي أن يتجاوز الكتابة.

وفي هذا يقول ابن خلدون «اشتهر بين الناس أن الكامل في المعرفة محروم من الحظ، وأنه قد حوسب بما رزق من المعرفة واقتطع له ذلك من الحظ»، أي أن نصيب الكاتب من الرزق في نظر المجتمع حازوه بحصولهم على المعرفة، سواء دزت عليهم ذهباً أم حصي.

* كاتب من تونس

باختصار

● كرم «غاليري الدغليس للثقافة والفنون»، بالعاصمة الأردنية عمان، الشاعر والتشكيلي محمد العامري، في مقر الغاليري.

● يحتضن متحف عبدالرحمن السلاوي بالدار البيضاء، في الفترة الممتدة من 16 أبريل الجاري إلى 19 مايو المقبل، معرضاً لصور دور السينما المغربية.

● وقع الكاتب عبدالغني سلامة، مجموعته القصصية «قبل أن نرحل»، التي حملت عنواناً فرعياً «حكايات مخبأة تحت رمال الصحراء»، وذلك في مقر دار الرعاة بمدينة رام الله.

● يقيم المركز الثقافي الصيني، بالقاهرة، بالتعاون مع المعهد العالي للسينما عرضاً لمجموعة من الأفلام الصينية، وذلك أيام 5 و6 و7 أبريل الجاري، يومياً، بأكاديمية الفنون بقاعة المعهد العالي للسينما.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



سيتيم قريبا بالتلفزيون الأسباني عرض الفيلم الوثائقي «التمان» الذي يقدم المسيرة الفنية للمخرج الأميركي الراحل روبرت ألتمان والمعروف بتفريده خارج سرب السينما الهوليوودية.

أعادت العائلة الملكية في هولندا لوحة رسمها فان دير هاغن في القرن الـ17، إلى مالكيها الأصليين بعد أن تبين أن النازيين سرقوها من أصحابها خلال الحرب العالمية الثانية.

تقرر عرض مجموعة من مقتنيات النجمة الأميركية الراحلة شيرلي تمبل خلال فترة تمنيها في هوليوود. بعدد من المتاحف الأميركية، وذلك قبل طرحها للبيع في المزاد خلال يوليو القادم.



غرافيتي الجدران من باسكيات إلى باندو في معرض باريس

● الغرافيتي آخر الفنون التصويرية البارزة في القرن العشرين ● فن تحت الضغط انتزع الاعتراف به عن جدارة



المعرض الباريسي يسمح مختلف تيارات حركة أدركت النضج في وقت سريع

يقدر عليه إلا المتحمسون فعلا، فزال ازدياؤهم وامتعضهم وصاروا يقبلون عليه كما يقبلون على الحركات الفنية الأخرى.

يقول غاليزيا إن كل الحركات التصويرية الكبرى للقرن العشرين والقرون السابقة تميزت بظهور وسائل رسم جديدة: "رأينا الفرشاة والملعقة والسكين والملاسية، رأينا الصيغ الكثيف والألوان المائية، والبوم نرى الرشاشية، أصعب الأدوات جميعا، لما تتخلبه من مهارة، فهي في علاقتها بالفرشاة بمقابلة علاقة الكمنجة بالبيانو، حيث النوتة جاهزة".

من تعقيد الكتابة إلى مولد التجريد مرورا بتطور التصوير، يمسح المعرض مختلف تيارات حركة أدركت النضج في وقت سريع.

الأميركان والأوروبيين مثل مود 2، شو، أ- وان، جونان، فساهم في تأسيس أول مدرسة فرنسية ضمت عدة فنانين من بينهم آش وجاي وسكي.

ولم يكن ذلك الفن وقتها يلقى من النقاد غير الاستهانة، إذ أطلقوا عليه في البداية فن الأندراوند، ثم نعتوه بالفن البدائي، قبل أن يقع الاعتراف به كفن متكامل له خصوصياته، بساطته مغرية بالتقليد، ولكنه لا يتأتى لكل من هب ودب. فلم تعد الأروقة ترى حرجا في استعراض بعض ملامحه.

ولما صار ظاهرة، فتح له جاك لانغ وزير الثقافة في عهد ميتران أبواب متحف المعالم الفرنسية، واكتشف الناس أن هذا الفن لا

وقد أصدر راميلزي عام 1982 قرصا مضغوفا بعنوان "بيت بوب" نال انتشارا واسعا، وهو الذي كان له أيضا تأثير كبير على عدد من الفنانين من دوندي وجان ميشيل باسكيات وجايون الشهير بجاي إلى فيكتور آش وفوتورا 2000، وكان يصف فنه بـ"المتقبلية الغوطية".

بفضل الاتحاد وجد أولئك الفنانون فرصة لعرض الأعمال التي أنجزوها على القماشية في بعض أروقة الفنون النيويوركية، ولم تعبر تلك التجربة الأطلسي إلا بعد قدوم طوشيو باندو إلى باريس عام 1984، حيث باشر رسومه في الحى اللاتيني، ثم في ساحة ستالينغراد، حيث دعا كبار الفنانين

الضغطية من باسكيات إلى باندو هو عنوان معرض يقيم حاليا في بيناكويتيكا باريس، ويقدم لوحات من الغرافيتي على القماشية لحركة "الضغطية" من 1970 إلى 1990، وهي حركة لم ينصفها التاريخ الرسمي للفن بربطها خطأ بفنون الشارع، وخاصة "التاغ" الذي لا يخرج عن معناه الأصلي "توقيع شخصي".

أبويكر العبادي

□ المقصود بالضغطة هو فن الغرافيتي، آخر الفنون التصويرية البارزة في القرن العشرين. والعبارة مستمدة من اليونانية غرافاين، ثم من الإيطالية غرافيتو ومعناها الكتابة والرسم.

كانت البداية محاولة للبحث عن أجمل خط ممكن، وسرعان ما تحول الخطاطون إلى رسامين خطوطيين، يشتغلون على دفاتهم بحثا عن الصيغة الأجمل لتشكيل رسوم من حروف متشابكة يخضعها كل فنان لأسلوبه الخاص، مستعملا رشاشة السوائل الملونة، وتقنية تقوم على تخير المسافة وسرعة الأداء وطريقة مسك الرشاشة والضغط على كبسولتها لتحديد أبعاد الخطوط، من حيث سمكها وكثافتها.

والحركة لا تستمد تسميتها من ضغط الرشاشة وحده، بل من الضغط المسلط على الفنانين، سواء فيما بينهم، حيث عادة ما يلتقون ضمن مجموعة ثم يتبارون في تحقيق "مأثرة" يقومونها معا على عين المكان، ويسندون إلى أصحابها ترتيبا تفضليا، كانت الغاية منه بلوغ المرتبة الأسمى والحصول على لقب "الكينج".

وأيا من ضغط المدينة وفضاءاتها الواسعة التي تفرض على أعمال الغرافيتي أجمالا أكبر فاكبر، وعلى أصحابها رهانات لا تنتهي، منها ما يتعلق بطابع الحركة، ومنها ما يتصل باللوحه وهويتها الجمعية والفردية.

◀ الغرافيتي تمثلت بداياته في

محاولة بعض الرسامين البحث

عن أجمل خط ممكن، وسرعان

ما تحول الخطاطون إلى رسامين

جماله لا ينتهي



فاروق يوسف

□ يمكن أن يكون وضاح فارس مصورا، يمكنه أن يكون قيفا فنيا، يمكنه أن يكون ناشطا استطاع أن يغني الحركة التشكيلية العربية بالكثير من الحيوية في رؤاه، يمكنه أن يكون مروجاً للأعمال الفنية، وهو الذي أقام صالات للعرض الفني، أمهها في باريس وبيروت، يمكنه أن يكون أيضا مفكرا في مصير الفن العربي، وهو الذي فتح أمام العديد من الفنانين العرب أبواب العرض العالمي.

يمكنه أن يكون كل ذلك، لا بسبب أفعاله المباشرة التي يشير إليها تاريخه الشخصي فحسب، بل وأيضا لأنه لا يزال يحلم بالطرق التي في إمكانها أن تجعل من الفن العربي فنا ممكنا عالميا.

وضاح فارس العراقي (من أم سورية من حلب) الذي لم يعش طويلا في العراق، كان البوابة التي مر من خلالها الفن التشكيلي العراقي إلى العالم العربي ومن بعده إلى العالم.

وإذا ما كان الرجل قد عاش الجزء الأكبر من حياته في بيروت التي أحبها إلى درجة الولد، فإنه كان قد نبئ في ستينات القرن العشرين أهم التجارب الفنية اللبنانية التي صار لها في ما بعد حضور مميز في المشهد التشكيلي العربي.

لم يكن حديسه خطي، وهو الذي درب عينه على رؤية الجمال في أرقى حالاته. عينه النقية لم تخنه يوما ما. وكانت يده تسترسل في الكتابة منعنة في تجليات عاطفة جمالية، كانت منحازة إلى شرق عربي، كان يشهد سطوع نهضته.

كان وضاح فارس واحدا من أهم صناع وشهود نهضة مجتمعاتنا المدنية. كان لديه دائما ما يقوله من أجل أن يكون ذلك الشروق موجودا بكفاءة شمس وقوة خيال أبنائه.

لا يستغني وضاح عن نكرياته، وهو يعدها من أجل معرض كبير سيقمه بعد سنة، غير أن روح الحالم الكبير لا تزال تسكنه، وهي الروح التي يمكنها أن تملأ قلوبنا بالسعادة من خلال الفن. جمال وضاح فارس لا ينتهي.

* كاتب من العراق

«أشخاص صغار» يقهرون جفاف الأرض ونضوب مواردها



حروب الأرض القادمة حروب مياه

عالم مستقبلي مجهول وصراعات مصالح لا تفارق الكائن البشري حتى وهو في أعس حالاته. حتى الأرض محطمة والموارد شحيحة، ورغم كل ما سبق يقدم الفيلم في المقابل سيرة إنسان، سيرة حياة شابة تقهر جفاف الأرض ونضوب مواردها.

صغار يجتهدون من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه، في عالم غريب يتم الكشف عنه أخيرا عند محاولة جيروم السفر، حيث على الحدود يمنع مرور غير البالغين، لكن جيروم ينجح في التسلل بمساعدة فتاة تكبره قليلا تطالب بالحريات المدنية ولهذا سنتهم بالإرهاب.

عالم يضربه الجفاف ولا أثر فيه لحياة مدنية متطورة كما في الماضي، ولطالما سمعنا التحذيرات عن أزمة مياه بانتظار العالم في المستقبل المنظور والبعيد، وأن الحروب المقبلة هي حروب مياه، أما وقد أنهار الكون وانتهت الحياة فلم يبق فيه إلا أرض قفراء شاحبة، يلهث الباقون فيها من الأحياء خلف الماء الذي يروي ظمأهم، هكذا هي البداية في فيلم "أشخاص صغار" للمخرج جاك بالترو.

ظاهر علوان

□ في فيلم "أشخاص صغار" لجاك بالترو، يظهر أرنست هولم (الممثل مايكل شانون) أحد الباقيين على سطح الكوكب، وسط أرض قفراء، وجذب يحيط بكل شيء، هضاب ومرتفعات وتلال فيما هو يحتفظ بمستودع صغير تقبع فيه مضخة لسحب المياه من البئر، إنه صراع من أجل البقاء.

في لقطة عامة للصحراء التي تسف رمالها، يتسلل بضعة أنفار إلى تلك اللقبة الضمينة، مضخة الماء فيتصدى لهم أرنست حارس الماء ببندقية آلية لا تكاد تفارقه فيردهم صرعى بكل برودة أعصاب.

ويظهر في لقطة أخرى أرنست وابنه الشاب جيروم (الممثل كودي ماكفي) يجران بغلا يحمل الماء، ثم لا يلبث أن يسقط من أحد التلال خلال الرحلة اليومية الشاقة، فتتكسر ساقه ليجهد عليه أرنست برصاصة، ثم يجد بديلا، يشتري آلة هي أقرب إلى الحيوان، بأربعة أرجل وأقرب إلى تصميم الحشرات.

هذه الآلة مبرمجة رقما بمستطاعها تحمل المشاق، تنتقل عبر الصخور والمرتفعات، تحمل على ظهرها ما شاء الإنسان من مناع يطلق عليها ظل سيمولويت، واختصارا يسمونها سيم، وسرعان ما تتحول إلى فرد من أفراد العائلة تؤدي كل المهام التي يوكلونها إليها.

هولم الأب الذي يقود هذه الرحلة في تلك الأرض القفراء يخوض حوارا عاصفا مع ابنته ماري (الممثلة إيل فانغ)، وفي مواجهة الشاب فيليم (الممثل نيكولاس هولت) الذي يود الارتباط بها، وتكون النتيجة أن يطالبها بالتمرد على تلك الحياة الجامدة.

على الجهة الأخرى هناك مؤسسة للفلاحين ترتبط بالحكومة بشكل ما وتحترق مياه

◀ النزاعات الثأرية وصراعات

المصالح لا تفارق الكائن البشري

حتى والأرض حطام



ذكرت البروفيسورة البريطانية أليس روبرتس أن أفضل مشروب بعد الانتعاش من ممارسة الرياضة هو الحليب، لأنه يمتص ببطء، ويساعد الجسم على الحفاظ على السوائل لفترة أطول.

يؤكد باحثون أن ممارسة الرياضة لا تعمل فقط على حرق الدهون، بل تمثل عاملاً تراكمياً وحلاً طويل المدى في تلك العملية، لأنها تزيد كتلة العضلات بالجسم.

أظهر باحثون أميركيون، أضراراً جديدة للتدخين، على الجهاز المناعي للإنسان، وقالوا إن دخان السجائر يقوي الجراثيم ويجعلها أكثر شراسة، ومقاومة للعقاقير والمضادات الحيوية.

الاستخدام المعتدل للإنترنت وتغيير العادات يحسنان المزاج

● تغيير ديكور المنزل ينعش الحالة النفسية ● كبت المشاعر السلبية يسبب الاكتئاب



تصفح الكاريكاتير والصور والنكت يضفي طاقة إيجابية

وحامض الفوليك وأوميغا3 يمكن أن يسبب خلطاً من مشاعر الكآبة والقلق. وتشير الأبحاث إلى أن الكثير من أعراض الاكتئاب قد تكون نتيجة ردود أفعال للطعام، فإذا كان الإنسان يعاني من إجهاد مستمر أو آلام في العضلات أو ضعف في الذاكرة أو مشاكل في النوم والتركيز إلى جانب الحالات المزاجية السيئة، فقد تكون شدة حساسيته لبعض أنواع الطعام هي السبب تلك الأعراض. والحساسية تجاه أنواع معينة من الأغذية تجعل الشخص أيضاً عرضة للإصابة بتشكيلة منوعة من الحالات البدنية الصحية. كالغثيان وآلام البطن. لكن هذه الأنواع من الأغذية يمكن أن تؤثر أيضاً على المزاج. مسببة التوتر وسرعة الغضب. والتقلبات. وقلة التركيز. والعدوانية. والعصبية أو الإفرط غير الطبيعي في النشاط.

الباحثون يحثون على التمرد على نسق الحياة المتكرر والروتين اليومي وتغيير العادات والمحيط

واضح. وعندما تحدث مواقف مشابهة للموقف الأصلي فإن تلك الذكريات السلبية اللاواعية تنشط فتتولد كمية المشاعر السلبية كالخوف والغضب لأنها التي تشعر بها الإنسان في الموقف الأصلي فتظهر تلك الأعراض على شكل قلق واكتئاب ونقص لتقدير الذات. ويمكن أن تستدرك عدة عوامل في تسبب حالة الكآبة للمرء. ويمكن لأعراض الكآبة أيضاً أن تسوء أو تتحسن اعتماداً على الحمية الغذائية، فنقص فيتاميني د وب6، وب12

وهذا النقص يسبب أعراض الاكتئاب والتعب ونقص طاقة للجسم. ومن الأفضل زيارة الطبيب إذا كان الإنسان يعاني من صعوبة التنفس في النوم. ومن أشد العوامل المعركة للحالة النفسية كبت المشاعر السلبية والهروب من الألم العاطفي ومن مواجهة المشاكل أو انتظار أن تنتهي من تلقاء نفسها يزيد الأمور سوءاً. وتؤكد الدراسات أن مشاعر الغضب المكبوتة والضغط قد تسبب الاكتئاب، لأن إنكار المشاعر المؤلمة معناه الاعتراف بالعجز عن حلها. فقد يحدث للإنسان حادث مؤلم من الطفولة حتى ولو بدا في طي النسيان فيجعله في حالة فتور عاطفي لعشرات السنين ويحدث أن ترسب المشاعر السلبية التي شعر بها الإنسان آنذاك في نظام الذاكرة اللاواعي وتظل هناك محدثة إحساساً بالقلق والإحباط والدونية دون سبب

يتعرض الكثيرون لحالات إحباط واكتئاب عرضية لا تصل إلى درجة الاكتئاب المرضي، لكنها تسلب من الإنسان طاقته ورغبته في ممارسة أي نشاط. وبعيداً عن الأدوية، يمكن أن تساعد بعض الطرق المنزلية البسيطة على التخلص من نوبات الاكتئاب.

في إنجاز أي شيء. أما ممارسة الرياضة في مجموعها فهي تزيد من فرص التحسن، إذ أنه بمجرد الحوار مع زميل يشارك في لعبة رياضية تتحسن الحالة المزاجية.

يذكر أن الضغط العصبي هو السبب الرئيسي الذي يجعلنا نرى الجوانب السلبية في الحياة ونجاهل مواطن جمالها، وهو أحد مسببات الإصابة بالاكتئاب. ويمكن التغلب على الضغط العصبي بالاسترخاء عن طريق اليوغا أو تناول الشوكولاتة والحلوى التي تؤثر بشكل إيجابي على مشاعر السعادة. وتزيد حالات الاكتئاب في فصول السنة المعتمة، لا سيما وأن إنتاج الجسم لمادة السيروتونين -التي تساعد على تحسين المزاج- يتراجع في الشتاء، وهو السبب في الشعور بالكسل والاكتئاب المرتبط بالشتاء، لذلك ينصح الخبراء بالتنزه لفترات طويلة أثناء سطوع الشمس.

وضع الأخصائيون قائمة مفصلة بالعادات المعركة للمزاج التي ينبغي تغييرها، في أسرع وقت ممكن لتفادي تحول الحالة من العرضية إلى المرضية.

يدرك الكثيرون بأن السهر لساعات متأخرة من الليل وعدم تمتعنا بساعات نوم كافية يمكن أن يسهم أيضاً في تعكر مزاجنا في اليوم التالي، حيث تشير البحوث لأهمية عدد الساعات التي نستغرقها في النوم، يحتاج الجسم من 8 إلى 10 ساعات من النوم كل ليلة، وإذا لم يحصل الجسم على هذا القدر الكاف من النوم، فإن ذلك سيؤثر على حياة الإنسان في عمله وفي حياته الخاصة وبالتالي ستتغير الأمور إلى الأسوأ ويؤدي إلى الاستنزاف الجسدي المتكرر مما يؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب. فوفق دراسة نشرت في مجلة طب الأمراض النفسية وعلوم الأعصاب السريرية. وجدت أن طائر البوم الليلي يعاني من الأعراض الحادة للكآبة بمعدل ثلاث مرات تقريباً من الطيور الأخرى التي تنام مبكراً.

ومن نتائج الأرق وقلة ساعات النوم قد يصاب الشخص بصعوبة التنفس في النوم، وهي الحالة التي يتم التوقف فيها عن التنفس لثوانٍ عديدة في المرة الواحدة أثناء النوم مما يؤدي إلى حرمان العقل من الأوكسجين.

لما برلين - أجريت دراسة المانية على ألف شخص من مستخدمي الإنترنت ومن الممتنعين عنها. وتوصلت إلى أن مستخدمي الإنترنت كانوا أفضل مزاجاً من الآخرين وأن فترة تتراوح ما بين 5 و10 دقائق من التصفح تكفي لتحسين المزاج، وذلك بالإطلاع على الرسومات والكاريكاتيرات والنكت والصور والبريد الإلكتروني والمنتديات وغير ذلك من مواد تجذب كل متصفح على حدة.

لكن البحوث النفسية تؤكد على أن الاستخدام المبالغ فيه لشبكة الإنترنت يقلب المعادلة إلى النقيض، لأنه يسبب إدماناً نفسياً يشبه نوعاً ما في طبيعته الإدمان الذي يسببه التعاطي الزائد عن الحد للمخدرات والكحوليات. وجدير بالذكر أن إدمان الإنترنت لم يصف بعد ضمن قائمة الأمراض النفسية المعروفة، حيث ما زال المفوض يحيط بهذه الظاهرة، لأن أطباء النفس لم يتفوقوا جميعاً على وجود هذا الإدمان كمرض قائم بذاته. ويعتبر البعض أنه اشتقاق من حالات إدمان أخرى: مثل الإدمان على الشراء أو المقامرة أو إدمان المواقع الإباحية.

ويحث الباحثون على التمرد على نسق الحياة المتكرر والروتين اليومي وتغيير العادات والمحيط، سواء في البيت أو العمل. وأظهرت جملة من الدراسات التأثير الإيجابي الكبير لتغيير شكل البيت وديكوره والوانه، كل فترة من الزمن. ويشير إلى أن تعليق اللوحات الهادئة: كالمنظر الطبيعية الجميلة. في البيت يمكن أن يؤثر إيجابياً على مزاج الشخص وتخفف الإجهاد والقلق.

يقول الخبراء إن الحركة تقتل الاكتئاب، فمن ينجح في النهوض من الأريكة والخروج للهواء الطلق، يكون قد أنجز أولى خطوات التخلص من الاكتئاب. وتساعد الحركة على التخلص من المشاعر السلبية وعدم الرغبة

من أشد العوامل المعركة للحالة النفسية كبت المشاعر السلبية والهروب من الألم العاطفي ومن مواجهة المشاكل

باحثون: ليس كل النسيان يعني الإصابة بالزهايمر

النسيان يعتبر عرضاً من أعراض مرض الزهايمر مثل الاكتئاب وعدم الرغبة في الاندماج والاعتماد الكلي على الغير

في الكلام. والمرحلة الثالثة يكون فيها المريض معتمداً كلياً على أسرته ويعاني من مشاكل في المشي ونسيان أجزاء المنزل وأفراد أسرته وفقدان الشعور تماماً بالجوع والعطش. وينصح الأطباء بالقيام بأشعة مقطعية على المخ للتأكد من خلوه من بؤابر الزهايمر، لا سيما لدى النساء. وأثبتت الدراسات العلمية أنه من الضروري تناول الفيتامينات

ألقى شكواي منهن بأنهن ينسين كل شيء حتى وهن في منازلهن، فالأمور الروتينية التي تتكرر يومياً بدأن ينسينها وهذا لا يعني إصابتهن بالزهايمر أو أنهن في بداية الإصابة به. ما يعانين منه هو مرض النسيان الذي يختلف تماماً عن الزهايمر الذي هو عبارة عن تلف أو تليف يصيب أجزاء التفكير والذاكرة والكلام في المخ وهو أخطر بكثير من النسيان.

يذكر أن المرحلة المبكرة للزهايمر تتلخص أعراضها في صعوبة الكلام ونسيان الأحداث القريبة وتوهان فيما يتعلق بالوقت والأماكن المألوفة. أما المرحلة الثانية أو المتوسطة التي يعتمد فيها المريض على الآخرين جزئياً للقيام بأمور حياته اليومية كالأكل والشرب والطهو والتنظيف، حيث يكون المريض شديد النسيان للأحداث والأسماء والأماكن ويعاني صعوبة

للسنان - يؤكد الأطباء أن الجميع عرضة للنسيان بدرجات متفاوتة، ولكن ليس كل من يشكو من ذلك، هو بالضرورة مصاب بإحدى مراحل الزهايمر. ويوضحون الفرق بين الحالتين، بأن النسيان يشمل بعض المواقف التي حدثت والشخص غير منتبه لها أو قد مر عليها وقت طويل يصعب معه استرجاع الدماغ لتفاصيلها ولا تصاحب هذه الحالة أي عوارض أخرى وإنما يقتصر الأمر على الشعور بالنسيان فقط. أما الزهايمر فهو أكثر تعقيداً من ذلك وما النسيان إلا عرض من الأعراض الأخرى للمرض.

يقول طارق عكاشة، أستاذ المخ والأعصاب والطب النفسي بجامعة عين شمس: إن أكثر فئات المجتمع قلقاً من هذا المرض هي النساء من مختلف الطبقات الاجتماعية، وعادة ما

باختصار

أكد استشاريو التغذية أن الحمية النباتية الخالصة لا تشترط الاستغناء عن اللحوم فحسب كما يحدث عند اتباع الحميات النباتية العادية، ولكن يتم خلالها أيضاً الاستغناء عن جميع المنتجات الحيوانية مثل الحليب والبيض والجبن.

ربط كوهني هاسيغوا، الطبيب المعالج بقسم الطوارئ في مستشفى ماساتشوستس العام في بوسطن، بين جراحات إنقاص الوزن وانخفاض فرص الإصابة بنوبات الربو الحادة.

يرى الباحثون أن الأنواع المختلفة من التوت مصدر مهم لتزويد الجسم بمضادات الأكسدة والفيتامينات التي تسهم في بناء عضلات الجسم.

أظهر خبراء أن المشروبات الباردة والمثلجة من الشعور تمنح الجسم النشاط والانتعاش، وخاصة عند ارتفاع درجة الحرارة. يبحث الأطباء على شرب كوب من الماء قبل تناول الوجبات لأن الإكثار منه يعطي الشعور بالشبع لفترات طويلة.

كشفت الدراسات عن أن هرمون التستوستيرون لدى معظم الرجال يصل إلى أعلى مستوياته في الصباح، وعليه تعتبر هذه الفترة من أنسب الأوقات التي يمكن تخصيصها لإصلاح العضلات وتنميتها، وهذا يعني حرق المزيد من الدهون وتحسين الحالة المزاجية.

العلاقة الحميمة تقوي المناعة وتخفف الآلام



العلاقة الحميمة تساعد على حرق السعرات الحرارية

وكشفت أن 40 بالمئة من الأزواج الذين لا يتناولون مقداراً كافياً من المياه بعد العاقبة الحميمة، يصابون بالصداق والفتور ومع تكرار ذلك يكون كل منهما معرضاً للإصابة بالجفاف.

واعتبرت الدراسة أن عدم تناول كميات كافية من المياه يؤثر على الصحة العامة للجسم، ويتسبب في الإصابة بقائمة من الأمراض أيضاً.

دراسة أميركية أن الجنس الذي يعتبر تمريناً على درجة معتدلة من الشدة يحرق 4.2 سعرات حرارية في الدقيقة لدى الرجل و3.1 سعرات لدى المرأة. الدراسة التي نشرت نتائجها في مجلة "بلوس ون" الطبية الأمريكية على 21 شاباً وشابة لقياس آثار التمارين البدنية المعتدلة على جهاز الرخص بالمقارنة مع الجنس. وكان متوسط العملية الجنسية 24.7 دقيقة أحرق خلالها الشاب 101 سعرة والشابة 70 سعرة. وأكد جميع المشاركين في التجربة تقريباً أن التمرين بالأعضاء الجنسية أكثر متعة من التمرين بجهاز الرخص. وتحمس بعض المشاركين حتى أنهم اقترحوا الاستعاضة بالجنس عن جهاز الرخص وتسميته سيكسرسايز.

وتحدد العلاقة الحميمة من الألم وقد تساعد في خفض أو منع آلام الظهر والساقي، فضلاً عن الألم من تشنجات الحيض والتهاب المفاصل والصداق. ووجدت إحدى الدراسات أن نشاط الجماع يمكن أن يؤدي إلى تخفيف جزئي أو كامل من الصداق النصفي في بعض المرضى.

وبينت دراسة علمية حديثة في اسكتلندا ضرورة تناول المياه بعد الجماع، كونها تحمي الشريكين من الصداق والجفاف.

واشنطن - كشف باحثون أن الجماع بشكل منتظم ومستمر ينشط المناعة ويقوي دفاعات الجسم أمام الجراثيم والفيروسات ويخفف الآلام.

وجد الباحثون في جامعة ويلكس في ولاية بنسلفانيا أن الناس الذين يمارسون الجماع مرة أو مرتين في الأسبوع لديهم مستويات أعلى من الأجسام المضادة المعينة مقارنة بالناس الذين يمارسون الجماع أقل في كثير من الأحيان. وتشير الأبحاث على وجود صلة بين الجماع وانخفاض ضغط الدم، إضافة إلى كونه وسيلة فعالة لزيادة معدل ضربات القلب. وعملية الجماع قادرة على الحفاظ على هرمون الاستروجين ومستويات هرمون تستوستيرون في التوازن وعلى خفض خطر الإصابة بالنوبة القلبية.

يشير إلى أن الذين يمارسون الجماع بشكل متكرر لديهم مستويات أعلى بكثير من الغلوبولين المناعي إي (إيغأ). ونظام إيغأ المناعي هو خط الدفاع الأول. وتتمثل مهمته في محاربة الكائنات الغازية في نقاط الدخول وخفض الحاجة إلى تفعيل الجهاز المناعي في الجسم.

الجماع يساعد على حرق السعرات الحرارية وتقوية العضلات، حيث كشفت



«الصحفي معرض بموجب قانون المطبوعات والنشر لمجموعة من العقوبات الجزائية التي تستهدف الحد من حرية الشخصية إضافة إلى العقوبات التكميلية والتأديبية».

يحيى شقير
خبير إعلامي أردني

«مليشيا الحوثي استحدثت وسائل جديدة وغير مسبقة لقمع الصحفيين وانتهاك حرية الصحافة، وهي توغل في القتل والتهميد وتدوس على كل القيم والأعراف اليمنية».

سعيد ثابت
وكيل نقابة الصحفيين اليمنيين

«لم تعد هناك حرية صحافة في تركيا، والصحفيون الذين يجربون على توجيه انتقادات لأردوغان يتم تهديدهم بالحبس، تركيا باتت تشهد حالات من الجنون لدى مسؤولي الحكومة».

ريبيكا هارمز
رئيس كتلة نواب حزب الخضر بالبرلمان الأوروبي



ميديا

الإعلام الإيراني يطمس الحقائق باللعب على الوتر الطائفي في العراق

● وسائل إعلام حولت قادة في الحشد الشعبي إلى مخلصين ● صحف وفضائيات مستقلة تخلت عن حيادها تحت الضغوط



وسائل إعلام بثت أخبارا عن تحرير مدن كبيرة وقتل المئات من عناصر داعش وتبين فيما بعد أنها غير صحيحة

بدأت المشكلة في انتشار الشائعات منذ تشكيل قوات الحشد الشعبي في يونيو الماضي، وفي ذلك الوقت حصل تحشيد عام لوسائل الإعلام العراقية المحلية، وغالبيتها وقعت على موافق تؤكد على ضرورة تأييد الجيش والحشد الشعبي ضد تنظيم داعش، ولهذا أخفيت العديد من الحقائق. ومع اشتداد المعارك بين قوات الجيش المنهارة وحليفه الحشد الشعبي ضد تنظيم داعش الذي استطاع عبر ترسانة إعلامية واسعة من الاستحواذ على الجانب الإعلامي، وتغير خطاب وسائل الإعلام العراقية، وتخلت العديد من الصحف والفضائيات عن حياديتها تحت ضغوط عدة.

عراقيون آخرون بوضع صورهم كصورة شخصية في حساباتهم على "فيس بوك". تستطيع وسائل الإعلام هذه ترويج أي فكرة حتى لو كانت غير حقيقية، وعلى سبيل المثال هي تبث أخبارا أثناء المعارك عن تحرير مدن كبيرة وقتل المئات من عناصر داعش وتبين فيما بعد أنها كذبة، ومثل هذه الأخبار خلقت الإرباك بين العراقيين. وهناك حملة إعلامية واسعة تقودها وسائل الإعلام ذاتها. تقلل من أهمية الجيش والشرطة في الدفاع عن البلاد، وتعطي أهمية كبيرة لقوات الحشد الشعبي الذي هو فصائل عديدة غالبيتها موالية لإيران ويقودها ضباط من الحرس الثوري الإيراني.

بمهام أخرى، على سبيل المثال تحويل شخصيات وقادة في الحشد الشعبي إلى كاريزما محبوبة أو مخلصين بين العراقيين، أو تشويه سمعة سياسيين ونواب واتهامهم بدعم داعش. كما جعلت وسائل الإعلام من قائد "الحرس الثوري الإيراني" قاسم سليماني بطلا وصاحب كاريزما، وتستعمل صور التقطت له وهو بين صفوف الحشد الشعبي إلى جانب قادة عراقيين مثل هادي العامري زعيم منظمة بدر. وأصبح سليمان والعامري وأبو عزرائيل في نظر بعض العراقيين منقذين، ويتداولون فيما بينهم قصصهم في المعارك، فيما يقوم

أخلاق الإعلام الإيراني شائعات مدروسة مررها عبر بعض وسائل الإعلام العراقية المحلية الموالية له، بهدف الشحن الطائفي وتضليل الرأي العام مستغلا المعارك ضد داعش لنشرها وتغذية الفتنة بين العراقيين.

بإضافة إلى قادة في الجيش والشرطة، ومسؤولين كبار بينهم وزير الخارجية إبراهيم الجعفري ووزير الدفاع خالد العبيدي الذين أكدوا أنها شائعات فقط.

وذكر موقع نقاش الإلكتروني، المفارقة هي أن غالبية العراقيين ما زالوا يصدقون هذه الشائعة ولا يصدقون كلام الحكومة، بسبب نجاح الإعلام المتعاطف مع إيران بإقناع العراقيين أن الطيران الأميركي يقتل الجنود ويدعم داعش.

وليس هذه الشائعة الوحيدة، فهناك العديد من الشائعات الأخرى التي تتداولها وسائل إعلام معروفة بارتباطها بإيران، دون أدلة ويصدقها المتابعون بشكل مطلق حتى بدأت تؤثر على العراقيين فيما بينهم، وتشهد مواقع التواصل الاجتماعي تأثير هذه الشائعات عبر شتائم فيما بينهم، فمن لا يصدق هذه الأخبار يعد خائفا ويؤيد داعش. كما تداولت هذه الوسائل شائعة أخرى، انطلقت مع بداية المعارك ضد تنظيم داعش في تكريت بداية مارس، تقول إن "ابنة الرئيس العراقي السابق رعد صدام حسين موجودة في تكريت وتدعم داعش، وطلبت رعد من الحشد الشعبي السماح لها بمغادرة المدينة مقابل أموال طائلة كانت بحوزتها".

ويبدو أن هذه الشائعة مدروسة بشكل جيد، فالعراقيون يعرفون جيدا أن تكريت هي موطن ولادة صدام حسين، ولأن الفئات التي اضطرها صدام، في العراق يكرهونه ويرغبون في الانتقام من عائلته انتشرت الشائعة بسرعة كبيرة، ويصدقها الكثيرون على الرغم من أن ابنة صدام حسين متواجدة في الأردن منذ سنوات.

ومن الشائعات الأخرى أن "حزب البعث بقيادة نائب رئيس الجمهورية السابق عزت السدوري يقود جيشا في تكريت والموصل ويستعد للهجوم على قوات الحشد الشعبي، ويتم دعم هذه الشائعة بأخبار غير موثقة عن تمكن الحشد الشعبي من اعتقال سائقه الدوري أو أحد أقربائه وأصدقائه.

ولم تكتف الوسائل الموجهة من الإعلام الإيراني بنشر هذه الشائعات فقط، بل قامت

بغداد - تختلط الشائعات بالحقائق في تغذية المعارك ضد داعش في العراق، وساهم غياب الحياض بترويج الكثير من الأخبار الزائفة بقيادة الإعلام الإيراني عبر المئات من الصحف والقنوات الفضائية والإذاعات المملوكة للأحزاب الموالية لإيران في العراق، بينما تلتزم وسائل الإعلام المستقلة بعدم نشر أخبار تسيء إلى "الحشد الشعبي".

وانتشرت الشائعة الأقوى وهي قيام طائرات "التحالف الدولي" بقيادة الولايات المتحدة بقصف قوات الجيش و"الحشد الشعبي"، وبدأت عبر مواقع محلية مغمورة لا يُعرف صاحبها وسرعان ما انتشرت لتتناولها قناة "العالم" الإيرانية وباقي القنوات العراقية المحلية المملوكة للأحزاب السياسية الموالية لإيران.

وظهرت الشائعة في ديالى، حيث قال قادة في "الحشد الشعبي" إنهم شاهدوا طائرات أميركية تقدم الأسلحة والغذاء لعناصر "داعش" بالمظلات، وتبني نواب في "التحالف الوطني الشيعي هذه الشائعة دون أي أدلة، وأعلنت فصائل مثل "عصائب أهل الحق" و"كتائب حزب الله" أن مقاتليها شاهدوا الطائرات الأميركية وهي تساعد داعش.

ومع مرور الأيام تزايدت الشائعات في تكريت وسامراء التابعة لمحافظة صلاح الدين، و"الكرمة" و"الرمادي" التابعة لمحافظة الأنبار، عندها نفذ صبر الحكومة وأعلنت تشكيل لجنة لمعرفة الحقائق.

وفي لقاء لرئيس الوزراء حيدر العبادي مع مجموعة من الصحفيين العراقيين في 23 من فبراير، أعلن العبادي أنه تحقق بنفسه من هذه الأخبار وتبين أنها كاذبة، وقال إن "هذه الكذبة تسعى لتحقيق أهداف معينة".

كما أصدرت السفارة الأميركية في بغداد أكثر من بيان رسمي تنفي هذه الأخبار،

سليمان والعامري وأبو عزرائيل أصبحوا في نظر بعض العراقيين منقذين ويتم تداول قصص معاركهم

باختصار

فتح القضاء التركي تحقيقا في حق أربع صحف متهمه بـ"الدعاية للإرهاب"، لنشرها صورة المدعي سليم كيران مع أحد المهاجمين وهو يصوب مسدسه إلى رأسه. أثناء عملية احتجازه رهينة والتي أدت الأسبوع الماضي إلى مقتله مع الخاطفين.

جمدت قناة "عدن لايف" اليمنية المؤيدة لإيران، أنشطتها الإخبارية وبرامجها السياسية، بعد تحالف الجيش اليمني التابع للرئيس السابق علي عبدالله صالح، وقوات الحوثيين المدعومة من إيران أيضا، منعا لخسارة التمويل من طهران.

سجل التقرير الشهري للانتهاكات الواقعة على الصحفيين ووسائل الإعلام الفلسطينية والعالمية في فلسطين خلال شهر مارس، استمرارا للاعتداءات الإسرائيلية واستهداف الطواقم الصحفية خلال تغليظهم للأحداث والمواجهات اليومية.

رفع ستة أشخاص اختبأوا في متجر أطعمة يهودي في باريس عندما قتل جهادي أربعة أشخاص في يناير، شكوى ضد وسائل الإعلام بتهمة تعريض حياة أشخاص للخطر، لأنها كشفت أثناء عملية احتجاز الرهائن وجود زبائن مختبئين في غرفة التبريد في المتجر.

قالت أمال المزاي رئيسة النقابة التونسية لمديري المؤسسات الإعلامية إن الحكم الغيابي الصادر في حق المدير العام لقناة حنبعل بسجنه 15 يوما على خلفية حوار تلفزيوني هو بمثابة مهزلة في تاريخ تونس، لا سيما بعد الثورة.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

الانتخابات موسم لتكريس قمع الصحفيين في السودان



ميشيل كاغاري:
سيطرة جهاز الأمن على ما ينبغي لوسائل الإعلام أن تقول تثير بواعث قلق عميق

الصحفيون في السودان ثلاث مرات: الأولى من خلال قانون الأمن، والثانية من خلال قانون الصحافة والمطبوعات، والثالثة من خلال القانون الجنائي. ودافع المسؤولون السودانيون عن مصادرة الصحف من جانب جهاز الأمن والمخابرات بالنتيجة بالأمم القومية.

والمخابرات جميع أعداد 14 صحيفة من المطابع، دون أي مبرر قانوني. وصور ما لا يقل عن 20 عددا من صحيفة "الميدان"، التي يصدر منها ثلاثة أعداد في الأسبوع والناطقة بلسان "الحزب الشيوعي السوداني"، منذ 1 يناير. وتواجه مديحة عبدالله، محررة "الميدان"، في الوقت الراهن تهمة بمقتضى (القانون الجنائي لسنة 1991). وإذا ما أدينت فمن الممكن أن يحكم عليها بالإعدام.

وتحدثت صحيفة تعمل في الخرطوم، لم تذكر اسمها، إلى منظمة العفو الدولية حول التحديات التي يواجهها من يعملون في الصحافة في السودان بالقول، "يعاقب

وقد وصلت انتهاكات جهاز الأمن والمخابرات لحقوق الإنسان مستوى غير مسبوق، وهذا لا يخدم سوى كتم أنفاس المعارضة وانتقاداتها لحكومة حزب المؤتمر الوطني في المرحلة التمهيدية للانتخابات العامة في أبريل.

فمنذ يناير 2015، صودرت أعداد ما لا يقل عن 16 صحيفة، في 42 مناسبة مختلفة، من قبل جهاز الأمن والمخابرات. وخضع نحو 21 صحفيا للاستجواب من قبل الشرطة وجهاز الأمن. بينما أغلقت مقرات ثلاث من منظمات المجتمع المدني الرئيسية، وتتعرض خمس منظمات أخرى للتهديد الوشيك بالإغلاق. وفي 16 فبراير صادر عملاء جهاز الأمن

لندن - فاقمت التعديلات الدستورية التي أجريت مؤخرا، وتزامنت مع اقتراب موعد الانتخابات العامة في السودان، من حجم القمع ضد وسائل الإعلام والصحافة، بالإضافة إلى تضيق الخناق على الآراء المعارضة، وعمل منظمات المجتمع المدني. وقالت ميشيل كاغاري، نائب مدير البرنامج الإقليمي لشرق أفريقيا، في منظمة العفو الدولية إنه "بينما يدخل السودان المرحلة التحضيرية للانتخابات، تثير سيطرة جهاز الأمن والمخابرات على ما ينبغي لوسائل الإعلام أن تقول، وما يجوز للمجتمع المدني الإدلاء به من تعليقات أو تصرفات، بواعث قلق عميق".

رئيس الحكومة المغربية يمول حملاته الدعائية من أموال الدولة



المطبعة حصلت على دعم مالي كبير من أجل طبع منشورات لحزب العدالة والتنمية

مؤخرا، وأغلب الكتب التي طبعها بن كيران من أموال داعي الضرائب، هي لقادة حزب العدالة والتنمية وحركة التوحيد والإصلاح. وفي تصريح لـ"العرب" أكد خالد أشيشان القيادي في حزب الأصالة والمعاصرة المعارض في المغرب، أن المجلس الأعلى للحسابات

عمومية من الدولة، رغم أن القانون المغربي يمنع الشركات المملوكة لوزراء من المشاركة أو الحصول على صفقات عمومية، نظرا لتضارب المصالح، حسب ما ينص عليه القانون التنظيمي للحكومة المغربية. وحسب ما نشر على موقع الصفقات العمومية، تؤكد على أن المطبعة "توب بريس" لصاحبها ابن كيران، حصلت في 2013، على صفقة من وزارة التضامن والأسرة والتنمية الاجتماعية، من أجل طبع وثائق خاصة بالوزارة، كما حصلت المطبعة، على سندات طلب في عدة وزارات يوجد على رأسها وزراء من العدالة والتنمية.

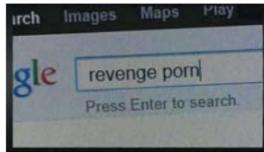
فاطمة الزهراء كريم الله

يترعرض حزب العدالة والتنمية الحاكم في المغرب إلى ضغوط شعبية واسعة بالتزامن مع الكشف عن قضية مطبعة "توب بريس" المملوكة لرئيس الوزراء عبد الإله بن كيران.

وأثارت القضية جدلا داخل الأوساط المؤيدة لحزب العدالة والتنمية باعتبارها تمس الأسس والمبادئ التي أوصلته إلى الحكم. ولم تستثن القضية رئيس الحكومة من شبهة "الفساد"، حيث كانت المطبعة مسجلة باسمه وتستفيد من إعانات مالية غير مشروعة من وزارة الثقافة المغربية، ومن صفقات مشبوهة من وزارات أخرى يديرها وزراء من حزب العدالة والتنمية.

وبعد الضجة التي رافقت الحديث عن امتلاك رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران للمطبعة واستفادتها من الدعم الحكومي، وأيضا مشاركتها في صفقات عمومية لقطاعات وزارية توجد تحت سلطة رئيس الحكومة، دفعت بابن كيران، إلى التخلي عن المطبعة، وتسجيلها باسم محمد الحمداوي، الرئيس السابق لحركة التوحيد والإصلاح. وحاول بن كيران احتواء أزمة المطبعة بعد ظهور وثائق تؤكد حصولها على صفقات

قضت محكمة بسانت دييغو في كاليفورنيا، الجمعة، بعقوبة السجن لمدة 18 عاما على صاحب موقع «انتقام الجنس» الذي يتبع للأزواج والعشاق السابقين الانتقام بنشر صور أو أشرطة فيديو فاضحة للطرف الآخر دون موافقتهم، وأدانت المحكمة في شباط السابق، كيفين بولارت، 27 عاما، بأكثر من 26 جنمة تصل عقوبتها القصوى إلى 23 عاما بالسجن.



سيلفي الحذاء.. التكنولوجيا بين الثورة والوهم

● هل يمثل «شوفي» بديلا جيدا للمهوسين بعصا السيلفي

العريفي يعارض المضيفات ويثير السخرية

□ الرياض - لا يكف رجل الدين السعودي محمد العريفي عن إثارة الجدل، وتمنى أخيرا من الخطوط الجوية بالسعودية الاستغناء عن المضيفات تماما، وتوظيف طاقم من الرجال تعليقا على خبر نفي «الخطوط السعودية» لما تردد مؤخرا عن عزيمتها توظيف السعوديات كمضيفات في طائراتها.

لكن أمنيته التي أطلقها قبل أيام عبر تغريدة على موقع تويتر أثارَت موجة من ردود الفعل الساخرة بين المغردين في هاشتاغ العريفي يطالب بالاستغناء عن المضيفات.

وكان العريفي قد كتب قبل أيام على حسابه بموقع تويتر «صدر اليوم عن الخطوط السعودية نفي قاطع لما أشيع من عمل بناتنا مضيفات.. ومع دعائي وشكري أتمنى توظيف طاقم مضيفين من الرجال والاستغناء عن النساء تماما». وطالبه مغردون بالتحلي بقليل من المنطق هو وزملاؤه لأن هرطقاتهم تجاوزها الزمن ولم تعد تطلق.

وكتب معلق «وجود مضيفات في الطائرة مهم كاهم وجود ممرضات بالمستشفى».

وتنوعت ردود الفعل الساخرة وكتب أحدهم «طيب يقسمون المقاعد بالتساوي إلى نصفين؛ نصف فيه رجال ومضيفون، والنصف الثاني فيه نساء ومضيفات وبينهم ستار تحت إشراف هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر!!».

ونشر مغردون صوراً للعريفي وهو يلقي محاضرات في جموع مختلطة. وكتب مغرد «يا شيخ أفيني في أناس يقولون ما لا يفعلون».

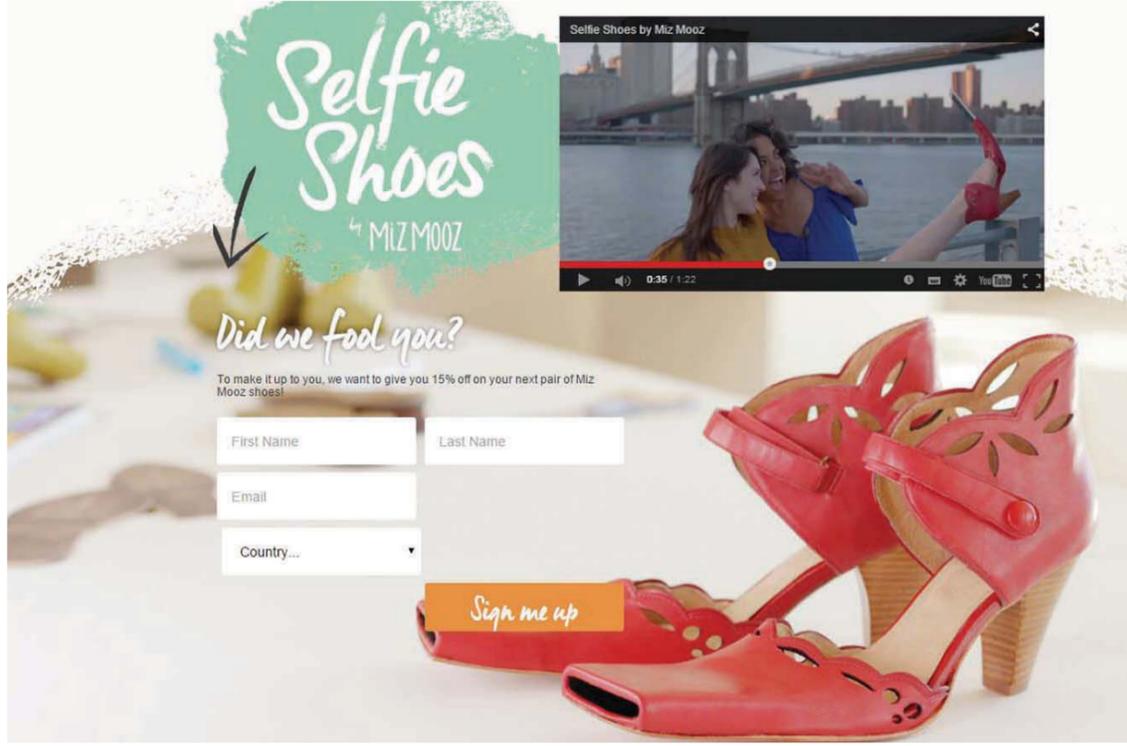
وقالت مغردة «مشكلة مشايخ الصحة أنهم غير قادرين على التفريق بين النساء في أماكن العمل والنساء في غرف النوم».

وكتبت أخرى «فوبيا المرأة... مرض عضال لا يرجى برؤه!». وقال أحدهم «هذا الداعية لا يشغل عقله غير في الجنس والنساء، أما أنه يشغل وقته في مواضيع أهم مستحيل!».

وقال مغرد «من حقك أن يغرد ويفصح عن رأيه وليس من حقك أن تعارضه، فتويتر مكان لطرح الآراء والأفكار. أتفق مع العريفي قلبا وقالبا وبالمناسبة هو تاج رؤوسكم جميعا».

وكتب معلق «هذا المتسلط وأمثاله يريدون جعل جميع السعوديات في حكم جواريههم، بامرؤهنه وبينهنه ويتحكمون في مصائرهن!». وقالت مغردة «يعجبني في العريفي شيء واحد.. أنه مدرك لطلبات الجمهور.. وعلى أساسه «يطلق» عليهم..».

وسخر مغرد «هذا فسق وفجور والطائرة انثى على المسلم أن يسافر في صاروخ». ونشط وفق ساخرين هاشتاغ «أجباء العريفي تاج رؤوسكم». وفي هذا السياق قال مغرد «أتفق مع العريفي قلبا وقالبا وبالمناسبة هو تاج رؤوسكم جميعا».



مغردون أطلقوا على الابتكار الجديد اسم شوفي Shoefie

ووحد آخرون في حذاء السلفي البديل الأمثل. قال معلق «الحقيقة، لا يمكن إنكار مدى الابتكار والإبداع في هذا الحذاء».

وووجهت بعض الانتقادات للاختراع الجديد إذ لا يوجد مثال رجالي كما أن استعماله معقد في بعض الملابس كارتداء المرأة لفستان طويل، حيث يصعب رفع قدمها. وسخر مغرد «أحذرن التناثر عند التفكير في اقتناء هذا الحذاء». وكتبت معلق «هذه الطريقة ستأسر الفتاة وتجبرها على ارتداء السراويل وليست التنانير أو الفساتين لصعوبة القيام بهذا الأمر».

وكتبت مغردة «لا أدري كم ستكون هذه الطريقة عملية وسهلة لأنها ستكون مخصصة للأشخاص الذين يتمتعون بلياقة بدنية معينة تمكنهم من رفع أرجلهم إلى مستوى معين». وتتوي الشركة في مراحل مقبلة أن تمكن المستخدمين من شحن هو انْفهم بواسطة هذا الحذاء، وجعله مقاوما للماء وإضافة عدد من الخصائص لتسهيل عملية التقاط السيلفي. وكتب معلق «في كل الأحوال علينا الانتظار قليلا حتى نعرف هل حذاء السيلفي مشروع حقيقي أم مجرد كذبة».

وفرضت صالات العرض الكبرى في أستراليا نفس الحظر أيضا كما مُنعت عصا السيلفي في مباريات كرة القدم الأوروبية الكبرى وصالات العروض الموسيقية.

وقررت إدارتا أكبر المهرجانات الموسيقية الصيفية في هولندا لهذا العام، حظر دخول عصا السيلفي، لأنها تشكل خطرا على الزوار وتفسد الرؤية بالنسبة للآخرين.

وتوفر عصا السيلفي زاوية ممتازة من أجل التقاط الصور للشخص الواحد أو المجموعة، ومنذ ظهورها شهدت إقبالا كبيرا حول العالم وانتشرت بكثرة.

ومع ذلك لم تتخذ معظم المؤسسات الفنية الأوروبية مثل هذا الإجراء - إذ مازال متحف اللوفر في باريس ومتحف تيت بلندن يسمحان بدخول عصا السيلفي. كما يمكن استخدام عصا السيلفي في المتحف الأميركي للتاريخ الطبيعي في نيويورك.

وعبر بعضهم عن امتعاضهم للقرار. وكتبت مغردة على تويتر «إذا كنا مجموعة فيمكن لأصدقائنا أن يلتقطوا صورنا لنا. أما إذا كان الشخص لوحده قد يكون ذلك صعبا نوعا ما».

وأوضح الموقع أن شركة miz-mooz المنتجة للحذاء، أكدت أن الأمر حقيقي وليس كذبة أبريل. وأشار الموقع إلى أن فكرة حذاء السيلفي جيدة وسوف تتفوق على عصا السيلفي، خاصة بعدما تعرّضت العصا للحظر في العديد من المعارض والمنتزهات.

وكان المسؤولون في المتاحف الوطنية البريطانية قد أعلنوا عن منع زوار المتاحف من حمل عصا السيلفي، وذلك لأن «هواة هذا النوع من التصوير يأخذون أوضاعا غير محترمة بجوار اللوحات الفنية الشهيرة».

كانت إدارات العديد من المتاحف الأميركية، مثل «موما» في نيويورك، و«سميث سونيان» في واشنطن، اتخذت نفس القرار.

وقررت إدارة متحف «قصر فرساي» الفرنسي الأسبوع الماضي إلزام الزائرين بعدم استخدامها أيضا.

وذكرت مصادر إعلامية أنه من المقرر أن يتم منع استخدام عصا السيلفي داخل أماكن أثرية أخرى في فرنسا، بسبب خطورة وجود هذه العصا إلى جانب القطع الأثرية واللوحات الفنية التي من الممكن أن تتسبب في تلفها أو تدميرها.

أثار الإعلان عن حذاء السيلفي حالة من الجدل، حيث أكدت الكثير من مواقع التكنولوجيا أن فكرة الحذاء الجديد المخصص لالتقاط صور السيلفي ما هي إلا «كذبة أبريل»، في حين أكدت الشركة المنتجة للحذاء أن الأمر حقيقي.

□ واشنطن - «كان العالم كان في حاجة إلى اختراع آخر لصرف انتباه الناس عن الأمور المهمة في عصرنا، حتى ظهر من حيث لا ندرى، ابتكار حذاء السيلفي»، كان هذا ما كتبه أحدهم على تويتر، تعليقا على اختراع شركة الأحذية الأميركية ميز موز Miz Mooz التي تعنى بمجال الأحذية، والتي لمع نجمها خلال السنوات الأخيرة، حذاء هو الأول من نوعه حول العالم، ويعني الناس عن استعمال عصا السيلفي، ويساعد على التقاط الصور بواسطة السائقين والحذاء.

وترى الشركة أن اختراع عصا السيلفي Selfie Stick، لم يكن عمليا كفاية، خاصة بعد حظر هذا الاختراع في أماكن حول العالم.

وأطلق بعضهم على الابتكار الجديد اسم شوفي Shoefie.

ونشرت الشركة صوراً وفيديو لشرح شكل الحذاء الجديد وأعلنت عن استعدادها لتلقي طلبات التصنيع ممن يرغب في اقتنائه.

وتفاجأ القائمون على الفكرة بالتفاعل العالمي الذي تلقاه حذاء السيلفي.

وقد تم تصميم «Selfie Shoes» بفتحة مستطيلة من الأمام حتى يتناسب مع شكل وحجم الهاتف، ومن ثم رفع الساق والضغط على مستشعر موجود في الحذاء بإصبع القدم، من أجل التقاط الصور.

وأشارت مديرة التصميم في الشركة تشيريل مانسون إلى أن عصا السيلفي لاقت رواجاً عندما تم إطلاقها ومثلت الحل الأنسب من أجل التقاط أفضل السيلفي، إلا أنها خلقت مشكلات أخرى نظرا إلى أنها تجبر المستخدم على استعمال إحدى يديه وبالتالي لا تظهر في الصورة، لكن حذاء السيلفي قدم الحل العملي الأكثر فعالية.

وأثار الحذاء حالة من الجدل، حيث أكدت مواقع التكنولوجيا أن فكرة الحذاء الجديد المخصص لالتقاط صور السيلفي ما هو إلا «كذبة أبريل».

◀ معلقون يقولون إن عليهم الانتظار قليلا حتى يعرفوا هل حذاء السيلفي مشروع حقيقي أم مجرد كذبة

أبرز تغريدات العرب



تونس

@noussa_tunisie
الحبيب بورقيبة: تعليم بنت تونسية واحدة أفضل من شراء طائرة نفاثة. تحيا تونس.

@OlfaYoussef
هناك فرق بين أن تسخر من موقف راشد الغنوشي من المثلية لأسباب سياسية وأن تسخر من المثليين جميعهم لأسباب نفسية.. من يسمنون أنفسهم إسلاميين ومن يسمنون أنفسهم حدائين متفقون.. ما يجمع أغلب سكان هذه البلاد هو رفضهم للاختلاف والمختلف مهما يكن.

@MhamedKrichen
وزير الخارجية التونسي يتحدث عن مفاوضات مزعومة مع الجانب الأوروبي لإلغاء التأشيرة للتونسيين: عشم إبليس في الجنة!!

@MarwaAyadi5
ربع ساعة الكهرباء منقطع، ليلة رومانية على ضوء القمر، شكرا على هذا الفاصل الجميل.

@hakim1zed
من الوعود الانتخابية للنداء استحالة التحالف مع النهضة. بحيث من يصدق الوعود الانتخابية مغفل.

السعودية

@abo3asam
نحن في مرحلة يخشى فيها المحاييد أن يعبر عن رأيه ولا يستحي المناقش أن يتزلف في قوله.

@albassamah
الفساد في بلدي المتحضر مربوط ب3 أشياء: القبيلة + عبادة الدين + الفقر هل نستطيع أن نقضي على هذه الأمور؟

@muora__
"إن أي تلاعب بالناس حتى ولو كان في مصلحتهم هو أمر لا إنساني، أن تفكر بالنيابة عنهم وأن تحرهم من مسؤولياتهم والتزاماتهم هو أيضا لا إنساني".

@HsnFrhanALmalki
هل انتهت الطائفية يوما؟! الجواب: قد تكمن حتى يظن الأغلب أنها انتهت ولكنها لا تنتهي هي سلسلة طويلة ولكن يختلف الناس في بدايتها.

@putinarabia
لتعرف كذب وتدليس القنوات الطائفية! فقد كانت وصال تحرض ضد شعبة السعودية كل يوم. وعندما أتت جريمة الإحصاء! قالت: "جريمة تكراء". قوم كاذبون.

اليمن

@alasaadim
استيقاظ على أصوات الصواريخ والدفاع الجوي. صنعاء تريد أن تنام «اليمن يتوق إلى السلام».

@AL_Salim_Ahmed
الحوثيون وعلي عبدالله صالح يتقدمون على الأرض، يقتلون ويمدرون وناشطوهم في الفضاء الإلكتروني يطالبون بوقف الغارات رحمة باليمنيين: تبادل جيد للأدوار!

@ARJaber
طبيعي ان ترى الطبقة التي سافرت وعاشت وتعلمت من اموال هذا الشعب الفقير ان تدافع عن الامتيازات التي استفدها حال سقوط تحالف الحوثي-صالح «اليمن».

@LutfiNoaman
تطورات مبنية: من التحذير من الحرب الأهلية إلى حوض الحرب الإقليمية. اليمن بلاد الفناها على كل حالة.

@anwarmalek
سنعذر إيران في وصف عاصفة الحزم بأنها عدوان على اليمن لو أن قاسم سليمان يبيع البخور في دمشق ولها جمعيات خيرية وليست ميليشيات في العراق!

مصر

@LASTWISDOMI
تخيل قنوات التلفزيون الياباني أو السعودي أو حتى الهندوراسي وهي مشغولة بمناظرات حامية حول شخصيات واحداث تاريخية جرت منذ مئات السنين محضض. جرت منذ مئات السنين محضض.

@Tahoun71
لا يوجد شيء اسمه عالم دين.. هناك شخص عالم بدينه.. وهذا ممكن أن يكون كل واحد فيكم استعمل العقل الذي أنعم عليك ربك به بدل أن يسلمه لأحد آخر.

@Human_Secular
من الاخر لو تم إيقاف برنامج اسلام بحيري بقي كلام الرئيس عن تجديد الخطاب الديني ضحك على الذقون أو أن الأزهر دولة داخل الدولة.

@maamoua_ac
كم عربي اخترع شيئا؟ كم جامعة عربية قدمت بحثا علمية محترمة عليها القيمة في غير نواقض الوضوء وفقه الأحناف؟

@AlyaaGad
على فكرة بلطانا نقول «معتق». «معتق» أرحم شوية لغويا من «معتق».. وذوي الاحتياجات الخاصة جاءت لتحل محلها، ثم ذوي القدرات الخاصة أجمل.. فاستخدموها.

سوريا

@fatiao
أعلن أنني لم أعد مسلما أحمد علي كيتا أحد طلاب جامعة غاريسا الكينية الذين لم يقتلهم جهاديو الشباب لأنهم استطاعوا تلاوة الفاتحة، كم قالها من سوري بسبب داعش.

@3anzehWal06aret
نعيش الثورة كأنها تدوم أبدا.. هذا حق. ونعمل لما بعدها كأنها منتصرة غدا.. أما هذه فلو انتصرت غدا سنخوض حربا أهلية.

@WaleedMjd
الأسد استمر، ولا تزال القوى المعارضة له والتي تطرح كبديل وتملك حضورا كافيًا مفتقرة لأي قبول لا من المجتمع الدولي ولا من أنصار الديمقراطية.

@rabiith
صورة أبتكتني لطفلتين سوريتين زهف 13 عاما وواليا 7 أعوام من ريف دمشق تنامان على جانب الطريق في بيروت منذ سنة.

@HadiAlabdallah
عندما يزايد علينا من يعيش داخل سوريا ويكتوي بنيران حربها دنيا أو ثوريا ربما نتقبل.. أما أن يزايد علينا من يعيش وراء البحار بأمان فتلك مصيبة!

العراق

@Sabah_Nahi
فصح مجيد لكل الاخوة في التوحيد هلنا المسيحيون وهم يحتفلون بالمحبة نتمنى لهم اعيادا سعيدة والسلام.

@yabalkheil
لن يوقف الحروب الطائفية بين الشيعة والسنة إلا تكريس أنظمة مدنية تعمل لمصالح الإنسان الدنوية (كما قال جون لوك)، وتترك الدين ليكون خيارا شخصيا!

@aliqaradaghi
تدخل داعش على مدينة سنية فتقتل من لا يباعها ويهاجر من يخاف ويبقى من يباعها ثم يأتي الحشد الشعبي فيقتل من بايع داعش! هذا حال السنة!

@like___life
الأمم المتحدة: 25 ألف مقاتل من 100 دولة انضموا لداعش والنصرة في العراق وسوريا، نتعرض لغزو خارجي ويسميهم أحدهم ثوارا!

@AyadJamaladdin
المليشيات الإيرانية مزعجة ولكن ليست في الإخوة المشروع النووي الإيراني مزعج ولكنه ليس هو الأخطر. الخطر كله في شيء اسمه «ولاية الفقيه».

تابعوا

alarabonline
العرب اللندنية

@AbdulahAlshamri
في السياسة كما في الحب لا يمكنني العيش معك ولا بدونك.. عبارة قد تتكرر كثيرا في واقع الحياة السياسية والشخصية.

تحقيق

تحافظ الحمامات في إيران على الطراز التركي المتعارف عليه في مختلف البلدان التي شهدت تأثيرا عثمانيا مباشرا، فهي تضم غرفا مفتوحة على بهو الحمام، وتتوسطها أحواض دائرية، وتعلوها جدران منحنية.

يشهد الإقبال على الحمامات العامة في إيران تقلصا ملحوظا، بعد أن انتشرت بيوت الاستحمام الحديثة في معظم المنازل الإيرانية. ومع ذلك لا يزال يقصدها بعض العمال في الأحياء القديمة والمسافرون العابرون لتلك المناطق.

دار الأمان، قصر قديم في كابول، شيده الملك أمان الله خان، في عشرينيات القرن العشرين، وبعد الآن مجموعة أطلال بعد أن دمره القصف المدفعي واخترق الرصاص جدرانه، جراء عقود من القتال للسيطرة على العاصمة الأفغانية.

الحمامات العامة في إيران، معالم تركية في طريقها إلى الاندثار

● الصراع بين الترك والفرس انعكس على عمارة الحمامات ● دعوات إلى تحويل الحمامات إلى مراكز سياحية لا تجد صدى



قلّة من الإيرانيين مازالت تتراد الحمامات العامة، بعد أن ترهلت عمارتها بسبب الإهمال



للحمامات العامّة في إيران تاريخ عريق، تتّسم بعمارتها المتأثّرة بالحضارة العثمانيّة، من قباب وجدران منحنية، وأحواض تتوسّطها، ومساطب للجولس والتدليك عليها، غير أنّ تطوّر الوسائل الحديثة للراحة والاستحمام وغزوها لمعظم المنازل في مختلف أنحاء الجمهورية الإسلاميّة، جعلتها تسير شيئا فشيئا نحو الاندثار.

الساخنة، ويلفّ وسط الحمام ما يُشبه القناطر الصغيرة المرتسمة للجولس والاستحمام فوقها. وتعود بعض الحمامات العامّة الصامدة إلى غاية اليوم، في إيران، إلى عدّة قرون خلت من الزمن. ولكن التوجه إليها يشهد تقلصا ملحوظا، حيث سمحت وسائل الراحة الحديثة في انتشار بيوت الاستحمام في معظم المنازل في جميع أنحاء الجمهورية الإسلاميّة.

◀ البلاط الأبيض يزيّن حمامات تبريز، على غرار الحمام التركي، حيث تتراعى في بهوها أحواض مخصصة للاستحمام الذاتي

ومع ذلك لا تزال بعض الحمامات موجودة في الأحياء الشعبيّة القديمة بالخصوص، ويقصدها في الغالب العمال اليوميون والعابرون لتلك المناطق من المسافرين.

يقول مهدي سجادي، رئيس اتحاد أصحاب الحمامات في طهران إنه "في الوقت الحاضر، هناك فقط ثلاثة أو أربعة حمامات عامّة في طهران" بأسرها.

وكانت الحمامات، في الأيام الخوالي، أكثر من مجرد مكان للتنظيف والاستحمام والحلاقة والتدليك، حيث يقوم المملك باستخدام قفاز لفرك ظهر الزبون ويديه ورجليه.

وقد كان الناس يتجمّعون بعد انتهائهم من الاغتسال في الهواء الرطب والغرف المفروشة بالسجاد لمناقشة الأحداث الجارية وتبادل الأفكار.. كان الحمام العام بمثابة تجمع للناس من كل الفئات، يُقبلون عليه رغبة في النظافة والراحة، ولكن أيضا لتداول آخر ما يستجد في المدينة من أحداث.

غلام علي أميريان أمضى أربعين عاما، من عقود السبعة، في العمل في حمام عامّ يعود إنشاؤه إلى نحو 850 عاما، حسب ما يرويّه بين الحين والآخر لزوّاره وزبائنه، أمّا اليوم فهو يخشى مثل غيره من أصحاب الحمامات، أن يتبدّد الحمام أصلا مثل تبدّد البخار في سماء أحواض المياه الساخنة.

يقول أميران إنه "منذ نحو 35 عاما، قبل الثورة الإسلاميّة، كان لدينا الكثير من الزبائن، وفي الساعة الرابعة صباحا، عندما

تُهرّيز (إيران) - تقبل مجموعة من الرجال، في حمام النظافة العام بمدينة تبريز الإيرانية، على الاستحمام في وسط مشعب بالبخار، يجلسون هنا أو هناك، بين حضرة المالكين المتوارثين لمهنة الغسل والتدليك منذ مئات السنين.

ومع أنّ الحمامات العامّة، التي تتخذ الاسم نفسه لـ"الحمام" باللغة الفارسية، لا تزال محط إقبال المستحمّين من ضعاف الحال، فإنّ الاهتمام بها وبعمارتها يشهد ترجعا مستمرا.

تحافظ الحمامات العامّة الشهيرة في إيران على الطران التركي المتعارف عليه في مثل هذه الحمامات في مختلف البلدان التي عرفت تأثيرا مباشرا للحضارة العثمانيّة، فهي تضمّ مقصورات في جوانبها الدائريّة، أي غرفا مرتفعة عن الطبقة الأرضيّة ومفتوحة على البهو الواسع المتوسّط للحمام، وتعلوها جدران منحنية، وقباب خفيفة، ومساطب يتخذها المدلكون مجالس لزبائنهم.

ولتأثير العثمانيين في عمارة الحمامات في إيران وخاصة في مدينة تبريز تاريخ وقصة مرتبطين بالصراع المذهبي والعسكري بين الدولتين الصفوية والعثمانيّة.

يُذكر أنّ الأتراك، بقيادة السلطان سليم الأوّل، كانوا قد انتصروا في العام 1514 ميلادي على الفرس الذين كان يتزعمهم آنذاك الشاه إسماعيل الصفوي، حيث توغل الجيش العثماني بعد معركة صحراء غالديران حتى وصل إلى مدينة تبريز الإيرانية التي يُشكل التّرك الأذريون الأغليّة الساقية من سكانها.

كما عاد العثمانيون إلى ضمّ تبريز لدولتهم بلا مقاومة، في أواسط القرن الثامن عشر، قبل أن يتنازلوا عنها بمقتضى معاهدة أبرموها مع الدولة الصفوية. ولا شك أنّ هذا التمازج العرقي والمدّ والزجر الحضاري قد كان له كبير الأثر، سواء على العمارة أو السلوك الاجتماعي للإيرانيين.

وعلى غرار الحمام التركي، يُزيّن البلاط الأبيض البسيط حمامات مدينة تبريز، وتتراعى في بهوها أحواض مخصصة للاستحمام الذاتي، تتدفق فيها المياه

◀ كانت الحمامات أكثر من مكان

للاستحمام، إذ كان الناس

يتجمعون بعد انتهائهم من

الاجتسال لمناقشة الأحداث

أحلام بروس لي الأفغاني، من ركام كابول إلى مجد هوليوود

وسط أنقاض قصر "دار الأمان" الملكي السابق في العاصمة الأفغانية كابول، وأمام الأسلاك الشائكة المحيطة به، يتحلق جمع من الشباب حول نجم الكونغ فو المحلي، عباس علي زاده، الملقّب بـ"بروس لي الأفغاني" الذي يتدرّب بين الأنقاض، حالما بمعانقة مجد هوليوود يوما من الأيام.

تلميح إلى انتمائه لأقلية هزارة الشيوعية التي يتمتع أفرادها بلامح أسبوية، لاسيما أنّ له شبيها بروس لي نجم هونغ كونغ الراحل، غير أنّ عباس يُفضّل أن يلقّب بروس لي الأفغاني، قائلا "أنا أدرك أنّي لن أكون بروس لي لكنه قدوة بالنسبة إليّ". يستمتع عباس بشهرته على الصعيد المحلي، فهو معتاد على وسائل الإعلام الأفغانية. وفي محاكاته لمساوئ النجوم تعود النجم الشاب التأخر على مواهبه، غير أنه يعتز بلغة إنكليزية ركيكة مُحجّجا بارتباطاته الأخرى الكثيرة. وعلى الطريقة الأفغانية، يستقبل عباس ضيوفه في مكتب شقيقه في كابول، مقدّما لهم الشاي وهو يجلس بجوار مدفئة أفغانية تقليدية.

عباس علي زاده:
أريد أن أكون بطلا في بلدي ونجما في هوليوود، على طريق بروس لي

ينحدر علي زاده من أسرة فقيرة لها عشرة أبناء، وهو الأصغر بينهم، ويحظى بمتابعة حثيثة من أشقائه الأكبر سنا، غير أنّ أسرته لم تستطع تحمّل نفقات إلحاقه باكاديمية الووشو، المختصة في فنون القتال الصينية، غير أنّ المدرب تكفل برعايته.

ويقوم شقيقه أحمد ضياء (25 عاما) مقام وكيل الأعمال وكذلك المدرب والسكرتير. ويقول وهو يحمل حقيبة شقيقه الرياضية "كلي أمل بأن يدخل شقيقي عالم هوليوود".

كابول - يرتدي الشاب عباس علي زاده قميصا قطنيا بلا أكمام وسراولا أسود وخفي كونغ فو فقط، رغم قسوة فصل الشتاء الأفغاني ويقوم ببعض الحركات الرياضية أمام أنظار حراس مسلحين يلتقطون له صورا.

اختار علي زاده القيام بتدريباته اليومية أمام الجدران المتضررة لقصر دار الأمان الشاهد على الكارثة التي خلفتها الحروب المستمرة منذ 35 عاما في أفغانستان.

وتضّر القصر القديم، الذي شيّده الملك، أمان الله خان، في عشرينيات القرن العشرين، جرّاء عقود من القتال للسيطرة على العاصمة. وبعد الآن مجموعة أطلال بعد أن دمره القصف المدفعي، واخترق الرصاص جدرانه ويطل على مقرّ للبرلمان لم يكتمل.

يمسك الشاب بالبنشاكو، وهو سلاح يستخدم في الفنون القتالية، وعُرف باستخدامه أساسا من نجم هوليوود الراحل وأسطورة الكونغ فو برس لي.. عند خروجه ببسّمته العريضة ونظاراته الشمسية، يمكن للمعجبين الاقتراب منه ومصافحته والنقاط صو "سيلفي" معه بواسطة هواتفهم المحمولة.

يحلم علي زاده، البالغ 21 عاما، بتحقيق قدر عالٍ من النجومية في سماء هوليوود. فعلى خطى بروس لي، يركّز الشاب الأفغاني على شبيهه بأسطورة الفنون القتالية ويتمزّن منذ سبعة أعوام على تقنيات الكونغ فو.

ويتابع تغريداته عبر تويتر 51 ألف شخص فيما له أكثر من 40 ألف معجب في صفحته على شبكة فيسبوك، وقد أصبح نجما على الصعيد الأفغاني، رغم أنه لم يصور أي فيلم بعد.

يطلق عليه أقرانه اسم "بروس هزارة" في

ويحلم عباس علي زاده بالعمل مع الممثل الصيني العالمي، جاكى شان، الذي يسمّيه "السيد جاكى". وهو بعدد أيضا أسماء ممثلين آخرين أبطال أفلام الحركة، ومعجب بهم مثل "السيد رامبو" (سيلفستر ستالون) وتشاك نوريس وجان كلود فان دام.

من جانبه، يقول محمد علي مختار (25 عاما)، وهو مهندس مدني يعمل في الحي الذي يقطن فيه نجم كابول، "عباس بطل إنه نجم كبير بالنسبة إلينا".

ويضيف مختار "بلادنا تعيش صعوبات مثل انتشار المخدرات وانعدام الأمن وغير ذلك. نأمل أن يلّمع عباس صورة بلدنا". وإلى جانب سمعة أفغانستان يرى هذا الشاب في عباس وجهها لأقلية الهزارة التي غالبا ما هُمّشت في المجتمع واضهدت في الماضي من جانب الأغلبية، حسب ما يذهب إليه، قائلا "هذا الأمر مهم بالنسبة إلينا نحن الهزارة، لأننا نحب أن نعيش في سلام".

ومن بين المعجبين الآخرين بعباس، رامين الطالب في العلوم السياسية الذي يأمل أن يتمكن عباس من استكمال الفيلم الذي لم يتمكن بروس لي من إيجازه في العام 1972 وهو بعنوان لعبة الموت "ذي غيم أوف ديث". ويوضح "رأيت عباس علي زاده للمرّة الأولى عبر التلفزيون، عندما وقع نظري عليه صعقت بشبهه ببروس لي، وأنا سعيد بأن لدينا شخصية مثله في أفغانستان".

عندما لا يتمزّن عباس في دار الأمان يهتم بوالده المقعد. ويشجّع الوالد المريض ابنه الأصغر، أملا أن يصبح نجما هوليووديا.

وكثيرا ما يتداول المستخدمون الأفغان لمواقع التواصل الاجتماعي صورا ومقاطع مسلحة لنجمهم، وهو يؤدي ركلات خلفية وفي أوضاع تشبه صورا سابقة لبروس لي، غير عابى بالدمار المحيط به في قصر دار الأمان المهجور الذي أضحي مصدر إلهام له، في طريق تحقيق حلمه.. هكذا كثيرا ما يُرَدّد "أريد أن أكون بطلا في بلدي ونجما في هوليوود".



قصر الأمان، رغم ما حل به من دمار يبقى مصدر إلهام لبروس لي الأفغاني



على الرغم من أن بعض أنواع الشاي الأسود تتسبب في تغير لون الأسنان، إلا أن الشاي لا يضر مينا الأسنان، بل بالعكس فبعض الأنواع تحتوي على الفلورايد الذي يقويها.

أشارت دراسة حديثة إلى إمكانية تحول علاج جذور عشبة «رهوديولا الوردية» لتصبح خيارا علاجيا مفيدا للاضطرابات الاكتئابية الرئيسية.

وجد الباحثون أن الفيتات اللاتي دأبن على وضع الكحل داخل خط سوط العين عانوا بنسبة ما بين 15 إلى 30 بالمئة من التهابات وانتقال الجسيمات السامة إلى العين والعدسات اللاصقة.



أسرة

تذمر الزوجة المستمر بين الدلال وقلة الخبرة

● حب الزوج ورعايته لزوجته يعرزان عطاءها ● الرجل يرفض عيش شريكته في جلباب عائلتها

◀ **الزوج عليه أن يكون حريصا على بيته وعلى زوجته، وأن يوازن بين حياته العملية وبين أسرته، للابتعاد عن الخلافات**

اليوم، أو نومه دون الحديث معها، وهذه الأمور تجعل الزوجة تشعر بإهمالها وعدم مراعاتها، فالزوج مودة ورحمة، ويجب تطبيق ذلك على الحياة العملية، فعلى الزوج الإهتمام بالتفكير في زوجته ومراعاة ما تحتاجه من رعاية وحب حتى تستطيع العطاء.

وفي رأي أحمد نبيل خبير العلاقات الزوجية: أن الفتاة لا بد أن تكون مُدركة حقيقة الحياة الجديدة التي تقبل عليها، وأن تتخلى عن دور الابنة المدللة لعائلتها، فالزوج لن يقبل أن تعيش زوجته في جلباب عائلتها.

وتابع: هنا يأتي دور الأم التي تقع عليها مسؤولية تنمية وعي ابنتها، بأن تكون زوجة مُتفهمة لطبيعة عمل زوجها، وأن تسعى لتوفير مُتطلباته وراحته بكل السبل، لاستكمال مشوار حياتهما بهدوء وراحة بال.

وفي سياق مُتصل، يرى الدكتور محمد الرخاوي أستاذ علم النفس، أن تعدد شكاوى الزوجات من أزواجهن إلى أسرتهن قد يعود إلى سوء التربية، فالأم لا بد أن تربي بناتها على كيفية تحمّل الحياة الزوجية، وأن تعتمد على نفسها في المنزل، ولا تجعلها تشنكي دوما زوجها إلى عائلتها في كل صغيرة وكبيرة.

وتابع: هناك أصول وضرورات تلزم أهل الزوجة بالتدخل لحماية ابنتهم مثل إهانتها أو ضربها، وغيرها من الأمور التي تستدعي التدخل لاستمرار الحياة الزوجية، ويوضح أن الزوجة لا بد أن تكون مُتفتحة على المجتمع المعاصر، فنساء وفتيات اليوم يختلفن كثيرا عن أمهاتهن، ولذلك على الطرفين أن يراعي المتابع التي يشعر بها الآخر، حتى لا تؤدي المشاكل إلى الطلاق.

على كبر، خاصة إذا كان عمله في مجتمع مليء بالنساء والفتيات. وترى أن الوحدة والجهد في تربية الأطفال وتنظيم أمور المنزل حمل ثقيل يقع على عاتق المرأة العاملة وغير العاملة، مما يجعلها عرضة للانفعال بسرعة خاصة مع زوج لا يراعي شعورها وإحساسها. وتساءلت: لماذا لا يفكر الزوج في وحدة الزوجة؟ وعندما تشكو يعتقد أنها لا تراعي مشقته ولا تهتم براحته؟

وتجيب قائلة: لا يمكن أن تخرج الزوجة عن شعورها إلا بفعل مُرعب مثل عدم الإهتمام بكلامها، وهدم ما فعلته طوال

خاصة إذا كانت ظروف عمله صعبة وقاسية، وتتطلب منه أوقاتا طويلة خارج المنزل، وترى، أن الزوجة في هذه الحالة عليها أن تفهم طباع زوجها تماما، فقد يكون قادما من العمل ومرهقا وغير قادر على الدخول في تفاصيل الحياة اليومية للمنزل، وأن يتعد عن سرد مشاكلها مع والدته (حماتها)، وتدعه يخلد إلى النوم للراحة، حتى لا يصل إلى درجة النفور من المنزل.

بينما تشير الدكتورة سامية خضر أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس، إلى أن بعض الزوجات تكون حياتهن العملية مثل الزوج تماما، لكنهن يلتزمين بواجباتهن الزوجية والعائلية للحفاظ على بيتهن وأسرتهن، بينما نجد الكثير من الرجال يعيشون في أدوار الضحية بسبب مقولة توفير مُتطلبات المنزل، والحقيقة أن الزوج قد يكون مشغولا بامراة أخرى، أو يعيش فترة مراهقة

الحياة الزوجية عبارة عن حزمة كبيرة من المواقف، وعلى الطرفين أن يتعاملوا مع هذه المواقف بطريقة صحيحة لا تسيء لعلاقتهم ولا تضر بهما وبأولادهما، فكثير من النساء يشنكن من إهمال أزواجهن ولا تقدرن تعبه وتتجاهلن حاجته إلى الراحة، رغم أنهن يعلمن تماما مدى التزام الزوج بتلبية احتياجات البيت.

سعاد محفوظ

□ يرى خبراء في علم الاجتماع والعلاقات الأسرية أن الزوجة عليها أن تدرك حجم المسؤولية والحياة الجديدة التي تقبل عليها، ولذلك لا بد أن تتخلى عن دور الابنة المدللة لعائلتها، وأن تتعود على تحمل متاعب الحياة الزوجية، لأن فطرتها ودورها في الحياة أن تكون الحبيبة والزوجة والصديقة.

ويؤيد هذا الطرح، وأثل الكميبي خبير التنمية البشرية قائلا: على الزوجة أن تكون الأم والزوجة التي ترعى زوجها، وتهتم بتعبه ولا تغضب إذا تركها ليخلد إلى النوم، فكثير من النساء يلعبن دور الابنة المدللة التي ترغب في حب زوجها وتدليله لها.

وطالب الكميبي الزوجة بتغيير طباعها، ففي أوقات كثيرة لا بد أن تكون صديقة تستمع للزوج وتقدر تعبه، وأحيانا تكون حبيبة تظله بشعار المحبة، كونها الملاذ الأخير له ولأنها منبع الحنان، وعليها أن توفر له جميع سبل الراحة والدفء في العلاقة، ويؤكد أن الزوج هو الآخر عليه أن يكون حريصا على بيته وعلى زوجته، وأن يوازن بين حياته العملية وبين أسرته، للابتعاد عن المشكلات والخلافات والبقاء في سعادة زوجية.

ومن جانبها، توضح ميساء زين العابدين خبيرة العلاقات الأسرية، أن الزوجة يقع عليها عبء كبير في منزلها، باعتبارها المريية

◀ **الفتاة لا بد أن تكون مدركة حقيقة الحياة الجديدة التي تقبل عليها، وأن تتخلى عن دور الابنة المدللة لعائلتها**

تقييم الأبوين لكلام طفلها يفقد حديثه التلقائية

◀ **أظهرت دراسة اسكتلندية أن الطفل يحكي بشكل أفضل عند عدم توجيه النظر إليه بشكل مباشر**

وذكر الموقع أن كل هذه الحيل لا تجدي مع بعض الأطفال ممن لا يرغبون عادة في الحديث أو سرد ما حدث لهم أثناء اليوم، وشدد على ضرورة أن يتحلى الأبوين بالصبر، وعدم الشعور بالغضب أو الاستياء، ومواصلة الحديث مع الطفل والتأكيد على أنهم مستعدون لسماعه متى أراد أن يتحدث.

واجهتهم سابقا في الروضة أو المدرسة. وأشار إلى أن خبراء التواصل ينصحون بترك مساحة كبيرة للطفل ليحكي دون تعليق. وأكدوا على أن من يعلق على كل جملة يقولها الطفل ويقيمها سواء بالإيجاب أو السلب، يخاطر بفقدان تلقائية طفله في الحديث.

كما نبه الموقع إلى خطورة توجيه نفس الأسئلة للطفل بنفس الطريقة كل يوم، ونصح بتغيير الموضوع أو عمل نشاط آخر مع الطفل واستكمال الحديث أثناء اللعب. وبين أن الخبراء أن المقولة الشهيرة "انظر في عيني وأنا أكلمك" لا تجدي كثيرا مع الأطفال، حيث أظهرت دراسة في جامعة اسكتلندية أن الطفل يحكي بشكل أفضل عند عدم توجيه النظر إليه بشكل مباشر.

□ برلين - كشف موقع "إلترن" الألماني، مجموعة نصائح يمكن أن تساعد الأبوين في معرفة تفاصيل يوم أطفالهما في روضة الأطفال دون الضغط عليهم.

وأوضح الموقع أن من يسأل بفتور، يتلقى في الأغلب إجابات فاترة، لذلك نصح الآباء بالابتعاد عن الطريقة التقليدية في الأسئلة مثل "كيف كان يومك في الروضة؟" والسؤال بشكل مباشر عن بعض التفاصيل مثل: "ماذا لعبت اليوم؟"، "ما هو أكثر شيء ضايقتك اليوم في الروضة؟"

وأوصى الموقع الآباء، عند شعورهم بأن الطفل لديه مشكلة في روضة الأطفال ولا يعرف كيف يتحدث عنها، بالحديث عن أنفسهم وربما عن مشكلة مع زملائهم في العمل، كما يمكن الحديث عن المشكلات التي

موضة

المشمشي نجم ألوان ربيع 2015

□ يعد الشمشي نجم ألوان الموسم النسائية في ربيع وصيف 2015، ليمنح المرأة إطلالة مشرقة تنطق بالرقّة والأثونة. وقالت خبيرة الموضة الألمانية سونيا غراو إن الشمشي يغازل المرأة ذات البشرة الداكنة أو البشرة المكتسبة للون التسمير، حيث أنه يشكل معها تباينا جذابا، مشيرة إلى إمكانية أن يمثل الشمشي في هذه الحالة اللون الأساسي للمظهر أو اللون الثانوي.



باختصار

◀ أشارت دراسة أميركية حديثة، أن تعرض الأطفال للتجارب السلبية في مرحلة الطفولة، مثل العنف الأسري أو تعاطي الوالدين للمخدرات، يمكن أن يزيد بشكل كبير من خطر إصابتهم بالربو.

◀ ذكرت دراسة بريطانية أن البدناء هم الأكثر قدرة على شم رائحة الشوكولاتة والاستمتاع بها عن غيرهم. وكتبت أن الدراسات التي أجريت في الأونة الأخيرة تشير إلى أن الراحة تلعب دورا كبيرا في تناول الناس للطعام، إذ أن حاسة الشم ترتبط بمركز الجوع في المخ.

◀ كشف تحليل جديد أن النساء اللاتي يعشن في مناطق بها مستويات عالية من تلوث الهواء قد يعانين أيضا من معدلات عالية من القلق النفسي.

◀ حكم على امرأة للمرة الأولى في ولاية أنداينا الأميركية، بالسجن 20 عاما بتهمة قتل جنينها. وتعد "بارفي باتل" أول امرأة في هذه الولاية تصدر المحكمة حكما بالسجن بحقها بتهمة قتل جنينها، رغم أن القانون السائد بالبلاد يقر بجواز الإجهاض.

◀ دقت دراسة بريطانية ناقوس الخطر من تضاعف معدلات الإقبال على شراء الوجبات السريعة بنسبة 50 بالمئة في غضون العقدين الماضيين، في الوقت الذي تزايدت فيه منافذ بيع هذه الوجبات بنسبة 45 بالمئة خلال الـ18 عاما الماضية.

◀ وجدت دراسة حديثة أن 58 بالمئة من الناس يعتقدون أن مشاركة الصور المثالية منهم من التمتع بتجارب الحياة، واقترحت أن يصبح الناس أكثر وعيا، ويقللون من استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية.

زوج للإيجار

سلعا على رفوف الزمن الجائر الذي مر فجأة دون وعي منه أنه أحال أحلام البعض للمعاش.

قالت لي زميلة "صحفية" بمرارة وحسرة: أتعلمين أنني بلغت الأربعين دون أن أدري، غافلني الزمن ومر بسرعة. واصبحت أنسة في الأربعين، تقتلني كلمة "مدام" كل يوم حين يتفوه بها الجميع بناء على ملامحي التي تفضح عمرا عادة ما تكون فيه المرأة أما لفتيات وصبايا. انقطعت بي وبزميلتي التفاصيل وابعدتني مشاكلي ومشاعلي عنها حتى جاءتني بطاقة دعوة لحفل زفافها، فرحت، ولكنها فرحة بخرها اسم الزوج الذي لم يكن سوى أحد عمال "النقاشنة" جاء لدهان الطابق العلوي للجريدة، ففاز بالمقاولتين معا "الدهان ولقب زوج الأستاذة".

لم تنكر الصحفية مهنة زوجها - الغير ثابتة - وذكرت أمثلة كثيرة تتطابق معها في المنن وتختلف في التفاصيل، تكشف عن مشكلة حقيقية.

غضت الكثيرات الطرف عن أهمية التكاثر بين الطرفين مقابل استئجار زوج ولو لضع سنوات وحتى أشهر، فقط رجل لتحقيق حلم الأمومة.

بالميل نحو الآخر دون وجود ذلك الآخر، لصديقة طمعا في الفوز بشقيقها أو بأي من أقاربها دون جدوى.

وحين تمل الفتاة من رحلة البحث، وتطفئ شمعة عيها الثلاثين، وتخطئها أقدام "العرسان" الباحثين عن زوجة تحمل نفس مواصفاتها، تبحث في طريق آخر وبأسلوب أكثر جرأة وأعمق مرارة، وتتحول من فتاة تحاط بالكثير من المطالب المبالغ فيها، وأهل ينظرون للعريس القادم بأنه العاشق الولهان الذي يؤمر فيستجيب، والفارس الذي جاء يمتطي جواد الحلم الجامح، لا رغبة له سوى نيل رضا الحبيبة والفوز بقلبيها الغض المملوء بالحنين. تتحول كل هذه الأحلام إلى كوابيس تُورق منام الثلاثينية "العانس" وتبدأ هي في عرض أموالها ومركزها الاجتماعي واسم عائلتها على من يرغب في الاقتران بها طمعا في اللحاق بالقطار في محطة الأخيرة، والرغبة في إشباع غريزة الأمومة النابتة بالفطرة في قلوب بنات حواء.

ولأسف معظم هذه الزوجات تنتهي بالفشل لكونها تخضع لقوانين العرض والطلب وأليات السوق، وتنحني أجمل ما فيها وهي مشاعرنا جانبا تحتزلنا في كوننا

رابعة الختام



□ وصفة سحرية جديدة ابتكرتها بعض فتيات فئاتن قطار الزواج وغادر محطته الأخيرة بعد أن خطون نحو الثلاثين وربما الأربعين، وأصبحن في عرف المجتمع الشرقي الذي ما زال يتمسك بان زواج البنات "سترة" عوانس، وهي الزواج برجل "عاطل" لا يمتنهن أي مهنة ولا يشغل باله بالحصول على عمل، لذا يعتبر الزواج، وتكوين أسرة بالنسبة له حلما مؤجلا وربما مستحيلا. وهذه الظاهرة أو الخلطة السحرية للفلك من شبح العنوسة أصبحت شائعة إلى حد كبير بين صفوف الفتيات "العاملات" اللاتي تبحثن عن بيت وحياة زوجية طبيعية واشتهين إحساس الأمومة. هن يملكن القدرة المالية والرغبة في الإنفاق على البيت ولا يجدن الشاب القادر والمؤهل ماديا للزواج، تستمر الفتاة في رحلة بحثها اليومي بالابتنسامة لزميل العمل، أو الاستفاضة في شرح مشاعر الوحدة وغربة النفس البشرية المسكونة

«الفوز العريض شكل دافعا معنويا للاعبين قبل المواجهة المرتقبة أمام العربي، فقدان أي نقطة في مستقبل يعني ضياع الأمل في المنافسة على لقب الدوري الكويتي».

محمد إبراهيم
مدرب الكويتي

«الأهم بالنسبة إلينا كان الفوز والثلاث نقاط في ظل الغيابات التي عانى منها الفريق، بالإضافة إلى أن الفوز يعتبر دافعا معنويا كبيرا قبل المباراة الآسيوية المقبلة».

حسين عموته
المدير الفني لفريق السد القطري

«أشكر كل اللاعبين على المجهود الذي قدموه طيلة المباراة. علينا أن نفكر في المرحلة المقبلة... سنلعب بنفس العزيمة والإرادة للذهاب إلى أبعد نقطة في المنافسة».

سيرجيو لوبيزا
مدرب المغرب التطواني المغربي

العربي يعزز صدارته في الدوري الكويتي في انتظار لقاء الكلاسيكو

● الأخضر الكويتي يقترب تدريجيا من إحراز اللقب 17 في تاريخه



العربي يجهز نفسه للقاء الغريم الكويت الذي سيحدد هوية البطل

وقال بونيك إنه قدم وعدا للاعبين وإدارة الكرة في النادي بحصد اللقب، وهو ما يسير الفريق نحو تحقيقه بنجاح هذا الموسم. وأضاف بونيك أن العربي يتميز هذا الموسم بوجود البديل الجاهز والجميع يبذل قصارى جهده لنيل المشاركة في المباريات، وهو ما يعطي الأخضر القوة المطلوبة.

وحول «الكلاسيكو» أو ما يعرف بلقاء القمة ضد الكويت، والتي ستحدد مصير درع الدوري بصورة كبيرة قال بونيك، إن العربي جاهز على الدوام لمواجهة الكويت رغم أهميتها إلا أنها لن تمنع الأخضر من حصد لقب الدوري حتى لو ألت نتائجها لصالح الكويت، على حد قول بونيك، وأوضح بونيك أن الأخضر سيكون في الموعد أمام الكويت ولن يفطر في أي نقطة لحسم بطولة الدوري قبل ختام منافسات الموسم الحالي. وشكر بونيك جماهير الأخضر على حضورها ودعمها الدائم للفريق، معتبرا إياها سر تفوق الأخضر في الموسم الحالي.

لمحمد جراح، وأضاف البديل الآخر حسين الموسوي الهدف الرابع فيما اختتم أحمد هائل مهرجان الأهداف بهدف خامس في ظل تراجع أداء الساحل وإنهيار لياقة لاعبيه. وفي مباراة أخرى رفع الجهراء رصيده من النقاط وسجل أهداف الفريق كل من فيصل زايد، ومحمد دهش هدفين ونيسو من ركلة جزاء وإلياس، واحتاج فريق الجهراء نصف ساعة لبلوغ مبتغاه في زيارة شبك الضيوف، حيث نجح فيصل زايد من تسجيل الهدف الوحيد في هذا الشوط. وفي الشوط الثاني تحصل الجهراء على ركلة جزاء تصدى لها البرازيلي نينو، لتفتتح خطوط النصر نحو تلقي ثلاثة أهداف أخرى بتوقيع إلياس ومحمد دهش الذي أضف الأهداف الرابع والخامس.

وأكد مدرب العربي الكويتي لكرة القدم، قدرة الأخضر على المضي قدما هذا الموسم نحو حصد لقب الدوري الغائب عن خزائن النادي منذ 13 عاما.

والصليبخات سابعاً 31 نقطة. وكانت المرحلة افتتحت الجمعة الماضي وشهدت خسارة التضامن أمام كاظمة 0-8 وفوز خيطان على الشباب 0-4 وتعادل اليرموك مع القادسية حامل اللقب 1-1.

وشهدت المرحلة تسجيل 36 هدفا في سبع مباريات بمعدل 5.14 أهداف في المباراة الواحدة. وبالعودة إلى تفاصيل اللقاء، يبدو أن مهمة العربي في مواجهة الساحل لم تكن سهلة حيث احتاج أصحاب الأرض 35 دقيقة لإدراك هدف التقدم والذي جاء عن طريق فهد الرشيد الذي ارتطمت رأسيته بقدم مدافع الساحل أحمد عتيق قبل أن تستقر في شبك الساحل، ولجأ العربي إلى الهجوم الضاغظ منذ بداية المباراة لكن لياقة الساحل أسعفته في التصدي للهجوم الكاسح للأخضر، لينتهي الشوط الأول بهدف دون رد. وفي الشوط الثاني نجح البديل فراس الخطيب في إضافة هدفين من تمريرات متقنة

بات فريق العربي الكويتي على بعد خمس جولات فقط من تحقيق لقبه الغائب عن خزائنه مدة ثلاث عشرة سنة في انتظار جولة الحسم مع لقاء القمة المنتظر مع الغريم الكويت الكويتي والذي سيحدد هوية الفائز بنسخة هذا العام.

الكويت - اقترب فريق العربي من تحقيق لقبه 17 ضمن مسيرته الكورية بعد تغلبه على ضيفه الساحل 0-5 في ختام المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الكويتي لكرة القدم، فيما استمر الكويت في مطاردته بفوزه الكاسح على ضيفه الفيحجيل 0-8.

وأصبح في رصيد العربي 56 نقطة في المركز الأول مقابل 51 نقطة للكويت قبل خمس مراحل على الختام، علما أن الفريقين سيلتقيان خلال المرحلة المقبلة في مباراة قمة قد تتحدد على ضوء نتائجها هوية البطل. يذكر أن العربي يتقاسم الرقم القياسي في عدد مرات التتويج باللقب مع القادسية (16 لقباً لكل منهما) فيما يسعى الكويت إلى لقبه الثاني عشر.

وفي المباراة الأولى، سجل أهداف العربي أحمد عتيق (خطا في مرمى فريقه) والسوري فراس الخطيب وحسين الموسوي والأردني أحمد هائل. وتجمد رصيد الساحل عند 10 نقاط في المركز الرابع عشر قبل الأخير.

وفي المباراة الثانية، سجل أهداف الكويت كل من حسين حاكم والبرازيلي روجيرو دي أسيس كوتينو وعبدالله البريكي والعماني عبدالعزيز المقبالي. وبقي رصيد التضامن 8 نقاط في المركز الرابع عشر الأخير.

وتمسك الجهراء بالمركز الرابع بتغلبه على مضيفه النصر بخماسية نظيفة بصم عليها فيصل زايد والبرازيلي الكسندر نينو (من ركلة جزاء) ومواطنه إلياس دي أوليفيرا ومحمد دهش. وبات في رصيد الجهراء 45 نقطة فيما بقي رصيد النصر عند 16 نقطة في المركز التاسع.

وفاز السالمية على الصليبخات برعاية نظيفة حملت توقيع الأردني عدي الصفي والعاجي جمعة سعيد وفيصل العنزي (من ركلة جزاء) والعاجي الآخر إبراهيم كيتا. وبقي السالمية خامسا برصيد 44 نقطة

بونيك:

الأخضر جاهز على الدوام وسيكون في الموعد أمام الكويت



النصر يقرب المعادلة ويؤجج الصراع في قمة الدوري السعودي



الأصفر السعودي يعيد ترتيب أوراق فرق الصدارة من جديد

قائمة أفضل هجوم في الدوري بتسجيله 51 هدفا، فيما استمر الهلال في صدارة قائمة أفضل دفاع باستقباله 14 هدفا فقط. وشهدت الجولة أول تعادل سلبي في الدور الثاني، في حين كان الدور الأول قد شهد 10 حالات تعادل سلبية جاءت جميعها في الدور الأول وأخرها كان في الجولة 13 بلقاء الفيصلي والشعلة، واحتسب قضاة الملاعب في هذه الجولة ضربة جزاء وحيدة سجلها لاعب الخليج أحمد المبارك في مرمى العروبة، وتوقف الكريت الأحمر عن الخروج في هذه الجولة بينما شهدت الجولة إشهار 20 بطاقة صفراء، وكان رئيس نادي الاتحاد إبراهيم البلوي قد فتح النار على لجنة الحكام بالاتحاد السعودي لكرة القدم، مؤكدا أن التحكيم كان سببا رئيسيا في خسارة فريقه بثلاثية ضد النصر. وقال البلوي

للجماهير الاتحادية على الخسارة». «الف مبروك لفريق النصر على الفوز واعتذر لجماهير الاتحاد على الخسارة ولكن حقيقة حكم المباراة سلب نتيجة الفوز منا خصوصا بعدما تغاضى عن احتساب ضربة جزاء للاعب فهد المولد، بالإضافة إلى عدم طرده لقاتل النصر حسين الغني بعد ضربه العراقي سيف سلمان أكثر من مرة».

وأضاف «كانت هناك ضربة أخرى عنيفة من قبل حسين عبدالغني تجاه مختار فلاتة ولكن رغم ذلك لم ينشر الحكم بطاقة حمراء وأحسل مبارياتنا التي خسرتها بحكام أجانب أو سعوديين رئيس اتحاد الكرة السعودي أحمد عيد وكذلك عمر المهنا رئيس لجنة الحكام». واختتم إبراهيم البلوي تصريحاته قائلا «الحمد لله فريقتي كان جيدا رغم الإصابات العديدة.. أكرر اعتذاري للجماهير الاتحادية على الخسارة».

الرياض - احتاج فريق النصر إلى 15 دقيقة ليعود إلى اعتلاء قمة دوري عبداللطيف جميل السعودي للمحترفين لكرة القدم، بعد أن قلب قمة الجولة 21- مع مضيفه الاتحاد من خسارة بهدف إلى فوز بثلاثة ليستمتر في الصدارة برصيد (51) نقطة، فيما تراجع الاتحاد إلى المركز الرابع على رصيد (42) نقطة.

وكان الأهلي قد تصدر الدوري مؤقتا بوصوله إلى النقطة (49) بعد أن فاز على ضيفه الرائد في افتتاح الجولة، إلا أن فوز النصر أعاده إلى المركز الثاني، وتقدم الهلال للمركز الثالث برصيد (44) نقطة بفوز ثمين على مضيفه التعاون بهدف نظيف، فيما استمر التعاون بالخسارة الرابعة على التوالي سابعاً برصيد (25) نقطة.

وابتعد الشباب في المركز الخامس برصيد (35) نقطة بعد أن تجاوز ضيفه الفيصلي بهدفين مقابل هدف استمر بهما الأخير أيضا في مركزه السادس برصيد (30) نقطة، وابتعد الخليج عن قاع الترتيب بفوز ثمين على ضيفه العروبة بهدفين نظيفين ليصل الخليج للنقطة (19) صاعدا إلى المركز الحادي عشر فيما ظل العروبة في مركزه الثالث عشر برصيد (14) نقطة، وخرج لقاء الفتح والشعلة بالتعادل السلبي بين الفريقين ليضيف الفتح نقطته (23) في المركز الثامن وظل الشعلة في المركز الأخير بنقطته (14)، وأخيرا ساهمت الأحوال الجوية في تأجيل لقاء نجران وهجر إلى 29 أبريل المقبل.

وشهدت الست مباريات من الجولة الـ21، طبقا لموقع الإحصائيات الدوري السعودي، تسجيل 11 هدفا بمعدل 1.57 هدف لكل مباراة، ووصل فيها مجموع أهداف دوري جميل إلى 404 أهداف، ودخل متصدر الهدفين عمر السومة مهاجم الأهلي تاريخ دوري المحترفين بتسجيله الهدف رقم 22 كأكبر لاعب يسجل أهداف في موسم واحد رغم تبقي خمس جولات على النهاية. وكان الرقم 21 حاضرا مرتين الأولى موسم 2011-2012 ليفيكتور سيموس وناصر الشمراني ثم كرره الشمراني مرة أخرى موسم 2013-2014، وسجل عبدالرحمن الغامدي بهدفه في مرمى النصر الجهد رقم (400) في سلسلة أهداف دوري جميل هذا الموسم، واستمر النصر في صدارة

متفرقات

حل المدرب باولو دوارتي بتونس بهدف إتمام التفاوض مع إدارة النادي الصفاقسي، حيث كان للفني البرتغالي جلسة مع رئيس النادي لطفي عبدالناظر، ويبدو أن الاتفاق شبه حاصل مع دوراتي ليكون خليفة غازي الغرابري في تدريب فريق عاصمة الجنوب. باولو دوراتي من المنتظر أن يحضر أمس بملعب الطيب المهيري بصفاقس لمقابلة مباراة الإياب لدور الـ32 لدوري أبطال أفريقيا التي ستجمع الصفاقسي بنادي سيماسي التوغولي، علما أن لقاء الذهاب انتهى لصالح الفريق التونسي بخماسية نظيفة.

قلل وكيل أعمال بالدي دياو كابتا مهاجم لاسيوس الإيطالي من التكهينات التي تفيد باهتمام نادي مانشستر سيتي بالتعاقد مع موكله خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، حيث صرح لوسائل الإعلام قائلا «لا أعتقد بأن سيتي يرغبون في ضمه.. أنا أعرف النادي ومديره الرياضي جيدا. وأضاف «لم أتلق أي عروض، وبغض النظر إن كانت تلك التكهينات صحيحة أم لا.. من يريد التعاقد مع موكلي عليه أن يتقدم بعرض رسمي لنادي لاسيوس». وأنهى حديثه قائلا «أنا وموكلي نركز على ما تبقى من مباريات الموسم الحالي، من أجل تاهل لاسيوس لبطولة دوري الإبطال، أي شيء آخر سيتم مناقشته بنهاية الموسم الحالي».

يواجه ميامي هيت الذي خاض النهائي في آخر أربعة مواسم خطر عدم التأهل إلى البالي أوف بعد تلقيه الخسارة الثالثة على التوالي وكانت أمام ديترويت بيسونز بفارق نقطة واحدة فقط 98-99. ويحتل ميامي هيت المركز التاسع في المنطقة الشرقية برصيد 34 فوزا مقابل 42 خسارة، وقد تلقى الخسارة السادسة في آخر ثمان مباريات، ويقتضي أمام ميامي ست مباريات لإنقاذ موسمهم وحجز بطاقة التأهل، واحدة منها ضد انديانا بيسرز بالذات والذي يناقسه على المشاركة في البالي أوف. وتأثر ميامي كثيرا هذا الموسم برحيل نجمه ليبرون جيمس الذي فضل العودة إلى فريقه السابق كليفلاند كافالييرز.

صرح أندري هيريرا لاعب مانشستر يونايتد بأن ناديه في حالة جيدة لمواجهة نظيره مانشستر سيتي، الأحد المقبل، ضمن منافسات الدوري الإنكليزي الممتاز. أندري هيريرا أكد لوسائل الإعلام أن «الدبري سيظل دائما دبري، ستكون مباراة جيدة جدا للجماهير، ونحن محظوظون لأننا سنلعب تلك المباراة أمام ترافورد». وأضاف «نشعر بالثقة عندما نلعب على هذا ملعب.. أمامنا الآن سبعة أيام للتفكير بامر مانشستر سيتي».

بعد جولته الأميركية يتجه بطل التنس التونسي مالك الجزيري إلى المغرب للمشاركة في بطولة الدار البيضاء المفتوحة ذات 250 نقطة والتي تبلغ قيمة جوائزها المالية 439.405 يورو، وسيدخل الجزيري الأضواء النهائية مباشرة بفضل ترتيبه العالمي (المركز 82) وسيفتح مشاركته في هذه البطولة غدا الثلاثاء حيث سيواجه في مباراته الأولى اللاعب الأسباني دانيال جيمينو المصنف 90 عالميا. يذكر أن الجزيري كان قد عقد قرانه بأحد نزل مدينة بنزرت مسقط رأسه وسط أجواء متميزة وحضور مكثف لعدد من الشخصيات الرياضية في تونس.

باختصار

تمكن فريق الأهلي المصري من بلوغ الدور ثمن النهائي بعد فوزه على ضيفه الجيش الرواندي (0-2) على ملعب بتروسبور في إياب الدور الـ32 من مسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم.

من المنتظر أن تتجه بعثة فريق الأهلي الإماراتي، أمس الأحد، إلى أوزبكستان لمواجهة فريق ناساف ضمن الجولة الرابعة للمجموعة الرابعة من دوري أبطال آسيا.

أكد وزير الرياضة الجزائري محمد تهمي تقارير تحدثت عن تلقيه ضمانات من طرف الاتحاد الإفريقي لكرة القدم بشأن تنظيم الجزائر بطولة كأس أفريقيا للأمم 2017، موضحا أن «بلادنا تريد فعلا تنظيم البطولة لكن بطرق شرعية».

يعود ياسر القحطاني إلى العاصمة السعودية الرياض مع نهاية هذا الشهر، وذلك لإكمال برنامجه التأهيلي بمقر النادي، وكان النجم السعودي قد خضع لفحوصات طبية تحت إشراف الخبير الألماني الدكتور أولريش.

استلم أسامة الدراجي لاعب الترجي الرياضي، أمس الأحد، الكرة الذهبية العربية التي فاز بها في سنة 2012 بعد أن تم اختياره كأفضل لاعب عربي لسنة 2011.

تاهل فريق المغرب التطواني المغربي إلى الدور ثمن النهائي من مسابقة دوري أبطال أفريقيا رغم خسارته أمام مضيفه كانو بيلارز النيجيري 2-1 في إياب دور الـ32، ويلتقي التطواني في ثمن النهائي الأهلي المصري أو الجيش الرواندي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

«صراع الأرقام بين رونالدو وميسي هو حديث الساعة، لقد تراجع مستوى كريستيانو في الفترة الأخيرة، بينما قدم ميسي أداء رائعاً في الشهرين الماضيين».

كارلو أنشيلوتي
مدرب ريال مدريد الإسباني

«الأمر الواقعي الآن هو التفكير ببطولة الدوري الأوروبي.. لدينا خيبة أمل بعد الهزيمة أمام إيفرتون.. لقد واجهنا صعوبة في صنع الفرص خلال المباراة».

رونالد كومان
مدرب نادي ساوثهامتون الإنجليزي

«أنا دائماً مستعد لمساعدة الفريق، ونحن بالفترة الحالية لدينا العديد من الإصابات، لذا من المهم إعطاء كل ما لدينا خلال المباريات المتبقية من عمر البطولة».

كارلوس تيفيز
لاعب يوفنتوس الإيطالي

مانشيستر سيتي يتطلع إلى العودة للمنافسة على لقب الدوري الإنكليزي

● السيتي يريد تخلي كريستال بالاس والعودة إلى المركز الثاني ● كتيبة بيلغريني تخشى خسارة اللقب



تختتم لقاءات المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم اليوم الاثنين بإجراء لقاء مانشستر سيتي وكريستال بالاس، والذي يعد فرصة مناسبة للاعب بيلغريني لتحقيق النقاط الثلاث وافتكاح المركز الثاني من أرسنال المنتشي بفوزه على ريفربول.

لندن - يخوض فريق مانشستر سيتي الإنكليزي، اليوم الاثنين، لقاء هاماً وحاسماً ضد كريستال بالاس من أجل المحافظة على موقعه في المركز الثاني والذي فقدته مؤقتاً بعد فوز أرسنال على ليفربول.

وكان فريق أرسنال قد حقق فوزاً كبيراً على ليفربول 4-1 السبت الماضي في قمة المرحلة الحادية والعشرين، فرغ رصيده إلى 63 نقطة في المركز الثاني مؤقتاً، متقدماً بفارق نقطتين عن مانشستر سيتي الذي يحل ضيفاً على كريستال بالاس في ختام هذه المرحلة.

واللافت أن مانشستر سيتي حامل اللقب والذي ينافس عليه هذا الموسم بشدة مع امتلاكه لمباريات متبقية سهلة نسبياً، يعول على تقليص فارق النقاط مع ألد منافسيه سعياً للتقدم واحتلال أحد المركزين الرابع، وبالتالي ضمان خوض دوري أبطال أوروبا بشكل مباشر.

وفي نفس الوقت، يملك مانشستر سيتي مصيره بيديه وما زال حق جماهيره في الحلم بحمل اللقب قائماً، وهذا ممكن أيضاً بالنسبة إلى جنون البريميرليغ، لكن احتمال "الفريق الأزرق" لأحد المركزين الأربعة سيسقط جل مخططات المنافسين في الماء، ويعتبر أيضاً مفاجأة من العيار الثقيل الذي لم يكن يتوقعها أحد حتى مطلع عام 2015.

وفي سياق متصل بالفريق ورغم أن فترة الانتقالات الصيفية لم تبدأ بعد إلا أن ريال مدريد الإسباني نجح في ضم دانييلو من بورتو البرتغالي، ويسعى إلى التعاقد مع الأرجنتيني سيرجيو أغويرو، مهاجم السيتي الذي لا يهدأ له بال، ومن أجل تحقيق هذا الحلم رصد النادي الملكي مبلغاً كبيراً يصل إلى 95 مليون يورو.

فقد أكدت تقارير صحفية مهمة بسوق الانتقالات أن ريال مدريد رصد مبلغ 95 مليون يورو (70 مليون جنيه إسترليني) لإقناع مسؤولي مانشستر سيتي، بطل الدوري الإنكليزي بالتخلي عن أغويرو، لكن الأخبار الواردة من لندن تؤكد أن النجم الأرجنتيني قد لا تروق له هذه الوجهة.

وقال المدرب الفرنسي أرسين فينغر من فرص فريقه أرسنال في إحراز لقب الدوري

السيتي يملك مصيره بيديه وما زال من حقه الحلم بحمل اللقب

قائماً، وهذا ممكن بالنسبة إلى جنون «البريميرليغ»

الإنكليزي لكرة القدم رغم الفوز الكبير على ليفربول وانتزاع المركز الثاني مؤقتاً من مانشستر سيتي بطل الموسم الماضي. ويتصدر تشيلسي الفائز على ضيفه ستوك سيتي 2-1 الترتيب برصيد 70 نقطة مع مباراة مؤجلة. وقال فينغر "حسابياً يمكننا تحقيق ذلك، لكن يجب أن نكون بحالة ممتازة، وأن

لا يكون تشيلسي كذلك أيضاً"، مضيفاً "لنركز على ما يمكننا السيطرة عليه، وهو مستوانا". وتابع "افتقدنا لاعبين مهمين في بداية الموسم وخسرنا الكثير من النقاط لدينا القدرة للمنافسة على الصدارة، ولكن عندما نتنظر لاعبين شاركوا في كأس العالم وآخرين مصابين، الأمر لا يكون سهلاً".

وصمد أرسنال ضيفه بثلاثة أهداف في الشوط الأول جاءت عبر الإسباني هيكتور بيليرين والألماني مسعود أوزيل والتشيلي الكسيس سانتشين، ثم أضاف الفرنسي أوليفييه جيرو الرابع قتييل صافرة النهاية. واقترب أرسنال كثيراً من ضمان أحد أهدافه لهذا الموسم، وهو ضمان المشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وحقق فريق "المدفعية" فوزه العاشر في آخر إحدى

عشر مباريات، كما أن فوزه هو السابع على التوالي. وهي المرة الأولى التي يصل فيها فريق فينغر الذي قد يواجه ليفربول أيضاً في نهائي مسابقة الكأس في حال نجح الأول بتخطي ريدينغ والثاني بلاكيرن روفرز في نصف النهائي، إلى 7 انتصارات متتالية منذ عام 2012.

ويمكن لأرسنال تقليص الفارق مع تشيلسي عندما يستضيفه على ملعب "استاد الإمارات" أواخر الشهر الجاري. وأضاف فينغر "نريد أن ننهى البطولة بقوة، ولكن يتعين علينا أن نسير خطوة بخطوة وأن نركز على أنفسنا قبل التطلع إلى نتائج تشيلسي ومان سيتي، فيجب أن نفوز في كل مباراة وعندما سنرى ماذا سيحصل". في المقابل يبدو الهولندي لويس فان غال مدرب مانشستر يونايتد

لاعبو السيتي قادرون على تحقيق مفاجأة من العيار الثقيل

مصمماً على المنافسة على اللقب. وقال فان غال "البطولة لم تحسم بعد، ونحن نتطلع لصدارة الترتيب.. يجب أن نفوز في كل مباراة وعندها يصبح كل شيء ممكناً".

وتابع "ليفربول يتخلف عنا حالياً بثماني نقاط، كما أننا نتأخر عن تشيلسي بثماني نقاط، ولذلك لا اعتقد باننا سنكون الأبطال".

مضيفاً "لكن عندما نواصل ضغطنا على تشيلسي، وأرسنال يفعل ذلك أيضاً، فالأمر يصبح ممكناً". ويذكر أن ليفربول يحتل المركز الخامس برصيد 54 نقطة، وجدير بالذكر أن فريق توتنهام كان قد أهدر فرصة ذهبية للارتقاء إلى المركز الخامس بسقوطه في فخ التعادل السلبي مع ضيفه بيرنلي أمس الأحد ضمن المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

المغرب يستطيع المشاركة في أمم أفريقيا 2017

أعرب ماكس ماير لاعب شالكه الألماني عن حلمه بالانضمام إلى ريال مدريد أو برشلونة في المواسم المقبلة، ولكنه شدد في الوقت ذاته على عدم عزمه الرحيل عن الرويال بلوز مع نهاية هذا الموسم.

أعلن روبرتو ماتشيني أنه الغنى يوم عطلة للاعبيه في إنتر ميلان وأمرهم بالتجمع من أجل تدريب إضافي، أمس الأحد، بعد التعادل مع بارما متذلل الترتيب في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم.

أقر المدرب الألماني بورغن كلوب المدير الفني لبروسيا دورتموند بعدم رضاه عن التحكم في مباراة فريقه أمام بايرن ميونيخ والتي انتهت بانتصار الأخير بهدف نظيف في الجولة 27 من بطولة الدوري الألماني لكرة القدم.

أكد ديبجو ماينز مدافع غرناطة أن الهزيمة المدوية التي مني بها فريقه على يد ريال مدريد بتسعة أهداف لهدف "مؤلمة"، مشيراً إلى أن فريقه يفكر فقط في لقائه أمام سيلتا فيجو الأربعاء المقبل بالجولة 30.

أشار الكولومبي جيمس رودريغيز لاعب وسط ريال مدريد في نبذة تحدي إلى أن فريقه "بإمكانه الفوز بكل المباريات حتى نهاية الموسم" واقتناص لقب الدوري الإسباني من غريمه برشلونة.

أربعة انتصارات فقط تفصل فريق بايرن ميونيخ عن حصد لقب دوري الدرجة الأولى الألماني في الوقت الذي ظل فيه بوروسيا دورتموند في طي النسيان مع استمرار مأساة هامبورغ.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

الملك يطر مرمى غرناطة بعد صحوته من هزيمة الكلاسيكو

الريال لم يرحم منافسه وواصل

دك شبابه حيث أضاف بنزيمة

الهدف الخامس، ثم أكمل

رونالدو مسلسل تألقه

«الليغا» برصيد 36 هدفاً، ورفع «الميرينغي» رصيده إلى 67 نقطة، ليضيق الفارق مع المتصدر برشلونة إلى نقطة وحيدة قبل مباراة الفريق الكتالوني أمام سيلتا فيغو ضمن نفس الجولة.

واطمأن كارلو أنشيلوتي المدير الفني للريال على جاهزية جيمس رودريغيز، حيث دفع به في التشكيلة الأساسية ومنح الفرصة لعناصر أخرى بديلة لبدء اللقاء مثل الظهير الأيمن الفاروا أرييلوا، وسيطر أصحاب الأرض على المواجهة من البداية، ووضعا

مدريد - ضرب فريق ريال مدريد أكثر من عصفور بحجر واحد بفوز كاسح على ضيفه غرناطة بتسعة أهداف مقابل هدف في المباراة التي جمعت الفريقين أمس الأحد على ملعب «سانتياغو برنابيو»، ضمن منافسات الجولة 29 من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وافتح غاريت بيل حفل الأهداف بعد مرور 25 دقيقة، ثم خلف النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الأضواء من الجميع بتسجيله خمسة أهداف في الدقائق 30 و36 و38 و54 و90، وأضاف كريم بنزيمة هدفين في الدقيقتين 52 و56 وماينز مدافع غرناطة بالخطأ في مرماه في الدقيقة 83، بينما سجل روبرت إيبانيز هدف غرناطة الوحيد في الدقيقة 83.

وغسل الفريق الملكي بهذا الفوز العريض أحزان خسارته في الجولة الماضية أمام برشلونة في الكلاسيكو بالفوز الأكبر له هذا الموسم، كما استعاد رونالدو صدارة هدافي



رونالدو ساهم بقسط كبير في محو أحزان الكلاسيكو

صباح العرب

نادين البدير



أطالب ببند ولو وهمي

لم أمتصن الشعب العربي عمره طالبا بالمدارس والجامعات يدرس أن فلسطين محتلة والعدو هو إسرائيل.

وبند عربي لا تخلو منه مؤتمرات القمة أو اجتماعات وزراء الخارجية والداخلية ومؤتمرات الطلبة والمهندسين والأطباء والسباكين والحلاقين. يقول البند "نشجبت العدوان الإسرائيلي ونطالب بفلسطين دولة حرة مستقلة".

فلسطين اليوم ورقة يتغطى بها كل مشبوه وكل حزب يتبع أجندة تملني عليه امتطاء كذبة التحنر من الاستعمار والطفليان.

من حزب الله مروراً بالقاعدة والمليشيات وانتهاءً بأي فرد ينتقم من نظامه عبر بيع وطنه. كان النظام هو الوطن.

لكن الذي لا يصل إلى كثير من العرب أخبار الدولة المحتلة شرق الخليج العربي (دولة الأحواز). احتلتها إيران عام 1925. سلبها الشاه من شيخها الخزعل. وتحولت بقنائلها العربية وبثرونها الغزير وثروتها إلى جزء من فارس. ثم تالت عليها وحشية إيرانية لطمس اللغة العربية ومحو الزي العربي وتشريد وتعذيب وتمييز ضد كل عربي في إيران.

ثار أبناء الأحواز وانتفضوا وخسروا انتفاضاتهم أمام الشاه والملالي.

مجازر ومذابح لعشرات الآلاف من العرب المكتوبين بنار الاحتلال الفارسي.

يبكي كثيرون على مجزرة الأرمين. ونبكي على مجازر المحتل الإسرائيلي. وبشرق خلتنا تحدث عمليات قتل وتعذيب على مدى 90 عاماً لأعداد بشرية لا حصر لها.

هناك 32 ألف معتقل أحوازي و6 آلاف معتقلة أحوازية حسب ما ذكره لي طه الياسين العضو المؤسس بالمجموعة الأوروبية الأحوازية، ناقسته ويعقوب حر التسري المتحدث الإعلامي لحركة النضال الأحوازي، سؤالاً طرحه أبناء الأحواز: أين العرب؟ أين الجامعة العربية؟

أين بند: نشجبت الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والاحتلال الإيراني للأحواز.

هو بالنهاية مجرد بند. فلا فلسطين كانت ستتحدر ولا العرب ليتوحدا طوال العقود الفائتة لأجل أي قضية.

لم تجمعهم قضية. لم يبكمهم أو يفرحهم أي عامل مشترك. مجرد بند ولو للتداول الشعبي. إذا علمنا أن قبائل الأحواز عربية وتمتد داخل الجزيرة العربية، فهل تحرك إعلامنا لكشف عن إخواننا المنكوبين؟

فارس لم تغفر من آلاف السنين.

فارس تحلم وتهاجم، ونحن لا نحلم، ولا ندافع. المخالب العربية لفارس قررت أن الطائفية ستملئ الأدمغة العربية.

المخالب العربية لفارس تبكي على فلسطين وشيعة العرب.

فارس لا يهتمها تشيعاً أو تسناً. اسألو كيف يعيش سنة العرب وشيعتهم في إيران.

هذا المقال وكل مقال عن الأحواز اليوم مجرد أمل بشوكة ترد المكائد الإيرانية وتدافع عن القومية والعروبة، لكنها مقالات متأخرة فات موعد نشرها من عشرات السنين.

لا تصالح على السدم حتى يدم.. لا تصالح. ولو قيل رأس برأس. أكل الرؤوس سواء؛ أقلب الغريب قلب أخيك؛ أعيناه عينا أخيك؛ وهل تتساوى يد، سيفها كان لك، بيد سيفها أتكلك؛

قلتها زمان يا أمل دنقل.

المصريون يتعلمون اليوغا الهندية على ضفاف النيل



المصريون يبحثون عن السلام الداخلي بالاسترخاء على الطريقة الهندية

وأوضحت هنا أنه في كل نوع من أنواع رياضة اليوغا يتخذ المدرب وضعية رياضية محددة تستمر من 30 ثانية إلى ثلاث دقائق في الضغط على عضو ما من أعضاء الجسد بأشكال مختلفة لتصحيح مسار الطاقة به. ومهرجان "الهند على ضفاف النيل"، هو أحد مهرجانات الهيئة المصرية العامة لتنشيط السياحة ويأتي لدفع تدفقات الحركة السياحية الوافدة إلى مصر، وينظم عروضاً فنية بمحافظة القاهرة والجيزة والإسكندرية ابتداءً منذ 30 مارس وتستمر حتى 17 أبريل الجاري.

حول العالم، شرحت هنا أن "هافا يوغا" هي الرياضة الأم التي انبثقت عنها كل مذاهب اليوغا المختلفة، وأبرزها "يوغا براناياما" وهي خاصة بتمارين النفس، أما "ياني يوغا" فهي أكثر أنواع رياضات اليوغا التي تساعد على الاسترخاء.

ولفتت إلى نوع ثالث من رياضة اليوغا يسمى "بنياسا فلو يوغا"، ويقوم على تادية المدرب لحركات بدنية كثيرة، لذلك يشبهها البعض برياضة الأيروبيكس، وينصح بها بشدة لمن يعانون من السمنة المفرطة لأنها تساعد كثيراً في فقدان الوزن.

ومن يواجهون مشاكل في تنظيم التنفس. وفي محاولة منها لتصحيح المفاهيم المغلوطة في مصر والمنطقة العربية عن اليوغا قالت إن "اليوغا رياضة صالحة لكل الأعمار والأوزان، كما إنها الرياضة الوحيدة التي تخاطب الروح والعقل والجسد وتنتج في المزج بينها".

وأضافت "هي رياضة قادرة على التأثير على نسبة الكهربية التي يفرزها جسد الإنسان ومخه، وتساعد على الاسترخاء، فتحقق التوازن النفسي والسلام الداخلي المنشود". وحول أبرز أنواع اليوغا المنتشرة

باحثون أميركيون يعلنون عن لقاحات «شخصية» ضد السرطان

أشهر، ووجد الباحثون أن اللقاحات نجحت في تحفيز الخلايا التائية، التي تلعب دوراً أساسياً في جهاز المناعة، على مكافحة الأورام السرطانية.

وقال قائد فريق البحث البروفيسور غيرالد لينيت بجامعة واشنطن "فريقنا يتمتع بقدر كبير من التشجيع، بسبب استجابة جهاز المناعة الموجهة ضد خلايا سرطان الجلد لدى المرضى الثلاثة".

وأضاف "نتائجنا لا تزال أولية، وقد ثبتت سلامتها وفعاليتها على المدى القصير، وهناك حاجة إلى مزيد من التجارب لرصد فعاليتها على المدى البعيد، ونعتقد بأن اللقاحات لديها إمكانيات علاجية".

وأشار إلى أن نهج تحفيز لقاحات السرطان لجهاز المناعة يمكن أن يستهدف علاج طفرات السرطان الرئة والمثانة والقولون والمستقيم، التي تتميز بمعدلات طفرات عالية، تماثل الطفرات الوراثية لسرطان الجلد.

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن مرض السرطان، يعد أحد أكثر مسببات الوفاة حول العالم، فقد تسبب هذا المرض في وفاة 7.6 مليون نسمة، أي ما يعادل نحو 13 بالمائة من مجموع وفيات سكان العالم، في عام 2008 فقط. وأضافت المنظمة، أن سرطانات الرئة والمعدة والكبد والقولون والثدي وعنق الرحم تتفوق وراء معظم الوفيات التي تحدث كل عام بسبب السرطان.

واشنطن - قال باحثون أميركيون، إنهم تمكنوا من تطوير لقاحات أعدت خصيصاً لمكافحة الطفرات الوراثية الفريدة لدى مرضى سرطان الجلد، ما يفتح المجال أمام إنتاج لقاحات "شخصية" لعدد من السرطانات مثل سرطان الرئة والمثانة والقولون والمستقيم.

وأجرى الباحثون بكلية الطب جامعة واشنطن، تجارب سريرية على ثلاثة مرضى بسرطان الجلد، تم إنتاج اللقاحات لهم خصيصاً، وتبين أن تلك اللقاحات نجحت في تحفيز جهاز المناعة على مكافحة السرطان. وأوضح الباحثون أن النتائج الأولية للبحث تمثل خطوة مهمة في طريق إنتاج لقاحات "شخصية" لمكافحة السرطان، ونشروا نتائج دراستهم في دورية "ساينس" العلمية.

وتقوم فكرة اللقاحات الشخصية، حسب فريق البحث، على تحليل الطفرات الوراثية، للتحديد بالإشارات الجديدة التي تنقلها الخلايا السرطانية عند المرضى، ثم يقوم برنامج حاسوبي بفحص تلك الإشارات لتحديد أفضل الأهداف لحقنها باللقاح.

وقال الباحثون إنه يمكن إزالة أورام سرطان الجلد في حالة اكتشافها مبكراً بقدر كاف، وأنتجوا اللقاحات الخاصة للمرضى الثلاثة بالأورام في مراحل متقدمة عام 2013.

وبعد تلقي اللقاحات، تم أخذ عينات من دم المرضى الثلاثة مرة كل أسبوع لمدة 4

البابا: تعلموا الحب والإيمان من النساء

يعلمنا سر قيامة المسيح، وقداش عشية عيد القيامة الذي يحتفل، حسب الإيمان المسيحي، بقيامة المسيح من بين الأموات، هو أهم حدث في السنة الطقسية المسيحية ويحتفل به كل عام أتباع الكنيسة الكاثوليكية البالغ عددهم 1.2 مليار نسمة.

وعلى جري العادة منح البابا سر المعمودية وسر التثبيت ل عشرة أشخاص من أعمار وجنسيات مختلفة، هم كينية، تبلغ من العمر 66 عاماً، وأربعة إيطاليين و3 ألبان وبرتغالي.

وقال البابا في عظته الكاثوليكية أن "التعمق في سر عيد القيامة يعني الذهاب إلى ما هو أبعد من الكسل والخلافت التي تعطلنا والبحث عن الحقيقة والجمال والحب".

الفاتيكان - استخدم البابا فرنسيس في عظة قداس عشية الفصح في كاتدرائية القديس بطرس بالفاتيكان مساء السبت لفظاً غير معهود بإيطالية (ديشيولي) أي تلميذات لوصف النسوة اللواتي قصدن قبر يسوع في أحد الفصح، كما لو أن الحبر الأعظم أراد من وراء ذلك التشديد على دور النساء في الكنيسة التي يهيم عليها الرجال.

وقال البابا في عظته "من المناسب في هذه العشية الفصحية أن نأخذ بعض الوقت للتفكير في تجربة تلميذات يسوع" اللواتي كن أول من توجه إلى قبر المسيح ليجدنه فارغاً، في حين أن التلامذة الرجال ظلوا في العلية، داعياً الرجال إلى أن يتعلموا فعل الإيمان منهين وأضاف أن "النسوة تلميذات يسوع

ليلي التونسية ترقص مع النجوم

بيروت - استطاعت عارضة الأزياء والممثلة التونسية ليلي بن خليفة إثبات موهبتها في الرقص من خلال مشاركتها وتالقها في الحلقات الأولى لبرنامج "رقص النجوم" الذي يشارك فيه عدد كبير من نجوم الوطن العربي.

ولأترال المنافسة مستمرة بين الشابة التونسية وباقي النجوم المشاركين في النسخة العربية للبرنامج الذي يعرض أسبوعياً على محطة "أم تي في" اللبنانية، وخاصة بينها وبين ملكة جمال أميركا السابقة اللبنانية ربما فقيه التي انتزعت منها الصدارة الأسبوع الماضي.

والتي جانب ليلي وربما تشارك في البرنامج ثلة من النجوم العرب من بينهم نجم ستار أكاديمي المصري محمد عطية وأمينة أشرف ملكة جمال مصر لعام 2014 والممثلة اللبنانية كارمن لبس ومواطنتها الفنانة داليدا خليل وغيرهم.

وأبهرت خليفة المشاهدين بالرقص على إيقاعات "التانغو" و"السامبا" و"الفالس" مما جعلها تحتل المرتبة الأولى في الحلقات الأولى من هذا البرنامج.

وتتلقى ليلي دعماً كبيراً من محبيها على صفحات التواصل الاجتماعي، حيث تتمتع بشعبية واسعة خصوصاً من الجالية العربية المقيمة في أوروبا ويصل عدد متابعيها على فيسبوك إلى أكثر من مئة وخمسة عشر ألف متابع.

يذكر أن ليلي كانت قد فازت بلقب برنامج "سيكرت ستوري" الذي تبثه قناة "تي أف" الفرنسية، لتكون أول تونسية تتاللقب في هذه المسابقة العالمية، ليبقى السؤال الذي يطرحه الجمهور هو عن إمكانية فوز الشابة التونسية على الجميلة اللبنانية في لبنان بالذات.

